

ذخائر العرب

٧٩

مختصر السيرة النبوية لغلطاي

تقديم وتحقيق وتعليق

الدكتور محمد زينهم محمد عزب

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م



دار المعارف

ذخائر العرب

٧٩

مختصر السيرة النبوية لمغلطاي

تقديم وتحقيق وتعليق

الدكتور محمد زينهم محمد عزب

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م



دار المعارف

إهداء

أهدي هذا العمل لروح أمي الطاهرة
والفاضلة صاحبة الفضل الأول عليّ، تحية
وتقديرًا وعرفانا بالجميل، رحمة ونورًا عليها

مقدمة المحقق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل خلق الله، الصادق الأمين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وبعد:

فإن الإسلام دين الله الذي أرتضاه لعباده، وأرسل به رسوله محمداً ﷺ هدى ورحمة للعالمين، وأنزل عليه كتابه الخالد: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾^(١). ولقد كرم الله الإنسان وفضله على كثير ممن خلق تفضيلاً وسخر له ما فى السماوات والأرض جميعاً منه، وحباه بالعقل ليستطيع الاستفادة مما سخره الله له.

وقد حاول الإنسان أن يسود الدنيا بالعقل - وسادها فعلا - ولكنه فشل فى أن يسود نفسه، ومع أن رسول الله ﷺ رسم للبشر مثلاً ممتازاً للحياة فإن البشر عجزوا عن المسير فى طريق الرسول ﷺ فقد تغلبت عليهم الشهوات. وخاصة حب المال وحب النساء، بالرغم من أن محمداً ﷺ كان مثلاً للزهد فى المال وحب النساء، وأرجو أن يفهم هنا أن محمداً ﷺ ما كان يتزوج عن شهوة^(٢)، وإنما من منطق إنسانى، فإن جل نسائه كانت لهن ظروف صعبة عالجها النبي ﷺ بإنسانيته.

وإذا كانت النبوة اصطفاً من الله لبعض خلقه ليرشدوا الناس ويبلغوهم رسالة الله، وليقتدى الناس بهم فإننا نحاول أن نقدم فى هذا العمل نبزاً من طريق النبوة والرسالة كما رسم رسول الله ﷺ فقد رسم طريق التعامل فى أروع صورته، كما رسم نظاماً عظيماً للحكم لا يعتمد على الجند أو المال، وإنما على الضمير، كما أنه لم يحدث أبداً أن غضب رسول الله ﷺ على إنسان وقال له كلاماً مؤلماً، بل كان دائماً هادئاً مألماً نفسه، وإذا أنت درست السيرة عرفت الطريق إلى الإسلام لأنها طريق النبوة الإنسانية وقد خلق الله محمداً نبياً ورسولاً، خلقه طاهراً نظيفاً، وفى سن السابعة من عمره أرسل ملكين فتحا صدره، وأخرجوا شر الإنسانية وأقفلاه ثم نزل عليه القرآن فى سن الأربعين. ولقد كان ﷺ مثلاً فريداً فى أخلاقه وسلوكه، والعرب الجاهليون لقبوه بالأمين، وعندما نزلت عليه الرسالة كانت إلى جواره امرأته خديجة، وقد أدركت حقيقة

(١) سورة الحجر الآية: ٩.

(٢) د. حسين مؤنس: الطريق إلى النبوة ١٤.

الرسالة، وأعانت زوجها على تبليغ رسالة ربه، ولم يهتم محمد رسول الله ﷺ بالدنيا وما فيها حتى أمواله التي كانت له عند الناس تركها لهم ووهب نفسه كاملاً للإسلام كما أمره الله تعالى.

وإذا نظرنا لحياة النبي ﷺ نقول: هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم من قريش، من عدنان من أبناء إسماعيل بن إبراهيم الخليل، النبي العربي مؤسس الجامعة الإسلامية، وواضع بناء حضارتها، جامع شمل العرب وموحد حياتهم السياسية والتشريعية أبو القاسم (عليه الصلاة والسلام) ولد بمكة سنة ٥٣ ق هـ / ٥٧١ م ونشأ يتيماً ربه أمه آمنة بنت وهب، ومات وعمره ست سنين، فكفله جده «عبد المطلب» ومات جده بعد سنتين من موت أمه، فكفله عمه «أبو طالب» ونشأ شجاعاً على الهمة، صادقاً فاضل الأخلاق، كامل العقل لقبه قومه بالأمين. ولما بلغ عمره الخامسة والعشرين زوجه عمه بخديجة بنت خويلد الأسدى القرشية وهي تكبره بنحو ١٥ سنة، وكانت غنية أرسلته قبل الزواج بتجارة إلى الشام فأفلح وربح. ولما بلغ الأربعين من عمره سنة ١٣ ق هـ / ٦١٠ م أوحى إليه في غار حراء (بمكة) وكان يحب الخلوة فيه للعبادة بالتفكير في آيات الله وفي خلقه والتوجه إليه، فدعا من حوله سراً مدة ثلاث سنين، فأمنت به زوجته خديجة وابن عمه على بن أبى طالب، وصديقه أبو بكر ومولاه زيد بن حارثة وجماعة من قومه، ثم أعلن الدعوة إلى الإسلام والتوحيد ونبذ الأوثان وخرافاتهما. وهزأت به قريش وآذته، فصبر، وحماه عنه أبو طالب حتى مات، وأسلم عمه حمزة وعمر بن الخطاب فقتل بهما. واشتد أذى قريش لأصحابه، فأذن لمن ليس له عشيرة تحميه بأن يهاجر إلى الأرض «الحبشة» فهاجر ثلاثة وثمانون رجلاً عدا النساء والأولاد.

ثم أسلم بمكة ستة من الأوس والخزرج من أهل المدينة (وكانت تسمى يثرب) وعادوا إليها، فلم يلبث أن جاءه منها اثنا عشر رجلاً فأمنوا به، فبعث معهم «مصعب بن عمير» ليعلمهم الإسلام والقرآن، فلم يمض غير قليل حتى انتشر الإسلام في المدينة ووفد عليه جمع من أهلها فدعوه وأصحابه إلى الهجرة إليهم وعاهدوه على الدفاع عنه، فأجاب دعوتهم، وأمر أصحابه بالخروج من مكة، ثم لحقهم وبلغ قريشاً خبر هجرته، ففتبعوه ليقتلوه، ففجأ.

ودخل المدينة، فبنى فيها مسجده، وجاهد من أجل نشر دعوته، وبسنة دخوله المدينة يبتدئ التاريخ الهجري وكان سنة ٦٢٢ م.

لم يدعه مشركو قريش آمناً في دار هجرته ، بل كانوا يقصدونه لقتاله فيها ، فنزلت الآيات (الإذن بالقتال) مبينة سببه ، ووجه الحاجة إليه ، وأولها ﴿ أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾^(٣) وكانت المعركة الأولى بينه وبين قومه (قريش) في (بدر) بجوار المدينة. وفي شأنها نزلت آية ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِن قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ ﴾^(٤).

وكانت غزوة «بدر الكبرى» في رمضان من السنة الثانية للهجرة وتلتها غزوة «بنى قينقاع» وهم قبيلة من اليهود، كان النبي ﷺ قد عاهدهم وأمنهم على أنفسهم وأموالهم وحرية دينهم، فتنقضوا عهده.

وفي السنة الثالثة: كانت غزوة «أحد» في الجبل المشرف على المدينة المسمى بهذا الاسم.

وفي السنة الرابعة: غزوة «ذات الرقاع» و «بدر الثانية».

وفي السنة الخامسة: غزوة «الخندق» وغزوة «بنى قريظة».

وفي السنة السادسة: غزوة «ذى قرد» و «بنى المصطلق». وفيها بعث ﷺ إلى كسرى وقيصر والنجاشي وغيرهم من عظماء الملوك كالمقوقس بمصر والحارث الغساني بالشام، يدعوهم إلى الإسلام.

وفي السنة السابعة: كانت غزوة «خيبر».

وفي السنة الثامنة: فتح المسلمون «مكة». وكانت معقل المشركين من قريش وغيرهم. وفيها أيضاً غزوة «مؤتة» و«حنين» .

وفي السنة التاسعة: غزوة «تبوك» وكان النصر في هذه الوقائع للمسلمين.

وفي السنة العاشرة: أقبلت وفود العرب قاطبة على النبي ﷺ وهو بالمدينة. وبعث ابن عمه «علي بن أبي طالب» إلى اليمن فأسلمت «همدان» كلها وتتابع أهل اليمن ملوك حمير على الإسلام.

وحج حجة الوداع سنة ١٠ هـ وكانت خطبته فيها، وهو على ناقته، من أطول خطبه وأكثرهن استيعاباً لأمر الدين والدنيا.

(٣) سورة الحج الآية ٣٩

(٤) سورة الأنفال الآية ٦٠.

وفي أواخر صفر سنة ١١ هـ حُمَّ بالمدينة وتوفي بها في ١٢ ربيع الأول سنة ١١ هـ/٦٣٣ م ودفن في مرقده الشريف.

أما معجزته الخالدة التي بنيت عليها الدعوة: فالقرآن الكريم..

وأما صفاته: فكان إذا خطب (في نهى أو زجر) احمرت عيناه، وعلا صوته، واشتد غضبه، كأنه منذر جيش، وإذا خطب في الحرب اعتمد على قوس، وفي السلم على عصا، وكان طويل الصمت قليل الضحك، وإذا ضحك وضع يده على فيه، وإذا تكلم تبسم، يجلس ويأكل على الأرض، ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير، وكان إذا مشى لم يلتفت، وإذا التفت التفت جميعاً، يتكفاً في مشيه كأنما ينحط من صيب، وإذا اهتم لأمر أكثر من مس لحيته، وإذا أراد غزوة ورى بغيرها، وإذا مزح غص بصره. في كلامه ترتيل وترسيل، شديد الحياء، ضخم الرأس واليدين والقدمين. ليس بالطويل ولا القصير، سبط الشعر، لونه أسمر، وخلقه تامة، عيناه سوداوان وفي خديه حمرة، متواضع في غير مذلة. يمسح رأسه ولحيته بالمسك، ويرسل شعره إلى أنصاف أذنيه، ويلبس قلنسوة بيضاء، وما صافحه أحد فترك يده حتى يكون ذلك هو الذي يترك يده، وكان يخيظ ثوبه، ويخصف نعله، ويجالس المساكين، خطيباً أوتى جوامع الكلم، شجاعاً، بطلاً، قال علي بن أبي طالب: كنا إذا اشتد البأس اتقينا برسول الله، فكان أقربنا إلى العدو، ولكنه لم يقتل بيده إلا رجلاً واحداً حاول قتله ﷺ فسبقه بطعنة في لبتة.

من كلامه عليه الصلاة والسلام:

«خير ما أعطى الناس: خلق حسن». «لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له». «أحب الجهاد إلى الله: كلمة حق تقال لإمام جائر» «الأرواح جنود مجنّدة. فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف» «خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره». «لكل شيء آفة تفسده، وآفة هذا الدين ولادة السوء». «ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي». «من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه» «الجنة تحت أقدام الأمهات» و «ألا أدلكم على أشدكم؟ أملككم لنفسه عند الغضب». «أحبيب حبيبك هوئاً ما، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوئاً ما، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما».

وأما أسرته ﷺ فإن زوجته الأولى «خديجة» استمرت معه وحدها إلى أن توفيت (سنة ٣ق هـ) وقد ولدت له «القاسم» و«عبد الله» و«زينب» و«رقية» و«أم كلثوم» و«فاطمة»

ومات القاسم وعبد الله صغيرين، فلم يبق له ولد ذكر. فتزوج بعدها أربع عشرة امرأة دخل باثنتي عشرة منهن، وتوفي وعنده تسع، ولم يولد له غير إبراهيم «من سريته مارية» ومات إبراهيم طفلاً لم يبلغ السنتين. وتوفي جميع أولاده في حياته إلا ابنته فاطمة، وكان قد تزوجها ابن عمه على بن أبي طالب، فولدت له (الحسن) و(الحسين) فأنحصرت فيهما نسبة كل منتسب إلى رسول الله وولدت ولداً ثالثاً سمته (محسناً)، مات صغيراً.

وكان للنبي ﷺ كتابٌ يملئ عليهم لأنه لم يتعلم الكتابة وخُراس اتخذهم حتى أوحى إليه ﴿وَاللَّهُ يَعِصُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(٥) فتركهم، ومؤذنون وسيفون ورسول، وشعراء وخطباء وخدم وخيل وبغال وإبل وسلاح كثير من سيوف ودروع وقسي ورماح وغيرها. وكان عدد صحابته يوم توفي ١٢٤,٠٠٠ نسمة.

هذه لمحة مختصرة جداً عن الرسول ﷺ ودعوته معتمدين على أمهات كتب السيرة والتاريخ والمذاهب الفقهية المختلفة. فلماذا حرصت كل الحرص على أن أقدم كتاباً هاماً للمكتبة العربية (مختصر السيرة النبوية) المعروف بسيرة مغلطاي. فالكتاب يحتوى اختصاراً عاماً عن سيرة الرسول ﷺ ونشأته ودوره في نشر الدعوة ثم الغزوات والسرايا، ثم تمهيده لنشأة الدعوة الإسلامية الأولى في شبه الجزيرة العربية.

وصاحب هذا العمل هو الحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحكرى الحنفى صاحب التصانيف. قال الصفدى: سمع من التاج أحمد بن على بن دقيق العيد أخى الشيخ تقى الدين ومن الوانى والحسينى وغيرهما. وأكثر جداً من القراءة والسمع وكتب الطباق، وكان قد لازم الجلال القزوينى، فلما مات ابن سيد الناس تكلم له مع السلطان فولاه تدريس الحديث بالظاهرية فقام الناس بسبب ذلك، وقعدوا وبالفوا في ذمه وهجوه فلما كان فى سنة خمس وأربعين وسبعمائة وقف له العلاتى لما رحل إلى القاهرة على كتاب جمعه فى العشق تعرض فيه لذكر الصديقة عائشة رضى الله تعالى عنها فأنكر عليه ذلك ورفع أمره إلى الموفق الحنبلى فاعتقله بعد أن عزه فانتصر له ابن البابا وخلصه وكان يحفظ الفصحى لثعلب. ومن تصانيفه نحو المائة أو يزيد وله مآخذ على أهل اللغة وعلى كثير من المحدثين قال وأنشد لنفسه فى «الواضح المبين» شعراً يدل على استهتاره وضعفه فى الدين. وقال زيد الدين بن رجب

(٥) سورة المائدة: الآية: ٦٧.

كان عارفاً بالأنساب معرفة جيدة. وأما غيرها من متعلقات الحديث فله بها خبرة متوسطة وتصانيفه كثيرة جداً، توفي في رابع عشر من شعبان سنة ٧٦٢ هـ / ١٣٦١ م وكان قد ولد سنة ٦٨٩ هـ / ١٢٩٠ م.

وقد اعتمدت في تحقيق هذا العمل على عدة طبعات قديمة وبعض المخطوطات الموجودة في دار الكتب المصرية ومعهد المخطوطات العربية بالقاهرة وأسأل الله العون والمغفرة، والله خير معين.

مقدمه

الدكتور محمد زينهم محمد عزب

القاهرة ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م

[illegible][illegible]

مقدمة المؤلف

بعد حمد الله القهار، والصلاة والسلام على المصطفى المختار، وعلى آله وصحبه الأطهار، ما طرد الليل النهار، فقد ندب أفضل العجم اليوم والعرب، سيدنا قاضي القضاة جلال الدين، نفع الله ببركته المسلمين، إلى تلخيص سيرة المصطفى، وآثار من بعده من الخلفاء، كثيرة الفوائد، عارية من الشواهد، منتخبة بغير إكثار، حاوية لمقاصد الكتب الكبار، يلجأ إليها المسلمون، ولا يستغنى العاملون، فقدمت الاستخارة، ولخصت معظم هذه الأشارة، من كتابي المسمى بالزهر الباسم في سيرة أبي القاسم إلى المآثر. فإنني من غيرها لها ذاك، مقدماً المشهور في كل باب، ليستغنى بذلك عن تكرره في الكتاب والله أسأل أن يجعله لوجهه خالصاً، وينفعنا به إذا الظل أضحى في القيامة قالصاً فنقول .

أسماءه عليه السلام

هو المصطفى، الماحي، الحاشر، العاقب، المقفى، الشهيد، المصدق، النور، المسلم، العبد، الداعي، الإمام، الهادي، المهاجر، البشير، النذير، السراج، المنير، الأمين، الذاكر، المذكر، العامل، المنصور. أذن خير، المزل، المدثر. طه. يس، خاتم النبيين. رؤف، رحيم، صاحب، الشفيق، المشفع، المتوكل، المبارك، الرحمة، الأمر، الناهي، الطيب، الكريم، المحلل، المحرم، الواضع، الرافع، قاسم، نبي التوبة، نبي الرحمة، نبي الملحمة، عبد الله، أحمد، محمد .

قال ابن دحية^(٦): أسماءه صلى الله عليه تقرب من الثلاثمائة، وانتهى بها بعض المتصوفة إلى ألف .

(٦) هو ابن دحية الإمام العلامة الحافظ الكبير أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي بن محمد بن فرج بن خلف الأندلسي الداني الأصل البستي. كان يذكر أنه من ولد دحية الكلبي، سمع ابن بشكوال وخلقاً. وكان بصيراً بالحديث معتنياً به، معروفاً بال ضبط، له حظ وافر من اللغة ومشاركة في العربية. ولي قضاء دانية ثم عزل وفرحل ودخل أصبهان والعراق وعاد إلى مصر وأدب الملك الكامل، وتال دنيا عريضة، وصنف كتباً وكان مع معرفته وحفظه مجازفاً في النقل مع دعاوى العريضة، ويستعمل حدثنا في الإجازة. مات ليلة رابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وستمائة عن نيف وثمانين سنة.

انظر المزيد في: تذكرة الحفاظ ١/٤٢٠، العبر ج٥/ ١٣٤ وطبقات الحفاظ ٩٧ - ٩٨.

ذكر نسب أبيه ﷺ

هو أبو القاسم وأبو إبراهيم بن عبد الله الذبيح، وذلك أن أياه عبد المطلب أمر في منامه بحفر زمزم، -وسميت بذلك لأنها زمت بالتراب أو لزمت الماء فيها- فمئنته قريش من ذلك ولم يكن له من الولد إلا الحارث وبه كان يكنى فنذر لئن ولد له عشرة نفر ثم بلغوا أن يمنعوه لينحرن أحدهم عند الكعبة لله تعالى، فلما بلغوا ذلك ضرب عليهم القداح فخرج القدح على عبد الله، وهو أصغر بنيه كذا قال ابن إسحاق^(٧) والصواب بنى أمه وإلا فحمزة والعباس كانا أصغر منه أو هو الحارث وأبو طالب والزيير وعبد الكعبة والمقوم أو يقال هما واحد، وجحل واسمه المغيرة، والفيداق ويقال وهما واحد، وقتم، ومنهم من أسقطه وضارر وأبو لهب واسمه عبد العزى وكنى بذلك لجماله، وصار في الآخرة لاله .

ذكر عماته ﷺ

عماته : عاتكة، وأروى أسلمن وفي ذلك خلاف إلا صفية وأميمة، وبيرة وأم حكيم البيضاء فأمرته كاهنة بالحجاز تسمى سجاح، وقيل قطبة أن يضرب عليه وعلى إبل بالقداح فكان يضرب على عشرة بعد عشرة وهي تخرج عليه حتى بلغت مائة فخرجت عليها ثلاثاً فنحرتها عنه، فكان أول من سن الدية مائة، وقيل القلمس وقيل أبو سيارة .

ولما انصرف عبدالله من نحر الإبل عرضت له امرأة من بنى أسد اسمها قتيلة، - ويقال رقية بنت نوفل وتكنى أم قتال، ويقال اسمها فاطمة بنت مر، ويقال ليلى العدوية ويقال امرأة من تباله، ويقال من خثعم، ويقال كانت يهودية- فقالت لك مثل الإبل التي نحررت عنك وقع على الآن، لما رأت النور الذي بين عينيه فأبى وواقع آمنة الحكرية يوم الاثنين-قال ابن الجزار- في شعب أبي طالب عند الجمرة الوسطى، فحملت بسيد المرسلين ﷺ ذلك الوقت ثم بعد ذلك تعرض للمرأة فلم تكلمه فسألها فقالت : إنما أردت أن يكون النور الذى بين عينيك فى، .

(٧) هو محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازى القرشى المطلبى مولاهم أحد الأئمة. روى عن أبيه وأبان بن عثمان وأبان بن صالح وجعفر الصادق الزهرى وعطاء ونافع ومكحول وخلق . وعنه شعبة ويحيى الأنصارى وهما شيوخه وشريك والحامدان والسفيانان وزيايد البكائى وآخرون وثقة ابن معين مرة وضعفه أخرى ، وقال ابن المدينى صالح وسط. وقال أحمد : حسن الحديث . وقال الشافعى : من أراد أن يتبحر فى المغازى فهو عيال على محمد بن إسحاق، وأكثر ما عيب به التدليس مات سنة ١٥٠ هـ وقيل سنة ١٥١ .

انظر المزيد في : إرشاد الأريب ٣٩٩/٦ ، تاريخ بغداد ١٤/١ ، تذكرة الحفاظ ١٧٢/١ ، تهذيب التهذيب ٣٨/٩ ، شذرات الذهب ٢٣٠/١ العبر ٢١٦/١ ، لسان الميزان ٦٨٢/٦ ، ميزان الاعتدال ٤٦٨/٣ وفيات الأعيان ٨٣/١ .

فأبى الله إلا أن يجعله حيث شاء، قال أبو أحمد الحاكم^(٨). كان سنه إذ ذاك ثلاثين سنة. ابن عبد المطلب واسمه شيبه الحمد، وقيل عامر بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد. وقال الشافعي^(٩) يزيد فيما حكاه الحاكم أبو أحمد بن كلاب

(٨) هو الحاكم الحافظ الكبير إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله محمد بن حمدون بن نعيم القبي النيسابوري، يعرف بابن البيع صاحب (المستدرک) و (التاريخ) و (علوم الحديث) و (المدخل) و (مناقب الشافعي) وغير ذلك. ولد سنة ٣٢١ هـ وطلب الحديث صغيراً باعته أبيه وخاله، رحل وجال في خراسان وما وراء النهر، فسمع من ألفي شيخ. حدث عنه الدارقطني وابن أبي الفوارس والبيهقي والخليلي وخلائق. وتفق به أبي سهل الصعلوكي وابن أبي هريرة. وكان إمام عصره في الحديث العارف به حق معرفته، صالحاً ثقة، يميل إلى التشيع وعنه: شربت ماء زمزم وسألت الله أن يرزقني حسن التصنيف. وقال أبو عبد الرحمن السلمي سألت الدارقطني: أيهما أحفظ؟ ابن منده أو ابن البيع. فقال: ابن البيع أتقن حفظاً.

وقال ابن طاهر: قلت لسعد بن علي الزنجاني الحافظ: أربعة من الحفاظ تعاصروا أيهم أحفظ؟ قال: من؟ قلت: الدارقطني ببغداد، وعبد الغني بمصر، وابن منده بأصبهان، والحاكم بنيسابور، فسكت فألححت عليه فقال: أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وعبد الغني أعلمهم بالأنساب، وأما ابن منده فأكثرهم حديثاً مع معرفة تامة، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً. مات سنة ٤٠٥ هـ.

انظر المزيد في: الأنساب ٩٩ ب، البداية والنهاية ١١/٣٥٥، تاريخ بغداد ٥/٤٧٣، تبیین کذب المقتري ٢٢٧، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٣٩، الجواهر اللضيعة ٢/٥٦، الرسالة المستطرفة ٢١، شذرات الذهب ٣/١٧٦، طبقات الشافعية للسبكي ٤/١٥٥، طبقات القراء لابن الجزري ٢/١٨٤، طبقات ابن هداية الله ١٢٣، المعبر ٣/٩١، لسان الميزان ٥/٢٣٢، المنتظم ٧/٢٧٤، ميزان الاعتدال ٣/٦٠٨، النجوم الزاهرة ٤/٢٣٨، الوافي بالوفيات ٣/٣٢٠، وفيات الأعيان ١/٤٨٤.

(٩) هو الإمام الشافعي رضي الله عنه أبو عبدالله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هشام بن عبد مناف القرشي المطلبي المكي نزيل مصر إمام الأئمة وقوة الأمة ولد بغزة سنة ١٥٠ هـ وحمل إلى مكة وهو ابن سنتين. روى عن عمه محمد بن علي وأبي أسامة وسعيد بن سالم القداح وابن عيينة ومالك وابن علية وابن أبي فديك وخلق. وعنه ابنه أبو عثمان محمد، والإمام أحمد بن حنبل وأبو ثور وأبو عبيد القاسم وأبو الطاهر بن السرح والمزني وحرملة بن يحيى والحسن بن محمد الزعفراني والربيع بن سليمان الجيزي وأبو الوليد المكي وأبو يعقوب البويطي ويونس بن عبد الأعلى وخلق كثير.

قال أحمد: إن الله تعالى يقيض للناس في رأس كل مائة سنة من يعلمهم السنن، وينفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب، فتنظرنا فإذا في رأس المائة عمر بن عبد العزيز وفي رأس المائتين الشافعي وقال إسماعيل بن يحيى سمعت الشافعي يقول: حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين وحفظت الموطأ وأنا ابن عشر. وقال الربيع بن سليمان: كان الشافعي يفتي وله خمس عشرة سنة، وكان يحيى الليل إلى أن مات. وقال أبو ثور: كتب عبدالرحمن بن مهدي إلى الشافعي وهو شاب أن يضع له كتاباً فيه معاني القرآن، ويجمع قول الأخيار فيه وحجة الإجماع وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن والسنة، فوضع له كتاب (الرسالة). قال ابن مهدي: ما أصلى صلاة إلا وأنا أدعو للشافعي فيه. وقال هارون بن سعيد الأيلي: لو أن الشافعي ناظر على هذا العمود الذي هو من حجارة أنه من خشب لغلب، لاقتداره على المناظرة. وكان الحميدي يقول: حدثنا سيد الفقهاء الشافعي. مات في آخر رجب سنة ٢٠٤ هـ.

انظر المزيد في: إرشاد الأريب ٦/٣٦٧، الأئمة الجليل ١/٢٩٤، البداية والنهاية ١٠/٢٥١، تاريخ بغداد ٦/٥٦، تاريخ الخفيس ٢/٣٣٥، تذكرة الحفاظ ١/٣٦١، ترتيب المدارك ٢/٣٨٢، تهذيب الأسماء واللغات ١/٤٤، تهذيب التهذيب =

واسمه حكيم ، وقيل عروة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر وهو جماع قريش في قول الكلبي^(١٠) وغيره ، - وسعوا قريشاً لأنهم كانوا يقرشون عن خلة الناس ، وقيل التقرش التفتيش ، وقيل التجمع ، وقيل التجارة وقيل إن قصياً كان يقال له القرشى ، وقيل التحريش ، وقيل سموا بدابة في البحر تأكل الدواب لشدها : ابن مالك بن النضر واسمه قيس وهو قريش. في قول ابن إسحاق : ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة واسمه عمرو . وقال ابن إسحاق : عامر بن إلياس واسمه حبيب بن مضر بن نزار^(١١) بن معد بن عدنان إلى هنا مجمع عليه وما فوق ذلك مختلف فيه ، وأشهره ابن أدد ويقال ابن أدين أدد بن مقوم بن ناحور بن تيرج بن يعرب بن يشجب ، وقيل يشجب بن يعرب بن يشجب بن نابت بن إسماعيل ، وتفسيره مطيع الله الذبيح ويلقب أعراق الثرى ، قال عليه الصلاة والسلام « أنا ابن الذبيحين »^(١٢) . وأما قول من قال أراد أباه وهابيل لأن الذبيح عندهم إسحاق فلا نعلم له وجهاً لأنه ليس من ولد هابيل إجماعاً إلا أن يريد أن العم بمنزلة الأب وكذا في إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن ويكنى أبا الضيفان وتفسيره أب رحيم صلى الله عليه وسلم ابن تارح ، وهو آذر بن ناحور بن ساروح بن راغو ويقال أرغو ومعناه قاسم بن فالخ ويقال فالغ بن عبير ، ويقال عابر ، وهو هود عليه السلام بن شالخ ومعناه الرسول ، ويقال الوكيل بن أرفخشذ ، ويقال الفخشذ ومعناه مصباح يضئ بن سام بن نوح ، واسمه عبد الغفار بن لامك ويقال لمكان بن متوشلخ بن حنوخ ويقال احنوخ ويقال أهنخ وهو إدريس عليه الصلاة والسلام ، ويقال ابن يرد ويقال يارد ويقال الرايد . ومعناه الضابط بن مهليل ويقال مهلاتيل ومعناه المصح بن قيان ويقال قينان ومعناه المستولى بن يانش ومعناه

= التهذيب ٣٥/٩ ، حسن المحاضرة ٣٠٣/١ ، حلية الأولياء ٦٣/٩ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٧٧ ، الديباج المذهب ٢٧٧ ، الرسالة المستترفة ١٧ ، شذرات الذهب ٩١٢ ، صفوة الصفوة ٩٥/٢ ، طبقات الحنابلة ٢٨٠/١ ، طبقات الفقهاء ٧١ ، طبقات القراء لابن الجزري ٩٥/٢ ، طبقات ابن هداية الله ١١ ، المعبر ٣٤٢/١ ، الفهرست ٢٠٩ ، اللباب ٥/٢ ، مرآة الجنان ١٣/٢ ، النجوم الزاهرة ١٧٦/٢ ، الوافي بالوفيات ١٧١/٢ ، وفيات الأعيان ٤٤٧/١ .

(١٠) هو محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث الكلبي أبو النضر نسبة رواية عالم بالتفسير والأخبار وأيام العرب من أهل الكوفة مولده ووفاته فيها سنة ١٤٦ هـ/ ٧٦٣ م وهو من « كلب بن وبرة » من قضاة . شهد وقعة دير الجماجم مع ابن الأشعث وصنف كتاباً في « تفسير القرآن » وهو ضعيف الحديث .

انظر المزيد في : تهذيب التهذيب ١٧٨/٩ ، وفيات الأعيان ٤٩٣/١ ، ميزان الاعتدال ٦١/٢ ، الوافي بالوفيات ٨٣/٣ ، المعارف ٢٣٣ ، الفهرست ٩٥ .

(١١) وردت في الأصل نادر والمواب في المتن.

(١٢) متفق عليه .

الصادق بن شيث ويقال شاث ومعناه هبة الله ، ويقال عطية الله بن آدم أبى البشر ويقال أبو محمد ابنه عليهما الصلاة والسلام .

أمه عليه الصلاة والسلام آمنة ابنة وهب بن عبد مناف بن كلاب بن زهرة بن كلاب، ويقال عبد مناف بن كلاب، وزهرة أمه فيما قاله ابن قتيبة^(١٣) والجوهري^(١٤) وفي ذلك نظر.

ذكر مولده ﷺ

ولد بمكة - وتسمى بكة^(١٥) لأنها تبك أعناق الجبابرة أو من الازدحام ، وقيل مكة اسم المدينة وبكة اسم البيت وتسمى أيضاً الباسة والناسة والرأس وصلاح وأم رحم وكوثى وأم القرى

(١٣) هو الإمام أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وقيل الروزى الإمام النحوى اللغوى صاحب كتاب «المعارف» و«أدب الكاتب» و«غريب القرآن» و«مشكل الحديث» و«طبقات الشعراء» و«إعراب القرآن» وكتاب «الميسر والقنداق» وغيرها . وكان فاضلاً ثقة سكن بغداد وحدث بها عن ابن راهوية وطبقته . روى عنه ابنه أحمد وابن درستوية وكان موته فجأة سنة ٢٧٦ هـ ، قيل إنه أكل هريسة فأصابته حرارة فصاح صيحة شديدة ثم أغشى عليه ثم أفاق فما يزال ينشهد حتى مات قاله ابن الأهدل قال ابن خلكان عنه . كان فاضلاً ثقة سكن بغداد وحدث بها عن إسحاق بن راهوية وتلك الطبقة وتصانيفه مفيدة . وقيل إن أبيه مروزي وأما هو فمولده ببغداد وقيل بالكوفة وأقام بالدينور قاضياً مدة فنسب إليها وكانت ولادته سنة ٢١٣ هـ .

انظر المزيد في : شذرات الذهب ١٦٩/٢ .

(١٤) هو إبراهيم بن سعيد الجوهري أبو إسحاق البغدادي الطبري الأصل روى عن حجاج الأعور وروح بن عباد ، وعنه الجماعة سوى البخارى وأبو حاتم وابن صاعد . وقال محمد بن موسى البربري : الذين اجتمعوا عندهم كتب الواقدي أربعة : محمد بن سعد والجوهري وأبو حسان الزياتي وإبراهيم بن هاشم بن مشكان . مات سنة ٢٤٧ هـ .

انظر المزيد في : الجرح والتعديل ١٠٤/٢ ، تاريخ بغداد ٩٣/٦ ، طبقات الحنابلة ٩٤/١ ، تهذيب الكمال ٩٥/٢ ، تذكرة الحفاظ ٥١٥/٢ ، سيرة أعلام النبلاء ١٤٩/١٢ ، العبر ٤٤٨/١ ، ميزان الاعتدال ٣٥/١ ، الوافي بالوفيات ٣٥٤/٥ ، طبقات القراء لابن الجزري ١٥/١ ، تهذيب التهذيب ١٢٣/١ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٧ ، شذرات الذهب ١١٣/٢ .

(١٥) يقول السيوطي في كتابه « الحجج المبينة في التفضيل بين مكة والمدينة » ص ١٥-١٩ لمكة ثلاثون اسماً : الأول : مكة وهو مأخوذ من تمككت العظيم إذا اجتذبت مافيه من الخ ، وتمكك العصيل ما ضرع الناقة كأنها تجتذب إلى نفسها مجاء إليها من الأقوات التي تأتيها في المواسم ، وقيل إنها تمك الذنوب أى تنهباها ، وقيل : لقلة مائها ، وقيل لما كانت فى بطن واد تمك الماء فى جبالها عند نزول المطر ، وتنجذب إليها السيول .

الثاني : بكة على الأصح من أنها ومكة بمعنى واحد ، قالباء بدلاً من الميم أو كأنها تبك أعناق الجبابرة أي تكسرهم فيذلون لها ويخضعون ، وقيل : من التباك وهو الازدحام لازدحام الناس فيها في الطواف ، وقيل : مكة الحرم وبكة المسجد خاصة ، وقيل مكة البلد وبكة البيت وموضع الطواف وقيل البيت خاصة . والثالث : الأمن لقوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا خَرَاءً مِمَّا عَامِلًا مِّنْ حَوْلِهِمْ ﴾ [سورة العنكبوت الآية ٦٧] لتحريم القتال فيه . والرابع : البلد : قال تعالى : ﴿ وَهَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ ﴾ [سورة التين الآية ٣] . والخامس : البلدة : قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَمِِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبِّي هَٰذَا الْبَلَدِ ﴾ [سورة النمل الآية ٩١] والسادس : البيت العتيق من الغرق أو كأنه لم يظهر عليه جبار . والسابع : البيت الحرام لتحريم القتال فيه . والثامن : المأمون كذا ذكره ابن دحية . والتاسع : أم القرى ، كأن الأرض دحيت من تحتها ، وقيل : كان أهل القرى يرجعون فى الدين إليها والدنيا حجاباً واعتماراً=

والحاطمة والعرش وطيبة-فى الدار التى كانت لمحمد بن يوسف^(١٦) أخى الحجاج^(١٧) ويقال بالشعب ويقال بالردم، ويقال بعسفان يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول. فى تلك الليلة

= وجواراً. والعاشر: النانسة بالنون وتشديد المهملة من نس الشىء، إذا ببس من العطش لقلة مائها. والحادى عشر: الباسة بالموحدة حكاها الخطابي كأنها تبس الملح أى تحطمه وتهلكه. والثانى عشر: النساسة بالنون المهملة لقلة مائها. والثالث عشر: صلاح لأن فيها صلاح الخلق أويعمل فيها الأعمال الصالحة. والرابع عشر: أم رحم بضم الراء لترحم الناس وتواصلهم فيها وذكر بعضهم أم الرحم مربباً. والخامس عشر: أم زحم بالزاي من ازدحام الناس فيها ذكره الرشاشى فى الأنساب. والسادس عشر: كوئى بضم الكاف وفتح المثناة باسم موضع منها وهى محلة بنى عبد الدار، ذكره الخطيب فى تاريخه. السابع عشر: الحاطمة لحطمتها الملحد. الثامن عشر: العرش بوزن نزر قاله كراع ويضمين قاله اليكبرى، والعرش ذكره ابن سيده لأن أبياتها عيدان تذهب وتظل، والأول واحد العروش والثانى جمع العرش والتاسع عشر: القادس من التقديس. والعشرون: المقدسة والقادسة. والحادى والعشرون إلى الثلاثين: القرية والثنية وطيبة حكاها الزركشى فى أحكام المساجد والحرم والمسجد الحرام. والعطشة وبيرة والرتاج (ذكره الطبرى فى شرح التنبيه) والكعبة والرأس لأنها أشرف الأرض كراس الإنسان.

(١٦) هو محمد بن يوسف الثقفى أخو الحجاج أمير استعمله الحجاج على صنعاء، ثم ضم إليه الجند فلم يزل والياً عليهما إلى أن توفى سنة ٩١ هـ. قال الخزرجى: جمع المجذومين بصنعاء وجمع لهم الحطب ليحرقهم، فمات قبل ذلك. ومن الكلام عمر بن عبد العزيز فى خلافة الوليد: الوليد بالشام والحجاج بالعراق وأخوه محمد بن يوسف باليمن وعثمان بن حيان بالحجاز، وقرة بن شريك بمصر، امتلأت الأرض والله جوراً.

انظر المزيد فى: تاريخ الإسلام للذهبي ٥١/٤، تاريخ الخميس ٣١٣/٢ رغبة الأمل ٣٠/٥ - ٣٥.

(١٧) هو الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفى أبو محمد قائد داهية، سفاك خطيب ولد سنة ٤٠ هـ / ٦٦٠ م ونشأ فى الطائف (بالحجاز) وانتقل إلى الشام فلقق بروج بن زنباع نائب عبد الملك بن مروان، فكان فى عديد شروطة، ثم ما زال يظهر حتى قلده عبد الملك أمر عسكره وأمره بقتال عبد الله بن الزبير فزحف إلى الحجاز بجيش كبير وقتل عبد الله وفرق جموعه، فولاه عبد الملك مكة والمدينة والطائف، ثم أضاف إليها العراق والثورة قائمة فيه، فأنصرف إلى بغداد فى ثمانية أو تسعة رجال على النجائب، فقمع الثورة وثبتت له الإمارة عشرين سنة وبنى مدينة واسط «بين الكوفة والبصرة» وكان سفاكاً باتفاق معظم المؤرخين. قال عبد بن شوذب: مارؤى مثل الحجاج لمن أطاعه ولا مثله لمن عصاه، وقال أبو عمرو بن العلاء: ما رأيت أحداً أفصح من الحسن البصرى والحجاج. وقال ياقوت الحموى فى معجم البلدان ذكر الحجاج عند عبد الوهاب الثقفى بسوء، فغضب وقال: إنما تذكرون المساوىء أو ما تعلمون أنه أول من ضرب درهما عليه «لا إله إلا الله محمد رسول الله» وأول من بنى مدينة بعد الصحابة فى الإسلام، وأول من اتخذ المحامل، وأن امرأة من المسلمين سببت فى الهند فنادت يا حجاجاه فاتصل به ذلك فجعل يقول: لبيك لبيك وأنفق سبعة آلاف ألف درهم حتى أنقذ المرأة؟ وأتخذ «المنظر» بينه وبين قزوين فكان إذا دخن أهل قزوين دُخِّنَ المنظر إن كان نهاراً وإن كان ليلاً أشعلوا نيراناً فتجرد الخيل إليهم، فكانت المنظر متصلة بين قزوين وواسط وأصبحت قزوين ثغراً حينئذ وأخبار الحجاج كثيرة. مات بواسط سنة ٩٥ هـ / ٧١٤ وأجرى على قبره الماء، فاندرس.

انظر المزيد فى: معجم البلدان ٣٨٢/٨، وفيات الأعيان ١٢٣/١، مروج الذهب ١٠٣/٢ - ١١٩، تهذيب التهذيب ٢/٢١٠، تهذيب ابن عساكر ٤٨/٤، الكامل فى التاريخ ٢٢٢/٤.

انشق إيوان كسرى وسقطت منه أربع عشرة شُرَافَةً ، وخدمت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بألف عام ، وغاضت بحيرة ساوة^(١٨) ، وقيل لثمان وقيل لعشر وقيل لاثنتي عشرة . وحكى فيه ابن الجزار^(١٩) الاجتماع وفيه نظر وذكر يعقوب^(٢٠) عن ابن عباس^(٢١) ولد ﷺ يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين ، وفتح مكة يوم الاثنين ، ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين ، ورفع الركن يوم الاثنين ، وتوفي يوم الاثنين وقيل لثمانى عشرة ، وقيل لسبع عشرة وقيل لثمان بقين منها ، وقيل فى أوله حين طلع الفجر يوم أرسل الله الأبابل . -والأبابل- وهى الجماعات من الطير- واحدها أبول وقيل لا واحد لها- على أهل الفيل واسمه محمود ، وكان للنجاشي^(٢٢) وصحبته اثنا عشر فيلاً هلكت كلها إلا هو لامتناعه وإقدامها . وذلك أن أبرهة الأشرم^(٢٣) كان بنى باليمن كنيسة يقال لها القليس وأراد أن يصرف حج الناس إليها ، فخرج رجل من كنانة إلى الكنيسة فجلس فيها يعنى أحدث فغضب أبرهة وحلف ليسيرن إلى بيت

(١٨) بعد الألف واو مفتوحة بعدها هاء ساكنة مدينة حسنة بين الرى وهمدان فى واسط ، بينهما وبين كل من همدان والرى ثلاثون فرسخاً ، ويقربها مدينة يقال لها آوه . وسأوة سنية شافعية وآوه أهلها تيعة إمامية وبينهما نحو فرسخين .

انظر : معجم البلدان ٣ / ١٧٩ - ١٨٠

(١٩) هو عبد الله بن محمد الجزار أبو الحسين عالم بالعربية ، من تلاميذ المسيرد وثعلب ، له مصنفات فى علوم القرآن وكتاب «لختصر» فى علم العربية و«المقصود والمعدود» و«المذكر والمؤنث» وغير ذلك مات سنة ٣٢٥هـ / ٩٣٧ م .

انظر : إنباه الرواه ٣٢٩ .

(٢٠) هو يعقوب بن سفيان الفسوى أبو يوسف الفارسى الحافظ . روى عن سليمان بن حرب وأبى عاصم والقعنبي وخلق . وعنه الترمذى والنسائى وعبدالله بن جعفر بن درستوية وخلق . وثقة ابن حبان وقال النسائى : لا بأس به مات سنة ٢٧٧ هـ

انظر المزيد فى : الجرح والتعديل ٩ / ٢٠٨ ، طبقات الحنابلة ١ / ٤١٦ ، اللباب ٢ / ٤٣٢ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٨٢ ، سير أعلام النبلاء ١٣ / ١٨٠ ، المعبر ٢ / ٥٨ ، البداية والنهاية ١١ / ٥٩ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢ / ٣٩٠ ، تهذيب التهذيب ١١ / ٣٨٥ ، خلاصة تهذيب الكمال ٤٣٦ ، شذرات الذهب ١٧١ / ٢ .

(٢١) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو العباس الهاشمى الإمام البحر عالم العصر ابن عم رسول الله ﷺ ، دعا النبى ﷺ أن يفقهه الله فى الدين ويعلمه التأويل . توفي ابن العباس بالطائف فى سنة ٦٨ هـ

انظر المزيد فى : أسد الغابة ٣ / ٢٩٠ ، الإصابة ١ / ٣٢٢ ، تاريخ بغداد ١ / ١٧٣ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٤٠ ، خلاصة تهذيب الكمال ٧٢ ، شذرات الذهب ١ / ٧٥ ، طبقات الفقهاء ٤٨ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٤٢٥ ، طبقات القراء للذهبي ١ / ٤١ ، المعبر ١ / ٧٦ ، النجوم الزاهرة ١ / ١٨٢ ، نكت الهميان ١٨٠

(٢٢) انظر التفاصيل فى تاريخ الرسل والملوك للطبرى

(٢٣) هو أبرهة بن الصباح الحميرى من ملوك اليمن فى الجاهلية ولّى بعد حسان بن عمرو ، واستمر ٧٣ سنة ، وكان عالماً جواداً وهو غير أبرهة صاحب الفيل الذى سماه الفيروز آبادى فى القاموس المحيط « أبرهة بن الصباح » فذاك حبشى لاصلة له بالعرب ، ذكر ابن الأثير فى خبر الفيل - أنه حين تكلم مع عبد المطلب كان بينهما ترجمان انظر المزيد فى : التيجان ٣٠٠ ، الكامل ١ / ١٥٦ ، القاموس المحيط مادة بره .

العرب فيهمدهم ، فقدموا يوم الأحد لخمس ليال خلون من المحرم وقيل لثلاث عشرة. فلما وجهوا الفيل للكعبة امتنع من ذلك حتى وخزوه بالأسنة وهو لا يتحول من مكانه إلى جهة غير البيت ، فأرسل الله عليهم طيراً من البحر أمثال الخطاطيف ، وقيل في وصفها غير ذلك مع كل طائر ثلاثة أحجار ، حجر في منقاره ، وحجران في رجليه أمثال الحمص والعدس لا تصيب أحداً منهم إلا هلك ، وليس كلهم أصابت. وقيل عام الفيل. وحكى ابن الجزار فيه الاجماع وفيه نظر، وقيل بعد عام الفيل بشهر وستة أيام وقيل بأربعين يوماً وقيل بشهرين وستة أيام وقيل بخمسين يوماً، وقيل بخمسة وخمسين يوماً وقيل بعشر سنين، وقيل بثلاثين عاماً، وقيل بأربعين عاماً، وقيل بسبعين عاماً وقيل لاثنتي عشرة خلت من شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين من غزوة أصحاب الفيل. وقيل ولد يوم عاشوراء وقيل في صفر وقيل في شهر ربيع الآخر.

الحمل به ﷺ

لم تجد لحمله ثقلًا ولا وحمًا وفي حديث شداد^(٢٤) عكسه-وجمع- بينهما بأن الثقل في ابتداء العلوق والحية عند استمرار الحمل- ليكون في ذلك خارجاً من المعتاد - مختوناً مسروراً مقبوضة أصابع يده مشيراً بالسبابة كالمسبح بها وقيل إن جده ختنه يوم سابعه، وقيل جبريل. وختم حين وضعته بالخاتم - ذكره ابن عائذ وسماه الله تعالى محمداً قالته أمه، وقيل إن جده سماه في سابعه واختلف في مدة الحمل به فقول تسعة أشهر وقيل عشرة وقيل ثمانية وقيل سبعة وقيل ستة.

ذكر من سمي بمحمد قبل ولادته ﷺ

ولما شاع قبل ولادته أن نبينا اسمه محمد هذا إبان ظهوره ، سمي جماعة أبناءهم محمداً رجاء أن يكون هو منهم: محمد بن سفيان بن مجاشع ومحمد بن أحيحة بن الجلاح ومحمد بن حمران ومحمد بن مسلمة الأنصاري ، وفيه نظر ومحمد بن براء البكري ومحمد بن خزاعي السلمي ومحمد بن عدى بن ربيعة بن سعد المنقري ومحمد بن عثمان بن ربيعة السعدى وأظنهما

(٢٤) هو شداد بن أوس بن ثابت الخزرجي الأنصاري أبو يعلى صحابي من الأمراء ، ولاه إمارة حمص ، ولما قتل عثمان اعتزل وعكف على العبادة ، كان فصيحاً حليماً حكيماً ، قال أبو الدرداء: لكل أمة قتيه وفتيه هذه الأمة شداد بن أوس. توفي في القدس سنة ٨٥ هـ / ٦٧٧ م عن ٧٥ عاماً وله في الصحيحين ٥ أحاديث .
انظر المزيد في: تهذيب التهذيب ٤ / ٣١٥ ، صفوة الصفوة ١ / ٢٩٦ ، حلية الأولياء ١ / ٢٦٤ .

واحداً ، ومحمد الأسيدى ومحمد الفقيمي ومحمد بن العتورة الليثي ومحمد بن حرمان العمري ومحمد بن خولى الهمداني بن يزيد بن ربيعة ومحمد بن أسامة بن مالك^(٢٥).

ذكر وفاة أبيه ﷺ

توفي أبوه ﷺ وهو حمل، وقيل قبل ولادته بشهرين، وقيل وهو فى المهد، وقيل وهو ابن شهرين، وقيل وهو ابن سبعة أشهر، وقيل ابن ثمانية وعشرين شهراً فى دار النابغة، وقيل بالأبواء، وله حين توفي خمس وعشرون سنة، وقيل ثمان وعشرون، وقيل ثلاثون، وقيل ثمانى عشرة.

ذكر رضاعته ﷺ

وأرضعته ثويبة^(٢٦) عتيقة أبى لهب^(٢٧) حين بشرته بولادته عليه الصلاة والسلام وقال أبو أحمد: اعتقها بعد ما هاجر النبى صلى الله عليه وسلم فأثابه الله على ذلك أن سقاه ليلة كل اثنين فى مثل نقرة الإبهام بلبان ابنها مسروح، وتوفيت ثويبة سنة سبع من الهجرة . قال أبو نعيم^(٢٨) : لا أعلم أحداً أثبت إسلامها غير ابن منده^(٢٩) .

(٢٥) هذا ما أكده ابن سعد فى الطبقات الكبرى الجزء الأول تحقيق الدكتور إحسان عباس _ طبعة دار صادر- بيروت.

(٢٦) هذا ما أكدته كل المصادر والراجع .

(٢٧) هو عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم من قريش عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد الأشراف الشجعان فى الجاهلية ، ومن أشد الناس عداوة للمسلمين فى الإسلام . كان غنياً عتياً كبير عليه أن يتبع ديناً جاء به ابن أخيه فأذى أنصاره وحرص عليهم وقتلهم وفيه الآية :

﴿ تَبَيَّنَ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝ ﴾ [سورة المد الآيات ٢-١] وكان أحمر الوجه، مشرفاً، فلقب فى الجاهلية بابى لهب مات بعد وقعة بدر بإيام سنة ٢ هـ — ٦٢٤ م ولم يشهدها.

(٢٨) هو أبو نعيم الحافظ الكبير محدث العصر أحمد بن عبد الله بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني الصوفى الأحول سبط الزاهد محمد بن يوسف البنا. ولد سنة ٣٣٦ هـ وأجاز له مشايخ الدنيا وله ست سنين وتفرّد بهم ورحلت الحفاظ إلى بابه لعلمه وضبطه وعلو إسناده . قال الخطيب : لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحفظ، غير أبى نعيم وأبى حازم. وقال ابن مردويه : لم يكن فى أفق من الأفاق أحفظ ولا أسنده منه صنف « الحلية » و« المستخرج على البخارى » و« للمستخرج على مسلم » و« دلائل النبوة » و« معرفة الصحابة » و« تاريخ أصبهان » و« فضائل الصحابة » و« صفة الجنة » و« الطب » وغيرها . مات فى محرم سنة ٤٣٠ هـ .

انظر المزيد فى : تبیین کذب المغتری ٢٤٦، المنتظم ١٠٠/٨، معجم البلدان ٢١٠/١، الكامل فى التاريخ ٩/٤٦٦، طبقات الأطباء ١٠٨، وفيات الأعيان ٩١/١، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٩٢، سير أعلام النبلاء ١٧/٤٥٣، المعبر ٣/١٧٠، ميزان الاعتدال ١/١١١، دول الإسلام ١/٢٥٥، الوافى بالوفيات ٨١/٧، مرآة الجنان ٣/٥٢، طبقات السبکی ٤/١٨، طبقات الإنسوى ٢/٤٧٤، البداية والنهاية ١٢/٤٥، طبقات القراء لابن الجزرى ٧١/١، طبقات الدلسين ٢٨، لسان الميزان/ ٢٠١، النجوم الزاهرة ٥/٣٠، طبقات ابن هداية الله ١٤١، منهج المقال ٣٧، تنقيح المقال ٦٥/١، منتهى المقال ٣٦، شذرات الذهب ٣/٢٤٥، روضات الجنات ٧٥، هدية المارفين ٧٤/١، أعيان الشيعة ٥/٩ .

(٢٩) هو عبد الرحمن بن منده الحافظ العالم المحدث أبو القاسم ابن الحافظ الكبير لأبى عبد الله الأصبهاني ، ولد سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وسمع أباه والحاكم وهلالاً الحفار وخلقاً ، وانفرد بإجازة زاهر السرخسى ، وصنف كثيراً وعنى بهذا الشأن وغيره أنقن وأحفظ . مات فى سنة ٤٧٠ هـ .

وأرضعته أيضاً حليمة^(٣٠) بنت أبي ذؤيب السعدية. وصحح ابن حبان^(٣١) وغيره حديثاً دل على إسلامها - بلبان ابنها عبد الله أخى أنيسة وخزامة وهى الشيماء . القادمة عليه -^(٣٢) بحنين، وقيل: بل كانت أمه حليمة من أولاد الحارث بن عبد العزى .

روى خالد بن معدان^(٣٣) أن نفرأ من الصحابة قالوا : يارسول الله أخبرنا عن نفسك فقال : نعم، أنا دعوة أبى إبراهيم وبشرى عيسى بن مريم . ورأت أُمى حين وضعتنى خرج منها نور أضاء له قصور الشام ، -وذكر ابن حبان أن ذلك كان فى المنام وفيه نظر- واسترضعت فى بنى سعد بن بكر فبينما أنا مع أخ لى خلف بيوتنا نرعى بهماً لنا إذ أتانى رجلان عليهما ثياب بيض بطست من ذهب مملوء ثلجاً فأخذانى فشقاً بطنى فاستخرجا قلبى فاستخرجا منه علقة سوداء فطرحاها ثم غسلوا بطنى وقلبى بذلك الثلج ثم قال زنه بمائة

= انظر المزيد فى طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٢ ، مناقب الإمام أحمد ٥٢٣ ، المنتظم ٨/ ٣١٥ ، الكامل فى التاريخ ١٠/ ١٠٨ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٦٥ ، دول الإسلام ٢/ ٥ ، سير أعلام النبلاء ١٨ / ٣٤٩ ، المعبر ٣ / ٢٧٤ ، تمة المختصر ١/ ٥٧ ، فوات الوفيات ٢/ ٢٨٨ ، البداية والنهاية ٢/ ١١٨ ، ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٢٦ ، النجوم الزاهرة ٥/ ١٠٥ ، المنهج الأحمد ٢/ ١٣٤ ، شذرات الذهب ٣/ ٣٣٧ ، هدية العارفين ١/ ٥١٧ .

(٣٠) هذا ما أثبتته السيرة النبوية لابن هشام ، والطبقات الكبرى لابن سعد ، وتاريخ الرسل والملوك للطبرى ، الكامل فى التاريخ لابن الأثير ، تاريخ الخميس للديار بكرى .

(٣١) هو ابن حبان الحافظ العلامة أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سفيان بن هذيلة بن مرة بن سعد التميمى البستى . صاحب التمامى البستى . سمع النسائى والحسن بن سفيان وأبى يعلى الموصلى وولى قضاء سمرقند ، وكان من فقهاء الدين ، وحفاظ الآثار ، عالماً بالنجوم والطب وفنون العلم صنف « المسند الصحيح » و« التاريخ » و« الضعفاء » وفقه الناس بسمرقند. قال الحاكم : كان من أوعية العلم فى الفقه والحديث واللغة والوعظ ، ومن عقلاء الرجال ، وكانت الرحلة إليه وقال الخطيب : كان ثقة نبلاً فهاً وقال ابن الصلاح . ربما غلط الغلط الفاحش مات فى شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وهو فى عمر الثمانين .

انظر المزيد فى : الإكمال ١/ ٢١٠ ، الأنساب ٢/ ٢٠٩ ، معجم البلدان ١/ ٤١٥ ، إنباه الرواة ٣/ ١٢٢ ، الكامل ٨/ ٥٦٦ ، اللباب ١/ ١٥١ ، طبقات ابن الصلاح ١/ ١١٥ ، طبقات علماء الحديث ٣/ ١١٣ ، المختصر فى أخبار البشر ٢/ ١٠٥ ، المشتبه ٧٢ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢٠ ، سير أعلام النبلاء ١٦ / ٩٢ ، ميزان الاعتدال ٣/ ٥٠٦ ، المعبر ٢/ ٣٠٠ ، دول الإسلام ١/ ٢٢٠ ، تلخيص ابن مكتوم ٢٠٧ ، الوافى بالوفيات ٢/ ٣١٧ ، مرآة الجنان ٢/ ٣٥٧ ، طبقات السبكي ٣/ ١٣١ ، طبقات الإسنوى ١/ ٤١٨ ، البداية والنهاية ١١/ ٢٥٩ ، لسان الميزان ٥/ ١١٢ ، النجوم الزاهرة ٣/ ٣٤٢ ، شذرات الذهب ٣/ ١٦ ، هدية العارفين ٢/ ٤٤ ، الرسالة المستطرفة ٢٠-٢١ و ٤٦ .

(٣٢) هو خالد بن معدان بن أبى كرب الكلاعى أبو عبد الله الحمصى من فقهاء الشام ، أدرك سبعين من الصحابة . مات سنة ١٠٣ هـ وقيل ١٠٤ هـ وقيل أيضاً ١٠٨ هـ

انظر المزيد فى : طبقات ابن سعد ٧/ ٤٥٥ ، طبقات خليفة ت ٢٩٢٨ ، تاريخ البخارى ٣/ ١٧٦ ، المعارف ٦٢٥ ، المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٣٢ ، الجرح والتعديل ٣/ ٣٥١ ، الحلية ٥/ ٢١٠ ، تهذيب الكمال ٨/ ١٦٧ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٨٧ ، سير أعلام النبلاء ٢/ ٥٣٦ ، المعبر ١/ ١٢٦ ، البداية والنهاية ٩/ ٢٣٠ ، تهذيب التهذيب ٣/ ١١٨ ، النجوم الزاهرة ١/ ٢٥٢ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٠٣ ، شذرات الذهب ١/ ١٢٦ .

من أمته فوزناني بهم فوزنتهم ثم قال زنه بألف من أمته فوزنتهم ثم قال دعه فلو وزنته بأمته لوزنها وذكره أبو نعيم أن ذلك كان وعمره عشر سنين.

خاتم النبوة

وختم بخاتم النبوة بين كتفيه، فكان ينم مسكاً مثل زر الحجلة ذكره البخاري^(٣٣)، وفي مسلم^(٣٤) عليه خيلان كأنها الثآليل السود عند نفخ كنفه، ويروى غصروف كنفه اليسرى. وفي

(٣٣) هو البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي مولا هم الحافظ العلم، صاحب الصحيح وإمام هذا الشأن والمعلول على صحيحه في أقطار البلدان، روى عن الإمام أحمد وإبراهيم بن المنذر وابن المديني وأدم بن أبي إياس وقتيبة وخلق. وعنه مسلم والترمذي وإبراهيم الحري وابن أبي الدنيا وأبو حاتم والمحاملي والغريزي وخلق وأخبرهم وفاة ورواية للصحيح أبو منصور بن محمد النسفي.

وقال الغريزي قال البخاري: ما وضعت في كتابي الصحيح حديثاً إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين. وقال بNDAR: حفاظ الدنيا أربعة: أبو زرة بالري، ومسلم بنيسابور، والدارمي بسمرقند، والبخاري ببخارى. وقال ابن عدى: كان ابن صاعد إذا ذكر البخاري يقول الكيش النطاح. وللبخاري من المؤلفات «الجامع الصحيح» و«التاريخ الكبير» و«الأدب المفرد» و«القراءة خلف الإمام» و«ورفع اليمين». ولد سنة ١٩٤ هـ ومات ٢٥٦ هـ.

انظر المزيد في: الجرح والتعديل ١٩١/٧، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٩٥٨/٣، ثقات ابن حبان ١١٣/٩، الفهرست لابن النديم ٥٢١/١، تاريخ بغداد ٤/٢، طبقات العبادي ٥٣، طبقات الحنابلة ٢٧١/١، الأنساب ١٠٠/٢، اللباب ١٢٥/١، تهذيب الأسماء واللغات ١/٦٧، وفيات الأعيان ١٨٨/٤، تهذيب الكمال ٢٤/٢، سير أعلام النبلاء ١٢/٣٩١، العبر ٢/١٢، الوافي بالوفيات ٢/٢٠٦، امرأة الجنان ٢/١٦٧، طبقات السبكي ٢/٢١٢، البداية والنهاية ١١/١٤، تهذيب التهذيب ٩/٤٧، النجوم الزاهرة ٣/٢٥، خلاصة تهذيب الكمال ٣٢٧، طبقات المفسرين للداودي ١٠٠/٢، مقتاح السعادة ٢/١٣٠، شذرات الذهب ٢/١٣٤، هدية العارفين ٢/١٦، الرسالة المستطرفة ١٠.

(٣٤) هو مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسين النيسابوري الإمام الحافظ صاحب الصحيح. روى عن قتيبة وعمرو الناقد وابن المثنى وابن يسار وأحمد ويحيى وإسحاق وخلق. وعنه الترمذي وأبو عوانه وابن صاعد وخلق. قال أحمد بن سلمة: رأيت أبا زرة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما. وقال ابن منده سمعت أبا علي النيسابوري يقول: ماتحت أديم السماء أصبح من كتاب مسلم. وقال الماسرجسي: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: صنف هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسوعة، مات في رجب سنة ٢٦١ هـ قال الحاكم: له من الكتب «المسند الكبير على الرجال ولا أرى أنه سمعه منه أحد، و«الجامع على الأبواب» رأيت بعضه و«الأسماء والكنى» و«التمييز» و«الملل» و«الوحدان» و«الأفراد» و«الأقربان» و«حديث عمرو بن شعيب» و«الانتفاع بأهلب السباع» و«مشايخ مالك» و«الثوري» و«شعبة» و«المخضرمون» و«أولاد الصحابة» و«الطبقات» و«أفراد الشاميين» و«أوهام المحدثين» و«سؤالات أحمد بن حنبل».

أنظر المزيد في: الجرح والتعديل ١٨٢/٨، الفهرست ٢٨٦، الإرشاد ٨٢٥/٣، تاريخ بغداد ١٠٠/١٣، طبقات الحنابلة ٣٣٧/١، الأنساب ٥٣/٤، المنتظم ٥/٣٢، اللباب ٣/٣٨، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٨٩، وفيات الأعيان ٥/١٩٤، تذكرة الحفاظ ٢/٥٨٨، سير أعلام النبلاء ١٢/٥٥٧، العبر ٢/٢٣، البداية والنهاية ١١/٣٣، تهذيب التهذيب ١٠/١٢٦، النجوم الزاهرة ٣/٣٣، خلاصة تهذيب الكمال ٣٧٥، شذرات الذهب ٢/١٤٤، الرسالة المستطرفة ١١.

كتاب أبي نعيم الأيمن وفي مسلم أيضاً كبيضة حمامة، وفي صحيح الحاكم شعر مجتمع، وفي البيهقي^(٣٥) مثل السلعة وفي الشمائل بضعة ناشزة شاملة. وفي حديث عمرو بن أحطب^(٣٦) كشيء يختم به .

وفي تاريخ ابن عساكر^(٣٧) مثل البندقة، وفي الترمذی^(٣٨) كالتفاحة، وفي الأرض كأثر المحجم القابضة على اللحم، وفي تاريخ ابن أبي خيثمة شامة خضراء محتقرة في اللحم.

(٣٥) هو البيهقي الإمام الحافظ العلامة شيخ خراسان أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردی صاحب التصانيف . ولد سنة ٣٨٤ هـ ولزم الحاكم وتخرج به وأكثر عنه الحديث وحفظه من صباه وبرع وأخذ في الأصول وانفرد بالإتقان والضبط والحفظ ، ورحل ولم يكن عنده « سنن النسائي » ولا « جامع الترمذی » ولا « سنن ابن ماجه » . وعمل كتباً لم يسبق إليها « كالسنن الكبرى » و « الصغرى » و « شعب الإيمان » و « الأسماء والصفات » و « دلائل النبوة » و « البعث » و « الآداب » و « فضائل الأوقات » و « الدعوات » و « المدخل » و « المعرفة » و « الترغيب والترهيب » و « الخلافيات » و « الزهد » و « المعتقد » وغير ذلك مما يقارب ألف جزء . بورك له في علمه لحسن قصده، وقوة فهمه وحفظه، وكان على سيرة العلماء قانعا باليسير. مات سنة ٤٥٨ هـ بنيسابور ونقل في تابوت إلى بيهق مسيرة يومين .

انظر المزيد في: الأنساب ٣١٨/٢، تبیین کذب المفتري ٢٦٥، المنتظم ٢٤٢/٨، معجم البلدان ١/ ٥٣٨، الكامل في التاريخ ١٠/ ٥٢، اللباب ١/ ٢٠٢، وفيات الأعيان ١/ ٧٥، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨٥، تذكرة الحفاظ ٢/ ١١٣٢، دول الإسلام ١/ ٢٦٩، سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٦٣، تنمة المختصر ١/ ٥٥٩، الوافي بالوفيات ٦/ ٣٥٤، النجوم الزاهرة ٥/ ٧٧. (٣٦) ورد ذكره في الطبقات الكبرى .

(٣٧) هو ابن عساكر الإمام الكبير حافظ الشام بل حافظ الدنيا الثقة الثبت الحجة ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن الحسين الدمشقي صاحب « فضل أصحاب الحديث » و « مناقب الشبان » و « عوالي الثوري » و « من وافقت كنيته كنية زوجته » و « مسند أهل داريا » و « تاريخ المزة » وغير ذلك . ولد سنة ٤٧٩ هـ وسمع في سنة ٥٠٥ هـ باعتناء والده ، ورحل إلى بغداد والكوفة ونيسابور ومرو وهراة وغيرها ، وعمل الأربعين البلدانية وعدد شيوخه ألف وثلاثمائة شيخ ونيف وثمانون امرأة . سمع منه الكبار وكان من كبار الحفاظ المتقنين ، ومن أهل الدين والخير ، عزيز العلم ، كثير الفضل ، جمع بين معرفة المتن والإسناد وأملى مجالس ، متين. قال التاج السموذي : سمعت أبا العلاء الهمداني يقول لرجل استأذنه في الرحلة : إن رأيت أحداً أعرف مني فحينئذ آنن لك أن تسافر إليه ، إلا أن تسافر إلى ابن عساكر فإنه حافظ كما يجب . وقال أبو المواهب بن صصري قال الحافظ أبو العلاء : أنا أعلم أنه لا يساجل الحافظ أبا القاسم في شأنه أحد فلو خالف الناس وما زجهم لا جتمع عليه الموافق والمخالف . قال : وكنت أذكر أبا القاسم الحافظ عن الحفاظ الذين لقيهم فقال : أما بغداد فأبو عامر العبدري ، وأما أصبهان فأبو نصر اليونارتی، ولكن إسماعيل بن محمد الحافظ كان أشهر، فقلت : فعلى هذا مارأى سيدنا مثل نفسه. قال : لا تقل هذا ، فإن الله تعالى قال :

(فَلَا تَرْكُؤُوا أَنْفُسَكُمْ) [سورة النجم الآية ٣٢] قلت : فقد قال الله تعالى :
(وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ) [سورة الضحى الآية ١١] فقال لو قال قائل . لم ترعيني مثلى لصديق

وقال المنذرى . سألت شيخنا الحافظ أبا الحسن بن الفضل عن أربعة تعاصروا : أيهم أحفظ ؟ فقال من ؟ قلت : الحافظ ابن ناصر وابن عساكر ؟ فقال : ابن عساكر ، فقلت الحافظ أبو موسى المديني وابن عساكر ؟ قال ابن عساكر ، فقلت الحافظ أبو طاهر السلفي وابن عساكر . فقال : السلفي شيخنا : قال الذهبي : يعني أنه ما أحب أن يصرح بتفضيل ابن عساكر تأدياً مع شيخه ثم أبو موسى أحفظ من السلفي، مع أن السلفي من تحور الحديث وعلمائه . =

وفيه أيضاً شامة سوداء تضرب إلى الصفرة حولها شعرات متراكبات كأنها عرف الفرس، وفي تاريخ القضاعي^(٣٩) ثلاث شعرات مجتمعات، وفي كتاب الترمذى الحكيم^(٤٠) كبيضة حمام فى

عوقال الحافظ عبد القادر الرهاوى : ما رأيت أحفظ من ابن عساكر - وقال ابن النجار : هو إمام المحدثين فى وقته، إنتهت إليه الرياسة فى الحفظ والإتقان والثقة والمعرفة التامة وبه ختم هذا الشأن، مات فى رجب سنة ٥٧١ هـ

انظر المزيد فى : البداية والنهاية ١٢ / ٢٩٤ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٣٢٨ ، شذرات الذهب ٤ / ٢٣٩ ، طبقات السبكي ٧ / ٢١٥ ، المعبر ٤ / ٢١٢ ، مرآة الجنان ٣ / ٣٩٣ ، مفتاح السعادة ٢ / ٣٥٢ ، المنتظم ١٠ / ٢٦١ ، النجوم الزاهرة ٦ / ٧٧ ، وفيات الأعيان ١ / ٣٣٥.

(٣٨) هو أبو عيسى الترمذى محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك السلمى صاحب « الجامع » و « الملل » الضريع الحافظ العلامة ، طاف البلاد ، وسمع خلقاً كثيراً من الخراسانيين والعراقيين والحجازيين وغيرهم . روى عنه محمد بن المنذر شكر والهيثم بن كليب وأبو العباس المحبوبي وخلق ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر . وقال أبو سعد الإدريسي : كان أحد الأئمة الذين يقتدى بهم فى علم الحديث ، صنف كتاب « الجامع » و « الملل » و « التواريخ » تصنيف رجل عالم متقن كان يضرب به المثل فى الحفظ . مات بترمذى فى رجب سنة ٢٧٩ هـ .

انظر المزيد فى : تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٣٣ ، تهذيب التهذيب ٩ / ٣٨٧ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٠٣ ، شذرات الذهب ٢ / ١٧٤ ، المعبر ٢ / ٦٣٣ ، ميزان الاعتدال ٣ / ٦٧٨ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٨٨ ، نكت الهميان ٢٦٤ ، وفيات الأعيان ١ / ٤٥٧ .

(٣٩) هو محمد بن سلامة بن جعفر بن على بن حكيمون أبو عبد الله القضاعى مؤرخ ، مفسر من علماء الشافعية ، كان كاتباً للوزير الجرجرائى (على بن أحمد) بمصر فى أيام الفاطميين ، وأرسل فى سفارة إلى الروم ، فأقام قليلاً فى القسطنطينية وتولى القضاء بمصر نيابة وتوفى فيها سنة ٤٥٤ هـ ، من كتبه « تفسير القرآن » عشرون مجلداً و « الشهاب فى المواعظ والآداب » و « مناقب الشافعى وأخباره » و « الإنباء عن الأنبياء » و « تواريخ الخلفاء » و « خطط مصر » أطلع عليه السيوطى بخطه ونقل عنه ، و « درة الواعظين وذخر العابدين » و « عيون المعارف وفتون أخبار الخلائف » و « نزهة الألباب » فى التاريخ « دقائق الأخبار وحدايق الاعتبار » رسالة ، و « مسند الشهاب » عشرة أجزاء فى مجلد ، و « ألف ومائتا كلمة من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

انظر المزيد فى : وفيات الأعيان ١ / ٤٦٢ ، طبقات السبكي ٣ / ٦٢ ، حسن المحاضرة ١ / ٧٦ و ٢٢٧ ، الرسالة المستطرفة ٥٧ ، الوافى بالوفيات ٣ / ١١٦ ، آداب اللغة ٢ / ٣٢٣ .

(٤٠) هو محمد بن على بن الحسن بن بشر أبو عبد الله الحكيم الترمذى باحث، صوفى عالم بالحديث وأصول الدين ، من أهل « الترمذى » نفى منها بسبب تصنيفه كتاباً خالف فيه ماعليه أهلها ، فشهدوا عليه بالكفر وقيل : إتهم باتباع طريقة الصوفية فى الإشارات ودعوى الكشف وقيل فضل الولاية على النبوة ، ورد بعض العلماء هذه التهمة عنه ، قيل : كان يقول : للأولياء خاتم كما أن للأنبياء خاتماً للسبكي : فجاء إلى بلخ - أى بعد إخراجه من ترمذ - « فقبلوه » لموافقتهم إياهم على المذهب وأخطأ بعض مؤرخيه من المتأخرين بأن جعل العبارة . جاء إلى بلخ « فقتلوه » وهذا لا يتفق مع بقية ما قاله السبكي من موافقتهم إياه على المذهب وفى « لسان الميزان » أن أهل ترمذ هجروه فى آخر عمره لتأليفه كتاب « ختم الولاية وعلل الشريعة : وأنه حمل إلى بلخ فأكرمه أهلها وكان عمره نحو تسعين سنة واضطرب مؤرخوه فى تاريخ وفاته سنة ٣٢٠ هـ / ٩٣٢ م ، فمنهم من قال سنة ٢٥٥ هـ وسنة ٢٨٥ هـ . ويتنقض الأول أن السبكي يذكر أنه حدث بنيسابور سنة ٢٨٥ هـ ، كما يتنقض الثانى قول ابن حجر : إن الأنبارى سمع منه سنة ٣١٨ هـ . أما كتبه فمنها « نوارد الأصول فى أحاديث الرسول » و « الفروق » يفرق فيه بين المداواة والمداينة والحاجة =

باطنها الله وحده لا شريك له . وفي ظاهرها توجه حيث شئت فإنك منصور، وفي كتاب المولد لابن عائذ كأن نوراً يتلألاً، وفي سيرة ابن أبي عاصم^(١١) عذرة كعذرة الحمامة. قال أبو أيوب^(١٢) ' يعني قرطمة الحمامة، وفي تاريخ نيسابور مثل البندقة من لحم مكتوب فيها باللحم محمد رسول الله. وعن عائشة^(١٣) رضى الله عنها كتينة صغيرة تضرب إلى الدهمة وكان مما يلي القفا قالت فلمسته حين توفي فوجدته قد رفع.

وفاة أمه المكرمة

ماتت أمه ﷺ وهو ابن أربع وقيل ستة ، وقيل سبع ، وقيل تسع سنين، وقيل خمس، وقيل اثنتى عشرة سنة وشهر وعشرة أيام بالأبواء، وقيل بشعب أبي دب بالحجون، وكانت أم أيمن بركة دايته وحاضنته بعد موت أمه.

المجادلة والمناظرة والمغالية والانتصار والانتقام الخ وهو فريد فى بابيه . وله كتاب «غرس الموحدين» و« أدب النفس» و« عور الأمور» و« الناهى» و« شرح الصلاة» و« المسائل المكنونة» و«كتاب الأكياس والمفترين» تصوف، « بيان الفرق بين الصدر والقلب والقواد واللب» و« العقل والهوى» و«العلل» رسالة .

انظر المزيد فى : لسان الميزان ٥ / ٣٠٨ ، مفتاح السعادة ٢ / ١٧٠ ، طبقات السبكي ٢ / ٢٠ ، الرسالة المستطرفة ٤٣ . (٤١) هو أبو عاصم الحافظ الكبير الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن النبيل أبى عاصم الشيبانى الزاهد قاضى أصبهان، له الرحلة الواسعة والتصانيف النافعة، قال ابن أبى حاتم: ذهب كتبه بالبصرة فى فتنة الزنج فأعاد من حفظه خمسين ألف حديث. وقال الأعرابى: كان من حفاظ الحديث والفقه ظاهرى المذهب. مات فى ربيع الآخر سنة ٢٨٧هـ . أنظر المزيد فى: تاريخ أصبهان ١ / ١٠٠ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٦٠ ، العبر ٢ / ٧٩ .

(٤٢) هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف ويقال ابن عمرو بن عبد عوف بن غنم ويقال ابن عبد عوف بن خشم بن غنم بن مالك بن النجار أبو أيوب الأنصارى الخزرجى، شهد بدرأ والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ونزل عنده رسول الله ﷺ حين قدم المدينة شهراً حتى بنى المسجد. روى عن النبي ﷺ وآبى بن كعب. وعنه السبراء بن عازب وجابر بن سمرة وزيد بن خالد الجهنى وابن عباس وعبد الله بن يزيد الخطمى والمقدام بن معدى بن كعب وغيرهم من الصحابة وموسى بن طلحة وعبد الله بن حنين وعبد الرحمن بن أبى ليلى وعطاء بن يزيد الليثى وعروة بن الزبير وأبو عبد الرحمن الحبلى وعطاء بن يسار وعمر بن ثابت وجماعة . مات ببلاد الروم غازياً فى خلافة معاوية سنة ٥٠ هـ وقيل ٥٢ هـ وقيل أيضاً سنة ٥٥ هـ .

انظر - تهذيب التهذيب ٣ / ٩٠ - ٩١ .

(٤٣) هى عائشة أم المؤمنين بنت أبى بكر الصديق . كان فقهاء أصحاب رسول الله ﷺ يرجعون إليها ، تفقه بها جماعة . يروى عن أبى موسى قال : ما أشكل علينا أصحاب محمد ﷺ حديث قط فسلنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علماً . ماتت سنة ٥٧ هـ .

انظر المزيد فى : الإصابة ٤ / ٣٤٨ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٢٧ ، شذرات الذهب ١ / ٦١ ، طبقات ابن سعد ٨ / ٣٩ ، طبقات الفقهاء ٤٧ ، العبر ١ / ٦٢ ، النجوم الزاهرة ١ / ١٥٠ .

وفاة جده عبد المطلب^(٤٤)

ومات جده عبد المطلب كافله وله ثمانى سنين ، وقيل ثمانى سنين وشهر وعشرة أيام ، وقيل تسع ، وقيل عشر ، وقيل ست ، وقيل ثلاث ، وفيه نظر وله عشر ومائة سنة . ويقال اثنتان وثمانون ، ويقال بلغ مائة وأربعين ويقال خمسا وستين سنة .

اسم أبى طالب^(٤٥)

فكفله أبو طالب واسمه عبد مناف وقيل اسمه كنيته فيما ذكره الحاكم وفيه نظر، بوصية أبيه عبد المطلب ولكونه شقيق عبد الله ، فلما بلغ اثنتى عشرة سنة وقيل تسعا وقيل اثنتى عشرة سنة وشهراً وعشرة أيام وقيل لعشر خلّون من ربيع الأول سنة ثلاث عشرة من الفيل .

الخروج إلى الشام

خرج مع عمه أبى طالب إلى الشام حتى بلغ بصرى^(٤٦) فرآه بحيرا واسمه جرجيس، فعرفه بصفته فقال وهو آخذ بيده: هذا سيد العالمين، هذا يبعثه الله رحمة للعالمين. فقيل له:

(٤٤) هو عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو الحارث زعيم قريش في الجاهلية ، وأحد سادات العرب ومقدميهم ، مولده في المدينة نحو ١٢٧ ق هـ / ٥٠٠ م ومنشأه بمكة . وكان عاقلاً ، ذا أناة ونجدة ، فصيح اللسان ، حاضر القلب ، أحبه قومه ووقفوا من شأنه ، فكانت له السقاية والرفادة . قال « سيدو » في خلاصة تاريخ العرب « مارس الحكومة العظمى بمكة من سنة ٥٢٠ م إلى سنة ٥٧٩ م وخلص وطنه من غارة الحيشة » . وهو جد رسول الله عليه وسلم قيل اسمه شيبه و« عبد المطلب » لقب غلب عليه وقيل : هو أول من خضب بالسواد من العرب ، وكان أبيض مديد القامة . مات بمكة سنة ٤٥ ق هـ / ٥٧٩ م عن نحو ثمانين عاماً أو أكثر .

انظر المزيد في: الكامل ٤/٢ ، تاريخ الطبري ١٧٦/٢ ، تاريخ الخميس ٢٥٣/١ ، تاريخ اليعقوبي ٢٠٣/١ .
(٤٥) هو عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم من قريش أبو طالب والد على رضى الله عنه وعم النبي ﷺ وكافله ومربيّه ومناصره ، ولد سنة ٨٥ ق هـ / ٥٤٠ م ، كان من أبطال بنى هاشم ورؤسائهم ، ومن الخطباء المعلاء الأباة ، وله تجارة كسائر قريش نشأ النبي ﷺ في بيته وسافر معه إلى الشام في صباه . ولما أظهر الدعوة إلى الإسلام هم أقرباؤه (بنو قريش) بقتله ، فحماه أبو طالب وصدهم عنه فدعاه النبي ﷺ إلى الإسلام خوفاً من أن تعيره العرب بتركه دين آبائه ، ووعد بنصرته وحمايته وفيه نزلت الآية ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ [سورة القصص الآية ٥٦] واستمر على ذلك إلى أن توفي سنة ٣ ق هـ / ٦٢٠ م فاضطر المسلمون للهجرة من مكة . وفي الحديث «مانالت قريش منى شيئاً أكرهه حتى مات أبو طالب»

انظر المزيد في : طبقات ابن سعد ٧٥/١ ، الكامل ٣٤/٢ ، شرح الشواهد ١٣٥ ، تاريخ الخميس ٢٩٩/١ ، خزنة الينغادى ٢٦١/١ .

(٤٦) موضع بالشام من أعمال دمشق، وهى قصبة كورة حَوْران مشهور عند العرب قديماً وحديثاً ذكرها كثير فى أشعارهم.

انظر التفاصيل فى معجم البلدان ٤٤١/١ - ٤٤٢ طبعة دار صادر - بيروت.

وما علمك بذلك؟ فقال: إنكم حين أشرفتم به من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجداً، ولا يسجدان إلا للنبي، وأنا نجده في كتبنا، وسأل أبا طالب أن يرده خوفاً عليه من اليهود، وخرج الترمذى وحسنه الحاكم وصححه أن في هذه السفرة أقبل سبعة من الروم يقصدون قتله عليه الصلاة والسلام فاستقبلهم بحيرا. فقال ما جاء بكم؟ قالوا: إن هذا النبي خارج في هذا الشهر، فلم يبق طريق إلا بعث إليه بأناس. فقال أفرأيتم أمراً أراد الله أن يقضيه هل يستطيع أحد من الناس رده. قالوا: لا. قال: فبايعوه. وأقاموا معه ورده أبو طالب وبعث معه أبو بكر بلالاً، وفيه وهَمَانُ: الأول: بايعوه على أى شيء. الثاني: أبو بكر لم يكن حاضراً ولا كان في حال من يملك ولا ملك بلالاً إلا بعد ذلك بنحو ثلاثين عاماً.

ولما بلغ ﷺ ست عشرة سنة ولد أبو طلحة الأنصارى^(٤٧)، ولما بلغ سبع عشرة سنة ولد حاطب بن أبى بلتعة^(٤٨) وفي الثامنة عشرة ولد خباب بن الارت^(٤٩) ومحمد

(٤٧) هو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصارى أبو طلحة اللدنى، شهد العقبة ويدرأ والمشهد كلها وهو أحد النقباء. روى عن النبى ﷺ وعنه ابنه عبد الله وربيبه أنس بن مالك وحفيده إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ولم يدركه وزيد بن خالد الجهنى وابن عباس وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعبد الرحمن بن عبد القارى وغيرهم. قال ابن نمير وابن بكير وأبو حاتم مات سنة ٣٤ هـ وصلى عليه عثمان، وقيل أنه مات سنة ٣٢ هـ. وقال ثابت عن أنس أن أبا طلحة غزا البحر فمات فيه فمما وجدوا جزيرة يدفنونه فيها إلا بعد سبعة أيام ولم يتغير.

انظر التفاصيل فى: تهذيب التهذيب ٣/ ٤١٤ - ٤١٥.

(٤٨) هو حاطب بن أبى بلتعة بن عمر بن عمير بن سلمة بن صعب اللخمى حليف بنى أسد بن عبد العزى قديم الإسلام. روى عنه على بن أبى طالب رضى الله عنه كلامه فى اعتذاره عن مكاتبة قريش، وفيه نزلت: ﴿يَتَذَكَّرُ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ [سورة المتحنة الآية ١] وفى القصة أنه شهد بدرأ. روى عنه ابنه عبد الرحمن عدة أحاديث وأنس عند الحاكم، وأخرج مسلم من حديث جابر قال شكى عبد لحاطب فقال يارسول الله حلف حاطب النار، فقال: لا أنه شهد بدرأ والحديبية. وروى ابن أبى خيثمة عن المدائنى قال: مات حاطب سنة ٣٠ هـ وله ٧٠ عاماً وفيها أرخه يحيى بن بكير.

انظر: تهذيب التهذيب ٢/ ١٦٨.

(٤٩) هو خباب بن الارت بن جندلة بن سعد التميمى كنيته أبو عبد الله شهد بدرأ وكان قتيلاً فى الجاهلية. روى عن النبى صلى الله عليه وسلم. روى عنه أبو أمامة الباهلى وابنه عبد الله بن خباب وأبو معمر عبد الله بن الشخير وقيس بن أبى حازم ومروك بن الأجدع وعلقمة بن قيس وأبو وائل وحارثة بن مضرب وأبو الكنود الأزدي وأبو ليلى الكندى، وأرسل عنه مجاهد والشعبى وسليمان بن أبى هند ويقال ابن أبى هندية نزل الكوفة ومات بها سنة ٣٧ هـ وهو ابن ٧٣ عاماً وصلى عليه على بن أبى طالب، وكان من المهاجرين الأولين.

انظر التفاصيل فى: تهذيب التهذيب ٣/ ١٣٣ - ١٣٤.

ابن مسلمة الأنصاري^(٥٠) وفي التاسعة عشرة صار ملك فارس إلى أبرويز بن هرمز فيما ذكره العتقي^(٥١). ولما بلغ ﷺ عشرين سنة وقيل أربع عشرة سنة حضر مع عمومته حرب الفجار في شوال وكان بين قريش وهوازن، وسمى بذلك لكونه في الأشهر الحرم وأيام الفجار^(٥٢) أربعة كذا قاله السهيلي^(٥٣) والصواب ستة ورمى فيه بأسهم وكانت قبله ثلاثة أفجرة وزاد أبو عبد الرحمن العتقي^(٥٤) رابعاً في الأنصار، وحضر الفضول وهو حلف عقدته قريش على نصر كل مظلوم بمكة.

(٥٠) هو محمد بن مسلمة بن سلمة بن حريش بن خالد بن عدى بن مخزومة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الحارثي أبو عبد الله ويقال أبو عبد الرحمن ويقال أبو سعيد المدني. روى عن النبي ﷺ وعنه ابنه محمود والمصور بن مخزومة وسهل بن أبي حثمة وأبو بردة بن أبي موسى وقبيصة بن ذؤيب والأعرج وضبيعة بن حصين وعروة بن الزبير وغيرهم وقال ابن عبد البر: كان من أفضل الصحابة، وهو أحد الثلاثة الذين قتلوا كعب بن الأشرف واستخلفه النبي ﷺ في بعض غزواته على المدينة ولم يشهد الجمل ولا صفين. قال ابن سعد: أخى النبي ﷺ بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح. قال ابن البرقي: توفي سنة ٤٢ هـ، وجاء عنه ستة أحاديث، وقال المدائني وجماعة مات سنة ٤٣ هـ وهو ابن ٧٧ عاماً وقيل ٧٦ عاماً. وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه أن شامياً من أهل الأردن دخل عليه داره فقتله. وقال ابن شاهين عن أبي داود قتله أهل الشام ولم يعين السنة لكنه اعتزل عن معاوية في حروبه.

انظر المزيد في: تهذيب التهذيب ٩/ ٤٥٤ - ٤٥٥.

(٥١) ورد ذكره في سير أعلام النبلاء.

(٥٢) من الحروب المشهورة قديماً.

انظر المزيد في: أيام العرب ١/ ١٠٠.

(٥٣) هو الحافظ العلامة البارع أبو القاسم وأبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ حسن بن حسين بن سعدون الخثعمي الأندلسي المالقي الضريع. صاحب «الروض الأنف» و«التعريف في مبهمة القرآن» وغير ذلك ولد سنة ٥٠٨ هـ وسمع من ابن العربي وطائفة، وأخذ النحو والأدب عن ابن الطراوة، والقراءات عن أبي داود الصغير سليمان بن يحيى. وكان إماماً في لسان العرب، واسع المعرفة غزير العلم، نحويّاً متقدماً لغوياً عالماً في التفسير، وصناعة الحديث، عارفاً بالرجال والأنساب، عارفاً بعلم الكلام وأصول الفقه، حافظاً للتاريخ، ذكياً نبهاً صاحب استنباطات، عمى وله سبع عشرة سنة. آخر من حدث عنه أبو الخطاب بن خليل. مات بمراكش سنة ٥٨١ هـ.

انظر المزيد في: إنباه الرواة ٢/ ١٦٢، وفيات الأعيان ١/ ٢٨٠، العبر ٤/ ٢٤٤، تذكرة الجفاظ ٣/ ١٣٤٢، سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٥٧، مرآة الجنان ٣/ ٤٢٢، نكت الهميان ١٨٧، البداية والنهاية ١٢/ ٣١٩، الديباج المذهب ١٥٠، طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٣٧١، بغية الوعاة ٢/ ٨١، طبقات المفسرين الداودي ١/ ٢٦٦، شذرات الذهب ٤/ ٢٧١.

(٥٤) ورد ذكره في طبقات ابن سعد والاستيعاب لابن عبد البر.

وكان يرمى غنماً لأهله بأجساد على قراريط، ولما بلغ اثنتين وعشرين سنة، ولد ابن مسعود^(٥٥)، وفي سنة ثلاث ولد سعد بن أبي وقاص^(٥٦) وفي سنة أربع ولد الزبير^(٥٧) فيما قاله العتقى.

الخروج ثانياً إلى الشام

ثم خرج ثانياً مع ميسرة غلام خديجة ابنة خويلد بن أسد في تجارة لها وكانت استاجرتة على أربع بكرات ويقال استاجرت معه رجلاً آخر من قريش حتى بلغ سوق بصرى ، وقيل

(٥٥) هو عبدالله بن مسعود أبو عبد الرحمن الهذلي صاحب رسول الله ﷺ وخادمه ، واحد السابقين الأولين ، ومن كبار البدرين ومن نبلاء الفقهاء القرنين ، كان ممن يتحرى في الأداء ويشدد في الرواية ، ويزجر تلامذته عن التهاون في ضبط الالفاظ ، وكان من أوعية العلم وأئمة الهدى ، مات بالمدينة سنة ٣٢ هـ وله نحو ٦٠ عاماً .

انظر المزيد فى : أسد الغابة ٣ / ٢٨٤ ، الإصابة ٢ / ٣٦٠ ، تاريخ بغداد ١ / ١٤٧ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٣١ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٨١ ، شذرات الذهب ١ / ١٣٨ ، طبقات الفقهاء ٤٣ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٤٥٨ ، طبقات القراء للذهبي ١ / ٣٣ ، النجوم الزاهرة ١ / ٨٩ .

(٥٦) هو سعد بن أبى وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشى الزهرى أبو إسحاق الصحابى الأمير فاتح العراق ومداين كسرى ، وأحد الستة الذين عينهم عمر للخلافة ، وأول من رمى بسهم فى سبيل الله ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة ويقال له فارس الإسلام ، ولد سنة ٢٣ ق هـ / ٦٠٣ م وأسلم وهو ابن ١٧ عاماً وشهد بدرًا وافتتح القادسية ، ونزل أرض الكوفة ، فجعلها خططاً لقبائل العرب وابتنى بها داراً فكثرت الدور فيها ، وظل والياً عليها مدة عمر بن الخطاب ، وأقره عثمان زمناً ثم عزله فعاد إلى المدينة فأقام قليلاً وقصد بصره . وقالوا فى وصفه « كان قصيراً » دحاحاً ذاهماً ، شثن الأصابع ، جمع الشعر ، مات سنة ٥٥ هـ / ٦٧٥ م فى قصره بالعقيق « على عشرة أميال من المدينة » وحمل إليها . له فى الصحيحين ٢٧١ حديثاً .

انظر المزيد فى : الرياض النضرة ٢ / ٢٩٢ _ ٣٠١ ، تاريخ الخميس ١ / ٤٩٩ ، التهذيب ٣ / ٤٨٣ ، البدء والتاريخ ٥ / ٨٤ ، الجمع ١٥٧ ، صفه الصفوة ١ / ١٣٨ ، حلية الأولياء ١ / ٩٢ ، تهذيب التهذيب ٥ / ١٢١ ، تهذيب ابن عساكر ٦ / ٢٩٣ ، نكت الهميان ١٥٥ ، الكنى والأسماء ١ / ١١ ، طبقات ابن سعد ٦ / ٦ ، أشهر مشاهير الإسلام ٥٢٥ .

(٥٧) هو الزبير بن العوام بن خويلد الأسدى القرشى أبو عبد الله الصحابى الشجاع ، أحد العشرة المبشرين بالجنة وأول من سل سيفه فى الإسلام وهو ابن عمه النبى ﷺ ، ولد سنة ٢٨ ق هـ / ٥٩٦ م وأسلم وله ١٢ عاماً وشهد بدرًا وأحداً وغيرهما . وكان على بعض الكراديس فى اليربوك وشهد الجابية مع عمر بن الخطاب قالوا : كان فى صدر ابن الزبير أمثال العيون من الطعن والرمى وجعله عمر فى من يصلح للخلافة بعده وكان موسراً كثير المتاجر ، خلف أملاكاً يبيعت بنحو أربعين مليون درهم . وكان طويلاً جداً إذا ركب تخطرجلاه الأرض . قتله ابن جرموز غيلة يوم الجمل بوادى السباع (على ٧ فراسخ من البصرة) سنة ٣٦ هـ / ٦٥٦ م وكان خفيف اللحية أسمر اللون ، كثير الشعر ، روى له البخارى ومسلم ٣٨ حديثاً .

انظر المزيد فى : تهذيب ابن عساكر ٥ / ٣٥٥ ، الجمع ١٥٠ ، صفه الصفوة ١٣٢٨ ، حلية الأولياء ١ / ٨٩ ، ذيل المذيل ١١ ، تاريخ الخميس ١ / ١٧٢ ، البدء والتاريخ ٥ / ٨٣ ، الرياض النضرة ٢٦٢ - ٢٨٠ ، خزنة البغدادى ٢ / ٤٦٨ ثم ٤ / ٣٥٠ .

سوق حباشة بتهامة وله إذ ذاك خمس وعشرون سنة لأربع عشرة بقيت من ذى الحجة فنزل تحت ظل شجرة فقال نسطور الراهب: ما نزل تحت هذه الشجرة إلا نبي واستشكل وفى رواية بعد عيسى وكان يرى فى الهاجرة ملكين يظلاله من الشمس.

تزوج خديجة رضى الله عنها

وتزوجها بعد ذلك بشهرين وخمسة وعشرين يوماً فى عقب صفر سنة ست وعشرين وقيل كان سنه إحدى وعشرين وقيل ثلاثين. وقال ابن جريج^(٥٨): وله سبع وثلاثون سنة وقال ابن البرقي^(٥٩): تسع وعشرون قد راقى الثلاثين ، وخديجة يومئذ ابنة أربعين سنة وقيل خمس وأربعين وقيل ثلاثين وقيل ثمان وعشرين ، وكانت أولاً عند عتيق بن عائذ فولدت له عبد الله وقيل عبد مناف وهذا ثم خلف عليها أبو هالة النباش بن زرة فولدت له هنداً والحارث وزينب، وكانت تكنى أم هند وتدعى الطاهرة، وولى تزويجها عمها عمرو بن أسد وقيل أخوها عمرو بن خويلد، وقيل أبوها أصدقها اثنتي عشرة أوقية وزناً وقيل عشرين بكرة وذكر يعقوب بن سفيان الفسوى فى كتاب ما روى أهل الكوفة مخالفاً لأهل المدينة أن علياً ضمن المهر وهو غلط. كان على رضى الله عنه إذ ذاك صغيراً لم يبلغ سبع سنين ولما بلغ خمساً وثلاثين سنة خافت قريش أن تنهدم الكعبة من السيول فأمرُوا أبا توم النجار العبطى الذى قيل إنه هو الذى عمل منبره من طرء الغابة.

(٥٨) هو عبد الملك بن عبد العزيز جريج الأمورى مولاهم أبو الوليد وأبو خالد المكي أحد الأعلام ، روى عن أبيه ومجاهد وعطاء وطاوس والزهرى وخلق . وعنه ابنه عبد العزيز ومحمد ويحيى الأنصارى أحد شيوخه والأوزاعى وهو من أقرانه ويحيى القطان والحامدان والسفيانان وخلق . قال أحمد : أول من صنف الكتب ابن جريج وابن أبى عروبة . وإذا قال ابن جريج قال : فاحذره وإذا قال سمعت أو سألت ، جاء بشيء ليس فى النفس منه شيء . مات سنة ١٥٠ هـ . انظر المزيد فى : طبقات خليفة ٢٨٣ ، تاريخ البخارى ٤٢٢/٥ ، التاريخ الصغير ٩٨/٢ ، الجرح والتعديل ٣٥٦/٥ ، مشاهير علماء الأمصار ١٤٥ ، تاريخ بغداد ١٠ / ٤٠٠ ، الكامل فى التاريخ ٥ / ٥٩٤ ، وفیات الأعيان ١٦٣/٣ ، تذكرة الحفاظ ١٦٩/١ ، سير أعلام النبلاء ٦ / ٣٢٥ ، العبر ١ / ٣١٢ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٦٥٩ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٤٩٦ ، العقد الثمين ٥ / ٥٠٨ ، تهذيب التهذيب ٦ / ٤٠٢ ، لسان الميزان ٦ / ٦٢٣ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٤٤ ، طبقات المفسرين للداودى ١ / ٣٥٢ ، شذرات الذهب ١ / ٢٣٦ .

(٥٩) الثابت هو ابن البرقي أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ، كان من الحفاظ المتقنين ، صنف فى «معرفة الصحابة» رفته دابة فى رمضان سنة ٢٧٠ هـ فتلّف وقدمه الطبرانى وروى عنه كثيراً وإنما كان سمع من أخيه عبد الرحيم السيرة واعتقد أن اسمه أحمد وتكلم فى الطبرانى بسبب ذلك . انظر المزيد فى : الجرح والتعديل ٢ / ٦١ ، المنتظم ٥ / ٧١ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٧٠ ، سير أعلام النبلاء ١٣ / ٤٧ ، الوافى بالوفيات ٧ / ٨٠ ، شذرات الذهب ٢ / ١٥٨ ، الرسالة المستطرفة ١٢٧ .

عامل المنبر الشريف

وقيل الذى عمل منبره اسمه مينا وقيل إبراهيم ، وقيل صباح ، وقيل باقول وقيل ميمون وقيل قبيصة فيما ذكره ابن بشكوال^(٦٠) .

بناء الكعبة المشرفة

كان بناؤها فى الدهر الأول خمس مرات حين بناها شيث ، والثانية إبراهيم عليه السلام ، والثالثة قريش هذه ، والرابعة ابن الزبير ، والخامسة الحجاج ، وقيل إن جرهما ينته مرة أو مرتين من أجل السيول ، وقيل لم يكن بناء إنما كان إصلاحاً . وفى الدلائل لأبى نعيم كان بين الفيل والفجار أربعون سنة وبين الفجار وبنيان الكعبة خمس عشرة سنة . وفى تاريخ يعقوب : كان بناؤها فى سنة خمس وعشرين من الفيل ووضع ﷺ الركن اليماني بيده يوم الاثنين . وفى سنة ست ولد طلحة بن عبيد الله^(٦١) وفى سنة سبع ولد سعيد بن زيد^(٦٢) وفى سنة تسع ولد كعب بن عجرة^(٦٣) ، وفى سنة ثلاثين ولد شريح

(٦٠) هو ابن يشكوال الحافظ الإمام المتقن أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن يشكوال بن يوسف الأنصارى الأندلسى محدث الأندلس ومؤرخها ولد سنة ٤٩٣ هـ . وسمع أباه وأبا محمد بن عتاب وأبا الوليد بن رشد وخلقا وكان متسع الرواية ، شديد العناية بها ، عارفاً بوجوها ، مقدماً على أهل وقته حافظاً ، حافلاً أخبارياً تاريخياً مع الصلاح والتواضع . ألف خمسين تأليفا منها « طرق حديث المغفرة » و« طرق من كذب على » وغير ذلك . ولقضاء بعض جهات إشبيلية نيابة عن ابن العربي ، وكان يؤثر الخمول والقتوع بالدون من العيش ، مات سنة ٥٧٨ هـ انظر المزيد فى : المعجم لابن الأبار ٨٢ ، التكملة ١/ ٣٠٤ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٩ ، العبر ٤/ ٢٣٤ ، سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٣٩ ، وفيات الأعيان ٢/ ٢٤٠ ، البداية والنهاية ١٢/ ٣١٢ ، الديباج للذهب ١١٤ ، شذرات الذهب ٤/ ٢٦١ .

(٦١) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القرشى التيمي أبو محمد المدني ، أحد العشرة وأحد السابقين وأمه الصغية أخت العلاء بن الحضرمي من المهاجرات ، غاب عن بدر ف ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم يسهمه وأجره وشهد أحداً وما بعدها ، وكان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد قال ذاك يوم كله لطلحة . روى عن النبي ﷺ وعن أبي بكر وعمر . وعنه أولاده محمد وموسى ويحيى وعمران وعيسى وإسحاق وعائشة وابن أخيه عبد الرحمن بن عثمان وجابر بن عبد الله الأنصارى والسائب بن يزيد وقيس بن أبى حازم وغيرهم . مات سنة ٣٠ هـ وابن ٦٠ عاماً .

انظر : تهذيب التهذيب ٥/ ٢٠ - ٢٢ .

(٦٢) وهو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوى أبو الأعور أحد العشرة . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه ابنه هشام وابن عمرو عمرو بن حريث وأبو الطفيل وقيس بن حازم وأبو عثمان النهدي وحמיד بن عبد الرحمن بن عوف وعبد الرحمن بن عمرو بن سهل وعروة بن الزبير وغيرهم ، مات سنة ٥٠ هـ وقيل سنة ٥١ هـ .

انظر : تهذيب التهذيب ٤/ ٣٤ - ٣٥ .

(٦٣) هو كعب بن عجرة الأنصارى المدني أبو محمد وقيل أبو عبد الله وقيل أبو إسحاق من بنى سالم بن بلى حليف بنى الخزرج وقيل فى نسبه غير ذلك . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر بن الخطاب وبلال . روى عنه بنوه إسحاق والربيع ومحمد وعبد الملك وابن عمر وابن عباس وجابر وعبد الله بن معقل بن مقرن المزني وعبد الرحمن بن أبى لىلى وأبو وائل ومحمد بن سيرين وغيرهم . مات سنة ٥١ هـ وقيل سنة ٥٢ هـ وهو ابن ٧٧ عاماً انظر المزيد فى : تهذيب التهذيب ٨/ ٤٣٥ - ٤٣٦ .

القاصي^(٦٤) وفي سنة إحدى: ولد أبو هريرة^(٦٥) وفي سنة اثنتين ولد بلال بن الحارث المزني^(٦٦)، وفي سنة ثلاث ولد سعيد بن عامر بن حديم^(٦٧)، وفي سنة أربع ولد معاوية بن أبي سفيان^(٦٨) ومعاذ بن جبل^(٦٩) وتوفي زيد بن عمرو بن نفيل^(٧٠)، وفي سنة ست

(٦٤) وهو شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندي أبو أمية، من أشهر القضاة الفقهاء في صدر الإسلام. أصله من اليمن، ولحق قضاء الكوفة، في زمن عمر بن الخطاب وعثمان وعلي ومعاوية واستغنى في أيام الحجاج وأعفاه سنة ٧٧هـ، وكان ثقة في الحديث، مأموناً في القضاء، له باع في الأدب والشعر وعمر طويلاً ومات بالكوفة سنة ١٧٨هـ/ ٦٩٧ م. انظر المزيد في: شذرات الذهب ١/ ٨٥، طبقات ابن سعد ٩٠-١٠٠، وفيات الأعيان ١/ ٢٢٤، حلية الأولياء ١٣٢/٤.

(٦٥) هو أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم الكثير وعن أبي بكر وعمر وأبي بن كعب. وعنه سعيد بن المسيب وبشير بن نهيك وخلق كثير، وكان من أوعية العلم ومن كبار أئمة الفتوى مع الجلالة والعبادة والتواضع. قال البخاري: روى عنه ثمانمائة نفس أو أكثر. وولي إمرة المدينة وناب أيضاً عن مروان في إمرتها. قال الشافعي: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في الدنيا. مات سنة ٥٨ هـ.

انظر المزيد في: أسد الغابة ٦/ ٣١٨، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٢، خلاصة تذهيب الكمال ٣٩٧، شذرات الذهب ١/ ٦٣، طبقات القراء لابن الجزري ٣٧٠/١، طبقات القراء للذهبي ١/ ٤٠، العبر ١/ ٦٢، النجوم الزاهرة ١/ ١٥١، طبقات الحفاظ ٩.

(٦٦) هو بلال بن الحارث المزني أبو عبد الرحمن المدني. روى عن النبي ﷺ وعن عمر بن الخطاب وابن مسعود. وعنه ابنه الحارث وعلمقة بن وقاص وعمر بن عوف وكان محفوظاً والمغيرة بن عبد الله الشكري ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من المهاجرين وقال أحمد بن عبد الله بن البرقي يقال إن بلال بن الحارث كان أول من قدم من مزينة على النبي صلى الله عليه وسلم في رجال من مزينة سنة ٥هـ، قال المادني وغيره مات سنة ٦٠ هـ وله ٨٠ عاماً.

انظر: تذهيب التذهيب ١/ ٥٠٢ - ٥٠٣.

(٦٧) هو سعيد بن عامر بن حديم الجمحي القرشي صحابي من الولاة، شهد فتح خيبر وولاه عمر إمرة حمص بعد افتتاح الشام وتوفي فيها سنة ٢٠ هـ/ ٦٤١ م وكان مشهوراً بالزهد، وله فيه أخبار.

انظر المزيد في: تذهيب التذهيب ٤/ ٥١، تذهيب ابن عساكر ١٤٥/٦ - ١٤٧، صفوة الصفوة ١/ ٢٧٣، حلية الأولياء ١/ ٢٤٤، تاريخ الإسلام ٢/ ٣٥ نسب قريش ٣٩٩.

(٦٨) له ترجمة وافية عند الحديث عن الخلفاء الأمويين.

(٦٩) هو معاذ بن جبل أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي شهد العقبة وهو ابن ثمان عشرة سنة أو دونها وشهد بدرًا والمشاهد وكان من نجباء الصحابة وفقهائهم. حدث عنه أنس بن مالك وأبو مسلم الخولاني وطائفة. وعن النبي صلى الله عليه وسلم «أعلم أمتي بالحلال والحرام معاذ» استشهد معاذ في الطاعون بالأردن في سنة ١٨ هـ وله ٣٥ عاماً.

انظر المزيد في: أسد الغابة ٥/ ١٩٤، الإصابة ٣/ ٤٠٦، تذكرة الحفاظ ١/ ١٩، خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٤، شذرات الذهب ١/ ٢٩، طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٣٠١، العبر ١/ ٢٢.

(٧٠) هو زيد بن عمرو بن نفيل بن عبدالمزى القرشي العدوي نصير المرأة في الجاهلية وأحد الحكماء وهو ابن عم عمر بن الخطاب لم يدرك الإسلام، وكان يكره عبادة الأوثان ولا يأكل مما ذبح عليها، ورحل إلى الشام باحثاً عن عبادات أهلها، فلم تستمله اليهودية ولا النصرانية، فعاد إلى مكة يعيد الله على دين إبراهيم وجاهر بعداء الأوثان، فتألب عليه جمع من قريش فأخرجوه من مكة فأنصرف إلى «حراء» فسلط عليه عمه الخطاب شباناً لا يدعونه يدخل مكة، فكان لا يدخلها إلا سراً، وكان عدواً لواد البنات، لا يعلم ببنت يراد وأدها (دفنها في الحياة) إلا قصد أباهها وكفاه مؤنتها، ففريسيها حتى إذا ترعرعت عرضها على أبيها فإن لم يأخذها بحث لها عن كفز زوجها به، رآه النبي ﷺ قبل النبوة، وسئل عنه بعدها فقال: «يبعث يوم القيامة أمة وحده»، توفي قبل مبعث النبي ﷺ بخمس سنين سنة ١٧ هـ/ ٦٠٦ م.

انظر المزيد في: الأغاني ٣/ ١٥، تاريخ الإسلام ١/ ١٠٠، خزائن البغدادى ٣/ ٩٩.

ولد عبد الله بن عمرو بن العاصي^(٧١) وجابر^(٧٢) وأبو قتادة^(٧٣) وأبو أسيد الساعدي^(٧٤) وفي سنة تسع ولد وائلة بن الأسقع^(٧٥) ذكره العتقي رحمه الله .

ابتداء الوحي الشريف

فلما بلغ ﷺ أربعين سنة ، وقيل أربعين يوماً ، وقيل عشرة أيام ، وقيل وشهرين ، يوم الاثنين لسبعة عشر يوماً خلّت من شهر رمضان ، وقيل لسبع ، وقيل لأربع وعشرين ليلة . وقال ابن عبد البر^(٧٦) يوم الاثنين لثمان من ربيع الأول سنة إحدى وأربعين من الفيل ، وقيل في

(٧١) هو عبد الله بن عمرو بن العاص العالم الرباني أبو محمد وأبو عبد الرحمن القرشي أحد من هاجر هو وأبوه قبل الفتح . كتب عن النبي ﷺ كثيراً ، وكان يعترف له أبو هريرة بالإكثار من العلم . مات بمصر سنة ٦٥ هـ .

انظر المزيد في : أسد الغابة ٣/ ٣٤٨ ، الإصابة ١/ ٣٤٣ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٤١٨ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٦ ، شذرات الذهب ١/ ٧٣ ، طبقات الفقهاء ٥٠ ، طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٤٣٩ ، العبر ١/ ٧٢ ، النجوم الزاهرة ١٧١/١ (٧٢) هو جابر بن عبد الله الإمام أبو عبد الله الأنصاري الفقيه مفتي المدينة في زمانه . حمل عن النبي صلى الله عليه وسلم علماً كثيراً نافعاً مات سنة ٧٨ هـ .

انظر المزيد في : أسد الغابة ١/ ٣٠٧ ، الإصابة ١/ ٢١٤ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٤٣ ، خلاصة تذهيب الكمال ٥٠ ، شذرات الذهب ١/ ٨٤ ، طبقات الفقهاء ٥١ ، العبر ١/ ٨٩ ، النجوم الزاهرة ١/ ١٩٨ ، نكت الهميان ١٣٢ . (٧٣) هو عبد الله بن واقد أبو قتادة الحارثي مولى بني حمان ويقال مولى بنى تميم خراساني الأصل ، روى عن حنظلة بن أبي سفيان وابن جريج وعنه إسحاق بن راهوية وأحمد بن سليمان الرازي وثقة أحمد وابن معين في رواية الدوري ، وقال أبو حاتم منكر الحديث وقال البخاري تركوه وقال النسائي ليس بثقة قيل مات سنة ٢١٠ هـ . انظر : تهذيب التهذيب ٦/ ١٠٠ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢١٨ .

(٧٤) هو مالك بن ربيعة بن البدری بفتح الموحدة والدال واسمه عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب الخزرجي الساعدي أبو أسيد بضم الهمزة البدری صحابي جليل ، له ٢٨ حديثاً ، مات سنة ٦٠ هـ . انظر : خلاصة تذهيب الكمال ٣٦٧ .

(٧٥) وائلة بن الأسقع بقاف بعد المهملة الليثي من أهل الصفة شهد تبوك ستة وخمسون حديثاً ، انفرد له بحديث . روى عنه بناته فسيلة وجعيلة وأسماء ويسر بن سعد ويسر بن عبيد الله الحضرمي قال ابن معين : توفي سنة ٨٣ هـ . انظر : خلاصة تذهيب الكمال ٤١٩ .

(٧٦) هو ابن عبد البر الحافظ الإمام أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ، ولد سنة ٣٦٨ هـ في ربيع الآخر ، وطلب الحديث قبل مولد الخطيب بأعوام ، وأجاز له من مصر الحافظ عبد الغني وساد أهل الزمان في الحفظ والإتقان قال الباجي أبو الوليد : لم يكن بالأندلس مثله في الحديث . له «التمهيد» شرح الموطأ و«الأستكثار» مختصره و«الاستيعاب» في الصحابة ، و«فضل العلم» و«التقصي على الموطأ» و«قبائل الرواة» و«الشواهد في إثبات خبر الواحد» سمعته يقول . لم يكن أحد ببلدنا مثل قاسم بن محمد وأحمد بن خالد الجباب . قال الفسائي : ولم يكن أبو عمر بدونهما ولا متخلفاً عنهما وإنتهى إليه مع إمامته علو الإسناد وولي قضاء أشبونة مدة ، وكان أولاً ظاهرياً ثم صار مالكيّاً ، فتيهاً حافظاً أكثرأ عالماً بالقراءات والحديث والرجال والخلاف ، كتير الميل إلى أقوال الشافعي . مات ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة ٤٦٣ هـ عن ٩٥ عاماً . =

أول ربيع. وفي تاريخ الفسوى على رأس خمس عشرة سنة من بنيان الكعبة وضعفه. وعن مكحول^(٧٧) بعد اثنتين وأربعين سنة جاءه جبريل عليه السلام بغار حراء. قالت عائشة رضى الله عنها أول ما بدئ به ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة. وقال الواقدي^(٧٨) وابن أبي عاصم والدولابي^(٧٩) فى تاريخه نزل عليه القرآن وهو ابن ثلاث وأربعين وفى كتاب العتقى ابن خمس وأربعين لسبع وعشرين من رجب قاله الحسين وجمع بأن ذلك حين حمى الوحي وتتابع، وقيل إن إسرائيل وكل به عليه الصلاة والسلام ثلاث سنين قبل جبريل، وأنكر ذلك الواقدي

= انظر المزيد فى : أنساب العرب ٣٠٢ ، جذوة المقتبس ٣٦٧ ، ترتيب المدارك ٨٠٨/٤ ، فهرسة ابن خير ٢١٤ ، الصلة ٦٧٧/٢ ، وفيات الأعيان ٦٦/٧ ، المختصر ١٨٧/٢ ، تذكرة الحفاظ ١١٢٨/٣ ، سير أعلام النبلاء ١٥٣/١٨ ، المعبر ٢٥٥/٣ ، الشتبة ١١٧/١ ، تنمة المختصر ٥٦٤/١ ، مرآة الجنان ٨٩/٣ ، البداية والنهاية ١٢/١٠٤ ، الديباج المذهب ٣٦٧/٢ ، شذرات الذهب ٣/٣١٤ ، تاج العروس ٥٨٦/٣ ، روضات الجنات ٢٣٩/٤ ، هدية المعارف ٥٥٠/٢ ، الرسالة المستطرفة ١٥ ، شجرة النور الزكية ١١٩/١ .

(٧٧) هو مكحول الدمشقي أبو عبد الله الفقيه أحد الأئمة ، روى عن أنس واثلة بن الأسقع وأبى أمامة وثوبان وأبى ثعلبة الخشنى . وعنه أبو حنيفة والزهرى وحديد الطويل وابن إسحاق وخلق وسعه المعجل وغيره . وقال أبو حاتم ماعلم بالشام أفقه منه . مات سنة ١١٢ هـ .

انظر المزيد فى : طبقات ابن سعد ٣٥٣/٧ ، طبقات خليفة ٣٤٥ ، التاريخ الكبير ٢١/٨ ، التاريخ الصغير ٢/٢٧٢ ، الجرح والتعديل ٨/٤٠٧ ، حلية الأولياء ٥/١٧٧ ، الإرشاد ١/١٩١ ، طبقات الفقهاء ٧٥ ، تهذيب الأسماء واللغات ١١٣/٢ ، وفيات الأعيان ٥/٢٨٠ ، مختصر تاريخ دمشق ٢٥/٢٢٤ ، تهذيب الكمال ٢٨/٤٦٤ ، تذكرة الحفاظ ١/١٠٧ ، سير أعلام النبلاء ٥/١٥٥ ، ميزان الاعتدال ٤/١٧٧ ، المعبر ١/١٤٠ ، البداية والنهاية ٩/٣٠٥ ، تهذيب التهذيب ١٠/٢٨٩ ، النجوم الزاهرة ١/٢٧٢ ، حسن المحاضرة ١/١١٩ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٨٦ .

(٧٨) هو محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمى مولاهم المدنى قاضى بغداد . روى عن الثورى والأوزاعى وابن جريج وخلق . وعنه الشافعى ومحمد بن سعد كاتبه وأبو عبيد القاسم وآخرون . كذبه أحمد وتركه ابن المبارك وغيره . وقال النسائى وابن معين ليس بثقة مات سنة سبع _ وقيل تسع ومائتين .

انظر المزيد فى : طبقات خليفة ٣٢٢١ ، التاريخ الكبير ١/١٧٨ ، التاريخ الصغير ٢/٣١١ ، المعارف ٥١٨ ، الجرح والتعديل ٨/٢٠ ، فهرست ابن النديم ١١١ ، تاريخ بغداد ٣/٣ ، إرشاد الأريب ٧/٥٥ ، الكامل ٦/٣٨٥ ، اللباب ٢/٢٥٩ ، وفيات الأعيان ١/٥٠٦ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٤٨ ، سير أعلام النبلاء ٩/٤٥٤ ، المعبر ١/٣٥٣ ، ميزان الاعتدال ٣/٦٦٢ ، الكاشف ٣/٨٢ ، دول الإسلام ١/٢٨ ، الوافى بالوفيات ٤/٣٨ ، مرآة الجنان ٢/٣٦ ، تهذيب التهذيب ٩/٣٦٣ ، النجوم الزاهرة ٢/١٨٤ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٥٣ ، شذرات الذهب ٢/١٨ .

(٧٩) هو محمد بن الصباح أبو جعفر الدولابى البغدادى الحافظ صاحب كتاب السنن، روى عن إبراهيم بن سعد وابن عيينة وابن المبارك وهشيم وخلق. وعنه البخارى ومسلم وأبو داود وأبو زرعة وخلق، وكان أحمد يعظمه، مات فى آخر المحرم سنة ٢٢٧ هـ.

انظر المزيد فى : التاريخ الكبير ١/١١٨ ، التاريخ الصغير ٢/٣٥٦ ، الجرح والتعديل ٧/٢٨٩ ، تاريخ بغداد ٥/٣٦٥ ، الأنساب ٥/٣٧٠ ، المعجم المشتمل ٢٤٥ ، تذكرة الحفاظ ٢/٤٤١ ، ميزان الاعتدال ٣/٥٨٤ ، سير أعلام النبلاء ١٠/٦٧٠ ، الكاشف ٣/٥٤ ، المعبر ١/٣٩٩ ، تهذيب التهذيب ٩/٢٢٩ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٤٢ ، شذرات الذهب ٢/٦٢ ، الرسالة المستطرفة ٣٥

وصححه الحاكم فقال جبريل : يا محمد أبشر فأنا جبريل أرسلت إليك وأنت رسول هذه الأمة ، ثم أخرج لي قطعة نمط فقال أقرأ . فقلت والله ما قرأت شيئاً قط . فقال :

﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ ﴾^(٨٠) إلى قوله ﴿ يَعْلَمُ ﴾ ثم قال انزل عن الجبل فنزلت معه إلى قرار الأرض فأجلسني على درنوك وعليه ثوبان أخضران ثم ضرب برجله الأرض فنبعث عين ماء فتوأساً منها جبريل عليه السلام ثم أمر النبي ﷺ فتوضاً كذلك ثم قام فصلى بالنبي ﷺ ثم انصرف جبريل عليه السلام ، وجاء عليه الصلاة والسلام إلى خديجة فأمرها فتوضأت وصلى بها كما صلى جبريل .

فرض الصلاة

فكان ذلك أول فرض للصلاة ركعتين ثم إن الله تعالى أقرها في السفر كذلك وأتمها في الحضر . وقال مقاتل^(٨١) : كانت الصلاة أول فرضها ركعتين بالغداة ، وركعتين بالعشاء . وفي البخاري : ذهب به خديجة إلى ورقة ، وقيل إن خديجة قالت لأبي بكر^(٨٢) رضي الله عنه : يا عتيق ، اذهب به إلى ورقة . فأخذه أبو بكر رضي الله عنه فقص عليه ما رأى ، فقال له : إذا خلوت وحدى سمعت نداءً يا محمد ، يا محمد ، فأنطلق هارباً .

فقال : لا تفعل ، إذا قال فاثبت حتى تسمع ، ثم اثنى فأخبرني . فلما خلا ناداه : يا محمد ، فثبت فقال : قل :

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ① الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾^(٨٣) إلى آخرها . ثم قال قل : ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾^(٨٤)

(٨٠) سورة العلق الآية ١ .

(٨١) هو مقاتل بن حيان النبطي أبو بسطام البلخي . روى عن سعيد بن المسيب والشعبي والحسن وقتادة ومجاهد وطائفة . وعنه إبراهيم بن أدهم وابن المبارك وخلق . وثقة أبو داود والنسائي . وقال ابن خزيمة : لا احتج به .

انظر المزيد في : تذكرة الحفاظ ١ / ١٧٤ ، تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٧٧ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٣٠ ، طبقات المفسرين للداودي ٢ / ٣٢٩ ، ميزان الاعتدال ٤ / ١٧١ .

(٨٢) هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه أفضل الأمة وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومؤنسه في القار وصديقه الأكبر ووزيره الأحزم عبد الله بن أبي قحافة القرشي التميمي ، كان أول من احتاط في قبول الأخبار ، مات سنة ١٣ هـ عن ٦٣ عاماً .

انظر المزيد في : أسد الغابة ٣ / ٣٠٩ ، تاريخ الخلفاء ٢٧ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٢ ، شذرات الذهب ١ / ٢٧ ، طبقات الفقهاء ٣٦ ، العبر ١ / ١٦ ، مروج الذهب ٢ / ٣٠٥ .

(٨٣) الفاتحة .

(٨٤) سقطت من النسخ .

ذكر أبو نعيم أن جبريل وميكائيل عليهما السلام شقا صدره وغسلاه ثم قال: ﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ ﴾^(٨٥) الآيات. فأتى ورقة فأخبره فقال ورقة: فأبشر فأننا أشهد أنك الذي بشر به ابن مريم، وأنك على مثل موسى عليه السلام، وأنك نبي مرسل، وأنك ستؤمر بالجهاد، وإن أدرك ذلك لأجاهدنك معك. وقال ﷺ: « رأيت ذلك القس يعنى ورقة فى الجنة وعليه ثياب خضر »^(٨٦). وفى المستدرک « لا تسبوا ورقة فإنى رأيت له جنة أو جنتين » وعن ابن عباس رضى الله عنهما أول شيء رأى النبی ﷺ من النبوة أن قيل له استتر وهو غلام. وفى هذه السنة: كانت وقعة ذى قار بين ربيعة والفرس وولد رافع بن خديج^(٨٧) قاله العتقى .

مطلب أولاده ﷺ

أولاده ﷺ: ولد له قبل النبوة القاسم، مات وله سنتان وهو أول من مات من ولده. وقال مجاهد^(٨٨): عاش سبعة أيام وخطأ ذلك الفلابى^(٨٩) وقال الصواب أنه عاش سبعة عشر شهراً وفى مسند الفريابي^(٩٠) ما يدل على أنه توفى فى الإسلام. وقال ابن فارس^(٩١) بلغ ركوب الدابة.

(٨٥) سورة العلق

(٨٦) متفق عليه.

(٨٧) هو رافع بن خديج بن رافع بن عدى بن يزيد بن جشم بن حارثة الأوسى ، صحابى شهد أحداً وما بعدها، له ثمانية وسبعون حديثاً اتفاقاً على خمسة وانفرد بثلاثة وعنه ابنه رفاعة ويشير بن يسار وسليمان بن يسار ووطاس ، قال خليفة : مات سنة ٧٤ هـ .
انظر : خلاصة تذهيب الكمال ١١٣ .

(٨٨) هو مجاهد بن جبير أبو الحجاج المكي الخزومي مولى السائب بن أبى السائب، عرض القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة . قال خصيف . كان مجاهد أعلم بالتفسير وعطاء بالحج وقال مجاهد قال لى ابن عمر: وردت أن نافعاً يحفظ كحفظك. مات سنة ١٠٠ هـ وقيل سنة ١٠١ هـ وقيل أيضاً ١٠٢ هـ وقيل سنة ١٠٣ هـ وهو ساجد، وكان مولده سنة ٢١ هـ .
انظر المزيد فى: إرشاد الأريب ٦/ ٢٤٢، تذكرة الحفاظ ١/ ٩٢، تذهيب الأسماء ٨٣/ ٢، تذهيب التذهيب ٤٢/ ١٠، حلية الأولياء ٣/ ٢٧٩، خلاصة تذهيب الكمال ٣١٥، شذرات الذهب ١/ ١٢٥، صفوة الصفوة ٢/ ١١٧، طبقات ابن سعد ٥/ ٢٤٣، طبقات الفقهاء ٦٩، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/ ٤١، طبقات المفسرين للداودى ٢/ ٣٠٥، المعير ١/ ١٢٥ ، ميزان الاعتدال ٣/ ٤٣٩ .

(٨٩) وردت فى المطبوع والصواب العلائى .

(٩٠) هذا ما أثبت ابن سعد .

(٩١) هو أحمد بن فارس بن زكريا القزوينى الرازى أبو الحسين، من أئمة اللغة والأدب، قرأ عليه البديع الهمداني والصاحب ابن عباد وغيرهما من أعيان البيان . أصله من قزوين ولد سنة ٣٢٩ هـ / ٩٤١ م وأقام مدة فى همدان ثم انتقل إلى الرى فتوفى فيها سنة ٣٩٥ هـ / ١٠٠٤ هـ وإليها نسبته ، من تصانيفه «مقاييس اللغة» ستة أجزاء،=

زينب رضى الله عنها

ثم زينب قال الكلبي: أول ولده وقال السراج^(٩٢): ولدت سنة ثلاثين وماتت سنة ثمان من الهجرة عند زوجها وابن خالتها أبي العاصي لقيط، وقيل هشيم بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس. وكانت هاجرت قبله وتركته على شركه وردها النبي ﷺ له بالتحاك الأول بعد سنتين، وقيل بعد ست سنين، وقيل قبل انقضاء العدة فيما ذكره ابن عقبة^(٩٣).

وفي حديث عمرو بن شعيب^(٩٤) عن أبيه عن جده، ردها له بنكاح جديد سنة سبع. ولدت له عليا مات صغيراً. وأمامة المحمولة في صلاة الصبح تزوجها على بن أبي طالب^(٩٥) بعد موت فاطمة رضى الله عنهم أجمعين.

= «المجلد» و «الصاحبي» في علم العربية، ألفه لخزانة الصاحب ابن عباد و «جامع التأويل» في تفسير القرآن أربع مجلدات و «النيروز» و «الإتباع والمزاوجة» و «الحماسة المحدث» و «الفصح» و «تمام الفصح» و «متخير الألفاظ» و «فقه اللغة» و «ثم الخطأ في الشعر» و «اللامات» و «أوجز السير لخير البشر» و «كتاب الثلاثة» في الكلمات المكونة من ثلاثة حروف متماثلة وله شعر حسن، مات سنة ٣٩٥ هـ / ١٠٠٤ م

انظر المزيد في: وفیات الأعيان ١/ ٣٩٢، الأنباري ٣٢٩، اليتيمة ٣/ ٢١٤، آداب اللغة ٢/ ٣٠٩.

(٩٢) هو السراج الحافظ الإمام الثقة شيخ خراسان أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي مولاهم النيسابوري صاحب السند والتاريخ. ولد سنة ٢١٦ هـ وسمع إسحاق وحدث عنه الشيخان وأبو حاتم. مات سنة ٣١٣ هـ عن بضع ٩٠ عاماً.

انظر المزيد في: الأنساب ورقة ٢٩٩، البداية والنهاية ١١/ ١٥٣، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٣١، الرسالة المستطرفة ٧٥، شذرات الذهب ٢/ ٢٦٨، طبقات السيكي ٣/ ١٠٨، طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٩٧، العبر ٢/ ١٥٧١، الوافي بالوفيات ٢/ ١٨٧.

(٩٣) الثابت عقبه وله ذكر في الكامل في التاريخ.

(٩٤) هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي أبو إبراهيم المدني، نزيل عن الطائف عن أبيه عن جده وطاوس عن الربيع بنت معوذ وطائفة. وعنه عمرو بن دينار وقتادة والزهرى وأيوب وخلق، ثقة مات سنة ١١٨ هـ.

انظر. خلاصة تذهيب الكمال ٢٩٠.

(٩٥) هو أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه أبو الحسن الهاشمي قاضي الأمة وفارس الإسلام، جاهد في الله حق جهاده، ونهض بأعباء العلم والعمل، استشهد في سابع عشر رمضان من عام ٤٠ وسنه ٦٠ عاماً.

انظر المزيد في: أسد الغابة ٤/ ٩١، الإصابة ٢/ ٥٠١، تاريخ بغداد ١/ ١٣٣. تاريخ الخلفاء ١٦٦، تذكرة الحفاظ ١٠/ ١، خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٢، شذرات الذهب ١/ ٤٩، طبقات الفقهاء ٤١، طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٥٤٦، طبقات القراء للذهبي ١/ ٣٠، العبر ١/ ٤٦، مروج الذهب ٢/ ٣٥٨، النجوم الزاهرة ١/ ١١٩.

رقية رضى الله عنها

ثم رقية تزوجها عثمان بن عفان^(٩٦) رضى الله عنه فماتت عنده ، وكانت أولاً تزوجها عتبة بن أبى لهب ، فلما بعث النبى ﷺ وأنزل الله تعالى :

﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾^(٩٧) قال أبو لهب : رأسى من رأسك حرام إن لم تطلق رقية ففارقها قبل الدخول ، هاجر بها عثمان إلى الحبشة وولدت له عبد الله ، مات بعد ست سنين من عمره ، وتوفيت والنبى ﷺ ببدر وفى كتاب التفرّد ليعقوب عن أبى هريرة قال : دخلت على رقية وفى يدها مشط فقالت خرج النبى ﷺ من عندى آنفاً وقد رجلت رأسه وفيه نظر لأن أبا هريرة إنما قدم بعد موتها بسنتين .

فاطمة رضى الله عنها

ثم فاطمة ، وكنتيتها أم أبيها ، تزوجها على رضى الله عنهما بعد أحد ، وقيل فى السنة الثانية فى رجب ، وقيل فى رمضان ، وقيل فى صفر ، ولدت سنة إحدى وأربعين وتزوجت ولها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصف ، وسن على [رضى الله عنه] إحدى وعشرون سنة وخمسة أشهر وقيل غير ذلك . وقال ابن الجوزى^(٩٨) : ولدت قبل النبوة بخمس سنين أيام بناء

(٩٦) هو أمير المؤمنين عثمان بن عفان أبو عمرو الأموى ذو النورين ، ومن جمع الأمة على مصحف واحد بعد الاختلاف ، ومن افتتح نواية إقليم خراسان وإقليم المغرب ، هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة وروى جملة كثيرة من العلم وكان من السابقين الصادقين المنفقين فى سبيل الله . مات يوم الجمعة ثامن عشر ذى الحجة سنة ٣٥ هـ ، وكانت خلافته ١٢ سنة وعاش ٨٠ عاماً .

انظر المزيد فى : أسد الغابة ٣ / ٥٨٤ ، الإصابة ٢ / ٤٥٥ ، تاريخ الخلفاء ١٤٧ ، تذكرة الحفاظ ٨ / ١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢١ ، شذرات الذهب ١ / ٤٠ ، طبقات الفقهاء ٤٠ ، طبقات القراء لابن الجوزى ٥٠٧ / ١ ، طبقات القراء للذهبي ٢٩ / ١ ، السير ١ / ٣٦ ، مروج الذهب ٢ / ٣٤٠ ، النجوم الزاهرة ١ / ٩٢ .

(٩٧) سورة المسد .

(٩٨) هو ابن الجوزى الإمام العلامة الحافظ عالم العراق وواعظ الآفاق جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن بن على بن على بن عبد الله القرشى البكرى الصديقى البغدادي الحنبلى الواعظ . صاحب التصانيف السائرة فى فنون العلم وعرف بدهم بالجوزى لجوزة كانت فى دارهم لم يكن بواسط سواها . ولد سنة ٥١٠ هـ وسمع فى سنة ٥١٩ هـ من ابن الحصين وأبى غالب بن البناء وخلق عدتهم سبعة وثمانون نفساً . وكتب بخطه الكثير جداً ووعظ من سنة ٥٢٠ هـ إلى أن مات . حدث عنه بالإجازة الفخر على وغيره وله «زاد المسير» فى التفسير و«جامع المسانيد» و«المعنى» فى علوم القرآن و«تذكرة الأريب» فى اللغة ، و«الوجوه والنظائر» و«مشكل الصحاح» و«الموضوعات» ، «الواقيات» و«الضعفاء» و«تلقيح فهوم الأثر» و«المنتظم» فى التاريخ وأشياء يطول شرحها ، وما علمت أحداً من العلماء صف ماصنف ، وحصل له من الخطوة فى الوعظ ما لم يحصل لأحد قط ، قيل إنه حضره فى بعض المجالس مائة ألف وحضره ملوك ووزراء وخلفاء . وقال : كتبت بأصبعى ألفى مجلد وتاب على يدي ألف =

أسلم على يدي عشرون ألفاً . مات سنة ٥٩٧ هـ .

البيت، وتوفيت بعده عليه السلام بستة أشهر، وقيل بثلاثة، وقيل دونها، وقيل بثمانية، وقيل بشهرين، وقيل بسبعين يوماً، وقيل لثلاث خلون من رمضان سنة إحدى عشرة ولها تسع وعشرون سنة، وقيل ثلاثون، وقيل إحدى وعشرون، وقيل خمس وثلاثون.

الحسن والحسين واختاهما أم كلثوم وزينب رضى الله عنهما

ولد الحسن في نصف رمضان سنة ثلاث وقيل في نصف شعبان . والحسين في ليال خلون من سنة أربع، وقيل من خمس خلون من سنة ثلاث، وقيل لم يكن بين الحمل به ومولد الحسن إلا شهر^(٩٩) واحد وقيل خمسون ليلة . وقال قتادة^(١٠٠): ولد الحسين بعد الحسن بستة عشر شهراً. ومحسن مات صغيراً ثم أم كلثوم. ولدتها قبل وفاته عليه السلام وتزوجها عمر بن الخطاب^(١٠١) رضى الله عنه. ثم عون بن جعفر بن ابي طالب^(١٠٢). وتوفيت هي وابنها زيد بن عمر في وقت

= أنظر المزيد في: البداية والنهاية ٢٨/١٣، تذكرة الحفاظ ١٣٤٣/٤، الذيل على طبقات الحنابلة ٣٩٩/١، شذرات الذهب ٣٢٩/٤، طبقات المفسرين للداودي ٢٧٠/١، طبقات المفسرين للسيوطي ١٧، العبر ٢٩٧/٤، مرآة الجنان ٤٨٩/٣، مفتاح السعادة ٢٤٥/١، النجوم الزاهرة ١٧٤/٦، وفيات الأعيان ٢٧٩/١.

(٩٩) سقطت من النسخ .

(١٠٠) هو قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي أبو الخطاب البصري الأكمه أحد الأعلام . روى عن أنس وعبدالله بن سرجس وأبي الطفيل وسعيد بن المسيب والحسن وابن سيرين وخلق . وعنه أبو حنيفة وأيوب وشعبة ومسعر والأوزاعي وحماد بن سلمة وأبو عوانة وخلق . قال سعيد بن المسيب : ما أتاني عراقى أحفظ من قتادة . وقال أحمد : كان قتادة أحفظ أهل البصرة لم يسمع شيئاً إلا حفظه وقرأ عليه صحيفة جابر مرة واحد فحفظها، وكان من العلماء . وقال غيره : كان يتهم بالقدر : ولد سنة ٦٠ هـ ومات سنة ١١٧ هـ

انظر المزيد في : إرشاد الأريب ٢٠٢/٦ ، البداية والنهاية ٣١٣/٩ ، تذكرة الحفاظ ١٢٢/١ ، تهذيب الأسماء واللغات ٥٧/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٣٧/٨ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٢٨ ، شذرات الذهب ١٥٣/١ ، طبقات الفقهاء ٨٩ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/٢٥ ، طبقات المفسرين للداودي ٤٣/٢ ، العبر ١٤٦/١ ، اللباب ٥٣٧/١ ، ميزان الاعتدال ٣/٣٨٥ ، النجوم الزاهرة ٢٧٦/١ ، نكت الهميان ٢٣٠ ، وفيات الأعيان ٤٢٧/١ .

(١٠١) هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أبو حفص العدوى الفاروق وزير رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن أيد الله به الإسلام وفتح به الأمصار وهو الصادق المحدث الملمم ، وهو الذى سن للمحدثين التثبيت فى النقل ، وربما كان يتوقف فى خبر الواحد إذا ارتاب . قتله أبو لؤلؤ المجوسى سنة ٢٣ هـ وعاش نحو من ٦٠ عاماً .

انظر المزيد فى : أسد الغابة ١٤٥/٤ ، الإصابة ٥١١/٢ ، تاريخ الخلفاء ١٠٨ ، تذكرة الحفاظ ٥/١ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٣٩ ، شذرات الذهب ٣٣/١ ، طبقات الفقهاء ٣٨ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/٥٩١ ، العبر ٢٧/١ ، مروج الذهب ٣١٢/٢ ، النجوم الزاهرة ٧٨/١ .

(١٠٢) انظر : خلاصة تهذيب الكمال ٦٣ ، طبقات ابن سعد ٩٦/٣ ، الاستيعاب ١١٠/٣ .

واحد أيام حرب [زجاجة] صلى عليهما عبد الله بن عمر بن الخطاب^(١٠٣) رضى الله تعالى عنهم. وزينب تزوجها عبد الله بن جعفر^(١٠٤).

أم كلثوم رضى الله عنها

ثم أم كلثوم تزوجها عتبة بن أبي لهب فأمره أبوه بطلاقها لما نزلت ﴿ تَبَّتْ ﴾ قبل الدخول بها وتزوجها عثمان سنة ثلاث في جمادى الآخرة وتوفيت في شعبان سنة تسع . قال ابن البرقي فقال ﷺ لو كانت عندي لزوجتها عثمان وما زوجته إلا بوحي.

عبد الله رضى الله عنه

ثم عبدالله ، وهو الطيب والطاهر مات بمكة ، فقال العاصي بن وائل قد انقطع ولده فهو أبتر فأنزل الله تعالى ﴿ إِنَّ شَايَئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾^(١٠٥) وروى الهيثم بن عدي^(١٠٦) -وهو متهم بالكذب- أنه كان له ابن يقال له عبد العزى وطهره الله منه وأعاده .

إبراهيم رضى الله عنه

وأما إبراهيم فمن مارية توفى وله سبعون يوماً ذكره أبو داود^(١٠٧) وكان ذلك في ربيع الأول يوم الثلاثاء لعشر خلون منه ، وقيل بلغ ستة عشر شهراً وثمانية أيام ، وقيل ثمانية عشر شهراً

(٥) وردت في تاريخ الخميس .

(١٠٣) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن العدوى المدني الفقيه أحد الأعلام في العلم والعمل ، شهد الخندق وهو من أهل بيعة الرضوان ومن كان يصلح للخلافة ، فعين لذلك يوم الحكمين مع وجود مثل الإمام على وفتح العراق سعد ونحوهما رضى الله عنهما . ومناقبه جمة أثنى عليه ﷺ ووصفه بالصلاح ، مات سنة ٧٤ هـ .
انظر المزيد فى : أسد الغابة ٣ / ٣٤٠ ، الإصابة ٢ / ٣٣٨ ، تاريخ بغداد ١ / ١٧١ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٧ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٥ ، شذرات الذهب ١ / ٨١ ، طبقات الفقهاء ٤٩ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٤٣٧ ، المعبر ١ / ٨٣ ، النجوم الزاهرة ١ / ١٩٢ ، نكت الهميان ١٨٣ .

(١٠٤) هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمى أبو جعفر بن ذى الجناحين وأول من ولد بالحبشة للمهاجرين وأحد الأجواد ، كان يسمى البحر ، له خمسة وعشرون حديثاً ، مات سنة ٨٠ هـ .
انظر : خلاصة تذهيب الكمال ١٩٣ .

(١٠٥) سورة الكوثر الآية ٣ .

(١٠٦) ورد ذكره فى سير أعلام النبلاء .

(١٠٧) هو أبو داود الطيالسى سليمان بن داود بن الجارود البصرى الحافظ أحد الأعلام، روى عن ابن عوف وأيمن بن نابل وهشام الدستوائى والثورى والحمادين وشعبة وابن المبارك وخلق. وعنه أحمد وابن المدينى وبنسار وإسحاق الكوسج والكديمى وخلق. قال الفلاس: ما رأيت فى المحدثين أحفظ منه، سمعته يقول: أسرد ثلاثين ألف حديث ولا فخر. وقال ابن المدينى: ما رأيت أحداً أحفظ من أبى داود. وقال المعلى: ثقة كثير الحفظ، رحلت إليه فأصبته مات قبل قدومى بيوم. وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث وربما غلط. مات بالبصرة سنة ٢٠٣ هـ وهو ابن ٧٢ عاماً.
انظر المزيد فى : تاريخ بغداد ٩ / ٢٤ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٥١ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٢٨ ، الرسالة المستطرفة ٦١ ، شذرات الذهب ٢ / ١٢ ، المعبر ١ / ٣٤٥ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٢٠٣ .

وقيل سبعة عشر شهراً، وقيل سنة وعشرة أشهر وستة أيام، وكان مولده في السنة الثامنة من الهجرة في ذى الحجة.

أول من آمن بالله وصدق به ﷺ

كان أول من آمن بالله وصدق به خديجة رضى الله عنها ثم فتر الوحى حتى شق ذلك عليه ﷺ وأحزنه، فجاءه جبريل بسورة الضحى. وكان أول ذكر آمن بعدها أبو بكر رضى الله عنه، وقيل على كرم الله وجهه. وكان فى حجر النبى ﷺ منذ كان صغيراً، فلذلك قال رضى الله عنه سبقتكم إلى الإسلام طراً صغيراً وما بلغت أوان حلمى ثم زيد بن حارثة^(١٠٨)، ثم أسلم عثمان بن عفان. والزيبر بن العوام^(١٠٩)، وعبدالرحمن بن عوف^(١١٠)، وسعد بن أبى وقاص، وطلحة بن عبيد الله، بدعاء أبى بكر رضى الله عنهم أجمعين. ثم أسلم أبو عبيدة عامر بن عبد الله الجراح^(١١١)، عبد الله بن عبد الأسد^(١١٢) بعد تسعة [أنفس] والأرقم بن الأرقم المخزومى^(١١٣)

(١٠٨) هو زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي اليماني حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه كان ممن بادر فأسلم من أول يوم وشهد بدرأً وقتل بمؤته أميراً سنة ثمان. روى عنه أنس وابن عباس وغيرهما. انظر: خلاصة تذهيب الكمال ١٢٧.

(١٠٩) سبق له التعليق.

(١١٠) هو محمد بن عوف بن عبدعوف بن عبدالحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة الزهرى أبو محمد المدني شهيد بدرأً والمجاهد، له خمسة وستون حديثاً اتفاقاً على حديثين وانفرد بخمسة، وهو أحد العشرة وهاجر الهجرتين وأحد السنة. وعنه بنوه إبراهيم وحديد وأبوسلمة ومصعب وغيرهم. قال الزهرى: تصدق على عهد النبى ﷺ بأربعة آلاف ثم بأربعين ثم حمل على خمسمائة فرس ثم على خمسمائة راحلة، وأوصى لنساء النبى ﷺ بحديقة قومت بأربعمائة ألف. مات سنة ٣٢ هـ وقيل ٣٣ هـ ودفن بالبقيع. انظر: خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٢ - ٢٣٣.

(١١١) هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال الفهرى أبو عبيدة الأمين، أحد العشرة، شهد بدرأً له أربعة عشر حديثاً انفرد له بحديث. وقال النبى ﷺ: أبو عبيدة أمين هذه الأمة. وعنه جابر وأبو أمامة وعبد الرحمن بن غنم، ولى الشام وافتتح اليرموك والجابية والرمادة ودمشق صلحاً وكتب لهم كتاب الصلح، مات فى عمواس (طاعون) سنة ١٨ هـ انظر: خلاصة تذهيب الكمال ١٨٤.

(١١٢) هو عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومى أبوسلمة ابن عمه النبى ﷺ برة بنت عبدالمطلب وأخوه من الرضاعة هاجر الهجرتين وشهد بدرأً، روت عنه أم سلمة، توفي بعد رجوعه من بدر ﷺ. انظر: خلاصة تذهيب الكمال ٢٠٣.

(٥) وردت فى تاريخ الخميس للديار بكرى.

(١١٣) هو الأرقم بن عبد مناف بن أسد المخزومى أبو عبد الله صحابى رفيع الشأن لم يسبقه إلى الإسلام غير ستة من الصحابة كانت داره بمكة عند الصفا، تسمى دار الإسلام، وفيها كان رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى الإسلام، ومن أسلم فيها عمر بن الخطاب، وشهد الأرقم المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ونقله النبى ﷺ يوم بدر سيفاً واستعمله على الصدقات، ولد سنة ٣٠ ق هـ / ٥٩٤ هـ ومات بالمدينة سنة ٥٥ هـ / ٦٧٥ م.

انظر المزيد فى: الإصابة ١/ ٢٦، تاريخ الإسلام ٢/ ٢٧٠، ذيل المذيل ١٨، صفوة الصفوة ١/ ١٧٤.

وعثمان بن مظعون^(١١٤) الجمحي، وأخواه^(١١٥)، قدامة وعبدالله، وعبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبدمناف^(١١٦)، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وامراته فاطمة^(١١٧) بنت الخطاب، وقال ابن سعد: أول امرأة أسلمت بعد خديجة أم الفضل^(١١٨) زوج العباس، وأسماء بنت أبي بكر^(١١٩)،

(١١٤) هو عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب الجمحي أبو السائب صحابي، كان من حكماء العرب في الجاهلية، يحرم الخمر وأسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً وهاجر إلى أرض الحبشة مرتين، وأراد التبتل والسياسة في الأرض زهداً بالحياة، منعه رسول الله ﷺ فأتخذ بيتاً يتعبد فيه، مات بالمدينة سنة ٢ هـ / ٦٢٤ م وهو أول من مات بالمدينة من المهاجرين وأول من دفن بالبقيع منهم.

انظر المزيد في: طبقات ابن سعد ٣/ ٢٨٦، صفة الصفوة ١/ ١٧٨، حلية الأولياء ١/ ١٠٢، تاريخ الخلفاء ١١١/ ٤، معجم الشعراء ٢٥٤.

(١١٥) انظر المزيد في: طبقات ابن سعد ٢/ ١١٥ - ١١٧.

(١١٦) هو عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف أبو الحارث من أبطال قريش في الجاهلية والإسلام، ولد بمكة سنة ٦٢ ق هـ / ٥٦٢ م وأسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم، وعقد له النبي ﷺ ثانياً لواء عقده بعد أن قدم المدينة وبعثه في ستين راكباً من المهاجرين، فالتقى بالمشركين وعليهم أبو سفيان بن حرب، في موضع يقال له «ثنية المرة» وكان هذا أول قتال جرى في الإسلام ثم شهد بدرًا وقتل فيها سنة ٢ هـ / ٦٢٤ م.

انظر المزيد في: امتاع الأسماع ١/ ٥٢، ٩٩، نسب قريش ٩٤ و١٥٢، المحبر ١١٦.

(١١٧) هي فاطمة بنت الخطاب بن نفيل القرشية صحابية من السابقات إلى الإسلام أسلمت قبل أخيها عمر رضي الله عنه، وأخفت إسلامها عنه، فدخل عليها فسمعها تتلو آيات من القرآن، فضربها وشجها، والخير معروف في إسلام عمر وكانت زوجة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

انظر المزيد في: طبقات ابن سعد ٨/ ١٩٥، السيرة النبوية ١/ ٢٧١، ٣٦٧ - ٣٦٨، جمهرة أنساب العرب ١٤٢.

(١١٨) هي لبابة بنت الحارث الهلالية الشهيرة بأم الفضل زوجة العباس بن عبدالمطلب، من نبيلات النساء ومنجباتهن، ولدت من العباس سبعة أحدهم عبدالله بن العباس وهي التي ضربت أبا لهب بعمود فثجته، حين رآه يضرب أبا رافع مولى رسول الله ﷺ في حجرة زمزم بمكة، على أثر وقعة بدر، وكان موت أبي لهب بعد ضرب أم الفضل له بسبع ليال، أسلمت بمكة بعد إسلام خديجة، ماتت سنة ٣٠ هـ / ٦٥٠ م.

انظر المزيد في: ذيل المذيل ٨٤، الجمع بين رجال الصحيحين ٦١٢، سيرة ابن هشام ١/ ٣٠١ - ٣٠٢،

الروض الأنف ٢/ ٧٨.

(١١٩) هي أسماء بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر، من قريش، صحابية، من الفضليات آخر المهاجرين والمهاجرات ماتت سنة ٧٣ هـ / ٦٩٢ م وهي أخت عائشة لأبيها وأم عبد الله بن الزبير، تزوجها الزبير بن العوام فولدت له عدة أبناء بينهم عبد الله ثم طلقها الزبير فعاشت بمكة مع ابنها عبد الله، إلى أن قتل، فعميت بعد مقتله وتوفيت بمكة وهي وابنها وأبوها وجدها صحابيون، شهدت اليرموك مع ابنها عبد الله وزوجها، وكانت فصيحة حاضرة القلب واللب، تقول الشعر وخبرها مع الحجاج بعد مقتل ابنها عبد الله، مشهور، عاشت مائة سنة وهي محتفظة بعقلها وسميت ذات النطاقين لأنها صنعت للنبي ﷺ طعاماً حين هاجر إلى المدينة، فلم تجد ما تشده به، فشقت نطاقها وشدت به الطعام، روى لها البخاري ومسلم في الصحيحين ٥٦ حديثاً.

انظر المزيد في: طبقات ابن سعد ٨/ ١٨٢، حلية الأولياء ٢/ ٥٥، صفة الصفوة ٢/ ٣١، الدر المنثور ٣٣، خلاصة تذهيب الكمال ٤٢٠، السمط الثمين ١٧٣، الجمع بين رجال الصحيحين ٦٠٢، تاريخ الإسلام ٣/ ١٣٣.

رضى الله عنهم أجمعين. وعائشة أختها كذا قاله ابن إسحاق وغيره، وهو وهم فلم تكن عائشة ولدت بعد فكيف تسلم وكان مولدها سنة أربع من النبوة. ثم أسلم خباب بن الأرت^(١٢٠) وعمير بن أبي وقاص^(١٢١) أخو سعد وعبد الله بن مسعود ومسعود القاري^(١٢٢) وسليط بن عمرو^(١٢٣) وعياش بن أبي ربيعة^(١٢٤) وامراته أسماء، وخنيس بن حذافة^(١٢٥). وعامر بن ربيعة^(١٢٦) وعبدالله بن جحش^(١٢٧)، وأخوه أبواحمد وجعفر بن أبي وامراته أسماء، وحاطب بن الحارث^(١٢٨) وامراته، وخطاب بن الحارث^(١٢٩) وامراته فكيهة، ومعر بن حبيب^(١٣٠)، والسائب بن عثمان بن مظعون^(١٣١)، والمطلب بن أزهري^(١٣٢)، وامراته رملة، ونعيم النحام^(١٣٣)، وخالد بن سعيد^(١٣٤)،

(١٢٠) هو خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد التميمي أبو يحيى وأبو عبد الله صحابي، من السابقين، أسلم سادس ستة، وهو أول من أظهر إسلامه، كان في الجاهلية قيناً يعمل السيوف بمكة، ولما أسلم؟ ضعفه المشركون فعذبوه ليرجع عن دينه، فصر إلى أن كانت الهجرة، ثم شهد المشاهد كلها ونزل الكوفة فمات فيها سنة ٣٧ هـ وهو ابن ٧٣ عاماً ولما رجع على من صفين مر بقره، فقال رحم الله خباباً أسلم راغباً وهاجر طالماً وعاش مجاهداً. روى له البخاري ومسلم ٣٢ حديثاً.

انظر المزيد في: الإصابة ٤١٦/١، حلية الأولياء ١/١٤٣، الجمع ١٢٤، صفة الصفوة ١/١٦٨.

(١٢١) ورد ذكره في الإصابة.

(١٢٢) ورد ذكره في أسد الغابة لابن الأثير.

(١٢٣) ورد ذكره في الاستيعاب.

(١٢٤) هو عياش بن أبي ربيعة عمرو بن المغيرة المخزومي، هاجر إلى الحبشة، له أحاديث وعنه أنس وعبد الرحمن بن سابط، قتل يوم اليرموك أو اليمامة، ثقة.

انظر: خلاصة تذهيب الكمال ٣٠٠.

(١٢٥) ورد ذكره في الاستيعاب.

(١٢٦) سبق له الترجمة.

(١٢٧) ورد ذكره في أسد الغابة.

(١٢٨) ورد ذكره في الإصابة.

(١٢٩) ثقة روى عدة أحاديث.

(١٣٠) ورد ذكره في الاستيعاب لابن عبد البر.

(١٣١) ورد ذكره في الإصابة.

(١٣٢) ورد ذكره في الاستيعاب لابن عبد البر.

(١٣٣) ورد ذكرها في الطبقات الكبرى لابن سعد.

(١٣٤) هو خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي عن أبيه، وعنه ابن المبارك، ثقة.

انظر: خلاصة تذهيب الكمال ١٠١.

وامراته همينة وحاطب بن عمر^(١٣٥)، وأبو حذيفة بن عتبة^(١٣٦)، وواقد بن عبد الله^(١٣٧) وخالد بن بكير^(١٣٨)، وإياس^(١٣٩)، وعمار^(١٤٠)، وإلياس^(١٤١)، وصهيب، ذكره يعقوب .

صدعه ﷺ بما جاء به

ودخل الناس فى الإسلام أرسالاً من الرجال والنساء. وفى سنة إحدى وأربعين ولد عبد الله بن بشر^(١٤٢) قاله العتقى ثم إن الله أمر رسوله ﷺ بأن يصدع بما جاء منه وكان ذلك بعد ثلاث سنين من النبوة ، فبينما سعد بن أبى وقاص فى نفر يصلون فى شعب من شعاب مكة إذ ظهر عليهم نفر من المشركين وهم يصلون ، فعابوا عليهم ما يصنعون حتى قاتلوهم ف ضرب سعد يومئذ رجلاً بلحى بغير فشجه فكان أول دم هريق فى الإسلام فلما بادر النبى ﷺ قومه بالإسلام لم يتبعه قومه ولم يردوا عليه حتى ذكر آلهتهم وعابها، قال العتقى: وكان ذلك فى سنة أربع فلما فعل أجمعوا على خلافه وعداوته إلا من عصم الله وحده عليه أبوطالب فحقب الأمر وتناذب القوم وبادر بعضهم بعضاً وتآمرت قريش على من أسلم منهم يعذبونهم ويقتنونهم عن دينهم ومنع الله رسوله ﷺ بعمه أبى طالب وببنى هاشم غير أبى لهب وبنى المطلب فرماه الوليد بن المغيرة^(١٤٣) بالسحر وتبعه قومه على ذلك فنزل فيه :

(١٣٥) ثقة روى له عدة أحاديث

(١٣٦) ورد ذكره فى الاستيعاب

(١٣٧) هو واقد بن عبد الله عن أبيه عن ابن عمر عن النبى ﷺ « لا ترجعوا بعدى كفاراً »، وعنه شعبة ، قال أبو داود عن أبى الوليد عن شعبة وقال غندر عن شعبة عن واقد بن محمد بن زيد عن أبيه .

انظر المزيد فى : خلاصة تذهيب الكمال ٤١٤ - ٤١٥ .

(١٣٨) ورد ذكره فى الاستيعاب لابن عبد البر .

(١٣٩) هو إياس بن حرمة ، ثقة .

(١٤٠) هو عمار بن أبى عمار مولى بنى هاشم أبو عمر والمكى عن أبى قتادة وأبى هريرة وابن عباس ، وعنه عطاء وناقع وشعبة ومعر وخلق وثقة . مات فى ولاية خالد القسرى على العراق .

انظر المزيد فى : خلاصة تذهيب الكمال ٢٧٩

(١٤١) ورد ذكره فى الطبقات الكبرى لابن سعد

(١٤٢) هو عبد الله بن بشر الخثعمى أبو عميرة الكاتب الكوفى عن أبى زرعة بن عمرو وعنه السفينان وثقة ابن حبان .

(١٤٣) هو الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم أبو عبد شمس : من قضاة العرب فى الجاهلية ومن زعماء قريش ومن زنادقها ، « يقال له العدل » لأنه كان عدل قريش كلها ، كانت قريش تكسوا البيت جميعها ، والوليد يكسوه وحده ، وكان ممن حرم الخمر فى الجاهلية وضرب ابنه هشاماً على شربها وأدرك الإسلام وهو شيخ هرم فعاداه وقام دعوته ، مات سنة ١ هـ / ٦٢٢ م .

انظر المزيد فى : الكامل ٢٦/٢ ، تاريخ يعقوبى ٢١٥ ، نهاية الأرب ٢٣٧/١٦ ، رغبة الأمل ٢٩/٥ ، المحبر ١٦١ .

﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ۖ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا ۖ
وَبَيَّنَّ شُھُودًا ۖ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا ۖ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ۖ
كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ۖ سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا ۖ إِنَّهُ فَكَرَّ ۖ
وَقَدَّرَ ۖ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ۖ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ۖ ثُمَّ نَظَرَ ۖ
ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ۖ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ۖ فَفَالَ إِنْ هَذَا
إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ۖ إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ۖ ﴾ (١٠)

وفى النفر الذين تابعوه على قوله ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ [سورة الحجر الآية ٩١] ثم إن قريشا اشتد عليهم أمره فكذبوه وأذوه ورموه بالشعر والكهانة والجنون وأغروا به سفاهم حتى أخذ رجل منهم يوماً يجمع رداؤه، فقام أبو بكر رضى الله عنه دونه وهو يبكى ويقول: أتقتلون رجلاً أن يقول رضى الله قاله العتقى، وفى هذه السنة ولد أسامه بن زيد^(١٤٤) وأنس بن مالك^(١٤٥) والمغيرة بن شعبة الثقفى^(١٤٦)

(٥) سورة الدثر الآيات ١١ - ٢٥.

(١٤٤) هو أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي أبو محمد وأبو زيد الأمير حب رسول الله ﷺ وابن حبه وابن حاضنته أم أيمن، له مائة وثمانية وعشرون حديثاً اتفقاً على خمسة عشر وانفرد كل منهما بحديثين، وعنه ابن عباس وإبراهيم بن سعد بن أبى وقاص وعروة وأبو وائل وكثيرون، أمره النبي ﷺ على جيش فيهم أبو بكر وعمر وشهد موته، قالت عائشة: من كان يحب الله ورسوله فليحب أسامة، توفي بواذى القرى وقيل بالمدينة سنة ٥٤ هـ عن ٧٥ عاماً.

انظر المزيد فى: خلاصة تذهيب الكمال ٢٦.

(١٤٥) هو أنس بن مالك بن النضر أبو حمزة الأنصارى المدنى، خادم رسول الله ﷺ، وله صحبة طويلة وحديث كثير، مات فى سنة ٧٣ هـ.

انظر المزيد فى: أسد الغابة ١/ ١٥١، الإصابة ١/ ٨٤، تذكرة الحفاظ ١/ ٤٤، خلاصة تذهيب الكمال ٣٥، شذرات الذهب ١/ ١٠٠، طبقات الفقهاء ٥١، العبر ١/ ١٨٧، طبقات القراء لابن الجزرى ١/ ١٧٢.

(١٤٦) هو المغيرة بن شعبة بن أبى عامر بن مسعود الثقفى أبو عبدالله، أحد دعاة العرب وقادتهم وولاتهم، صحابى، يقال له «مغيرة الراى» ولد فى الطائف «الحجاز» ٢٠٣ هـ/ ٦٠٣ م وبرحها فى الجاهلية مع جماعة من بنى مالك، فدخل الإسكندرية وافداً على المقوقس، وعاد إلى الحجاز. فلما ظهر الإسلام تردد فى قبوله إلى أن كانت سنة ٥٠ هـ فأسلم وشهد الحديبية واليمامة وفتح الشام ونهبت عينه باليرموك، وشهد القادسية ونهاوند وهمدان وغيرها، وولاه عمر بن الخطاب على البصرة، ففتح عدة بلاد، وعزله ثم ولاه الكوفة، وأقره عثمان على الكوفة ثم عزله، ولما حدثت الفتنة بين على ومعاوية اعتزلها المغيرة وحضر مع الحكمين ثم ولاه معاوية الكوفة فلم يزل فيها إلى أن مات سنة ٥٠ هـ/ ٦٧٠ م قال الشعبى: دعاة العرب أربعة: معاوية للأناة وعمر بن العاص للمعضلات والمغيرة للبديهة، وزباد بن أبيه للصغير والكبير. وللمغيرة ١٣٦ حديثاً وهو أول من وضع ديوان البصرة، وأول من أسلم عليه بالإمرة فى الإسلام.

انظر المزيد فى: أسد الغابة ٤/ ٤٠٦، تاريخ الطبرى ١/ ١٣١، ذيل المذيل ١٥، الكامل ٢/ ١٨٢، المحير ١٨٤، رغبة الأمل ٤/ ٢٠٢، معجم الشعراء ٣٦٨، الجمع بين الصحيحين ٤٩٩.

وأبو موسى الأشعري^(١٤٧) وزيد بن خالد الجهني^(١٤٨) وحبيب بن مسلمة الفهري^(١٤٩) ثم أسلم حمزة بن عبد المطلب^(١٥٠) عمه ﷺ وكان أعز فتى في قريش وأشدّهم شكيمة فعزّبه رسول الله ﷺ وكفت عنه قريش قليلاً. قال العتقى : كان إسلامه سنة ست وسألوا النبي ﷺ إن كنت تطلب مالاً جمعنا لك مالاً تكون به أكثرنا مالاً ، وإن كنت تريد الشرف فينا فنحن نسودك علينا ، وإن كنت تريد ملكاً ملكناك علينا ، وإن كان هذا الذي يأتيك رثياً قد غلب عليك بذلنا أموالنا في طلب الطب حتى نبرئك منه ، أو نعذر فيك ، فقال لهم ﷺ «ما بى ما تقولون ولكن الله بعثنى رسولاً وأنزل^(١٥١) على كتاباً ، وأمرنى أن أكون لكم بشيراً ونذيراً فبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فإن تقبلوا منى ماجتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة ، وإن تردوه على أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بينى وبينكم»^(١٥٢) ثم إن

(١٤٧) هو أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس استعمله النبي ﷺ مع معاذ على اليمن ثم ولّى لعمرك الكوفة والبصرة . وكان عالماً عاملاً صالحاً تالياً لكتاب الله ، إليه المنتهى في حسن الصوت بالقرآن . حدث عنه طارق بن شهاب وابن المسيب وخلق . قال أبو إسحاق : سمعت الأسود يقول : لم أر بالكوفة أعلم من على وأبي موسى . مات في سنة ٤٤ هـ .
انظر المزيد في : أسد الغابة ٦/ ٣٠٦ ، الإصابة ٢/ ٣٥١ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٣ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٨ ، شذرات الذهب ١/ ٥٣ ، طبقات الفقهاء ٤٤ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/ ٤٤٢ ، طبقات القراء للذهبي ١/ ٣٧ ، العبر ١/ ٥٢ ، النجوم الزاهرة ١/ ١٢٦

(١٤٨) هو زيد بن خالد الجهني المدني ، له أحد وثمانون حديثاً اتفقاً على خمسة وانفرد بثلاثة. وعنه ابنه خالد وابن المسيب وسعيد بن يسار ، قال ابن البرقي : توفي بالمدينة سنة ثمان وسبعين عن خمس وثمانين سنة .
انظر : خلاصة تذهيب الكمال ١٢٨ .

(١٤٩) هو حبيب بن مسلمة الفهري أبو عبد الرحمن المكي ، روى عنه الضحاك الفهري وزيد بن حارثة . قال مصعب الزبيري والبخاري وأهل الشام له صحبة ويعرف بحبيب الروم بكثرة مجاهدته لهم . قال ابن سعد : مات بآرمينية والياً عليها قال المدائني : سنة إحدى وأربعين وقال خليفة : سنة ٤٢ هـ .
انظر المزيد في : تذهيب ابن عساكر ٤/ ٣٥ ، أشهر مشاهير الإسلام ٨٧٢ .

(١٥٠) هو حمزة بن عبد المطلب بن هاشم أبو عمار من قريش عم النبي صلى الله عليه وسلم وأحد صناديد قريش وسادتهم في الجاهلية والإسلام . ولد سنة ٥٤ ق هـ / ٥٥٦ م ونشأ بمكة ، وكان أعز قريش وأشدّها شكيمة . ولما ظهر الإسلام تردد في اعتناقه ثم علم أن أبا جهل تعرض للنبي ﷺ ونال منه ، فقصد الحجرة وضربه وأظهر إسلامه ، فقالت العرب : اليوم عز محمد وإن حمزة سيمنعه . وكفوا عن بعض ماكانوا يسيئون به إلى المسلمين وهاجر حمزة مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، وحضر وقعة بدر وغيرها ، قال المدائني : أول لواء عقده رسول الله ﷺ كان لحمزة وكان شعار حمزة في الحرب ريشة نعامة يضعها على صدره . ولما كان يوم بدر قاتل بسيفين ، وفعل الأفاعيل ، وقتل يوم أحد فدفنه المسلمون في المدينة وانقرض عقبه ، مات سنة ٣٠ هـ / ٦٢٥ م .

انظر : أسد الغابة ١/ ١٥٥ ، ابن سعد ٥/ ١٧٥ ، صفة الصفوة ١/ ١٤٤ ، تاريخ الخميس ١/ ١٦٤ ، تاريخ الإسلام ١/ ٩٩ ، الروض الأنف ١/ ١٨٥ ثم ٢/ ١٣١ .
(١٥١) سقطت من النسخ .
(١٥٢) متفق عليه .

النضر بن الحارث ^(١٥٣) وعقبة بن أبي معيط ^(١٥٤) ذهباً إلى أحبار اليهود، فسألاهم عنه ﷺ، فقالوا لهما: سلاه عن ثلاثة فإن أخبركما بهن فهو نبي مرسل وإن لم يفعل فهو متقول. سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول وعن رجل طواف وعن الروح فأنزل الله تعالى سورة الكهف.

أول من جهر بالقرآن المجيد

جهر عبد الله بن مسعود بالقرآن فكان أول من جهر به من الصحابة ، واشترى أبو بكر رضى الله عنه بلالاً ^(١٥٥) فاعتقه وكان يعذب في الله واعتق ستة آخرين : عامر بن فهيرة وأم عبيس وزنيرة والهندية وبنتها والموملية وقتلت أم عمار بن ياسر سمية في الله فهي أول قتيل في الإسلام، وقيل أول قتيل الحارث بن أبي هالة بن خديجة فيما ذكره العسكري ^(١٥٦) ، ثم أذن النبي ﷺ لأصحابه في الهجرة إلى الحبشة في رجب سنة خمس من النبوة، وعدتهم اثنا عشر رجلاً وأربع نسوة، وقيل أحد عشر وامرأتان ، وقال الحاكم بعد موت أبي طالب، وفي كتاب الاقتصار على صحيح الأخبار كانوا عشرة رجال وأربع نسوة، وأميرهم عثمان بن مظعون، وأنكر ذلك الزهري ^(١٥٧) فقال : لم يكن لهم أمير عند ملكها «النجاشي» واسمه

(١٥٣) هو النضر بن الحارث بن علقمة بن كعدة بن عبد مناف، من بني عبد الدار من قريش صاحب لواء المشركين بيدر ، كان من شجعان قريش ووجوهها ومن شياطينها (كما يقول ابن إسحاق) له اطلاع على كتب الفرس وغيرهم ، قرأ تاريخهم في الحيرة وقيل: هو أول من غنى على العود بألحان الفرس ، وهو ابن خالة النبي ﷺ، ولما ظهر الإسلام استمر على عقيدة الجاهلية وأذى رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً . مات سنة ٢ هـ / ٦٢٤ م

انظر المزيد في : الكامل ٢/ ٢٦ ، زهر الآداب ١/ ٣٣ - ٣٤ ، معجم البلدان ١/ ١١٢ ، مطالع البدر ١/ ٢٣٢ ، جمهرة الأنساب ١١٧ ، نسب قريش ٥٥ ، البيان والتبيين ٤/ ٤٣ - ٤٤ ، نهاية الأرب للتوحيدي ١٦/ ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٧١ ، المحبر ١٦٠ - ١٦١ ، معجم الشعراء ٢١٣ - ٢١٤ .

(١٥٤) ورد ذكره في تاريخ الطبري والكامل في التاريخ .

(١٥٥) هو بلال بن رباح المؤذن مولى أبي بكر ، له كنى شهد بداراً والمشاهد كلها وسكن دمشق ، له أربعة وأربعون حديثاً اتفقاً على حديث وانفرد بحديثين ، مات سنة ٢٠ هـ عن ٦٠ عاماً .

انظر : خلاصة تذهيب الكمال ٥٣ .

(١٥٦) هو الحسن بن رشيق الإمام المحدث مسند بلده أبو محمد المهكري المصري . سمع النسائي ومنه الدارقطني وعبد الغنى . قال ابن الطحان : مارأيت عالماً وأكثر حديثاً منه. ولد في صفر سنة ٢٨٣ هـ ومات سنة ٣٧٠ هـ .

انظر المزيد في : تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٥٩ .

(١٥٧) هو الزهري أبوبكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب المدني، أحد الاعلام، نزل الشام، وروى عن سهيل بن سعد وابن عمر وجابر وأنس وغيرهم من الصحابة وخلق من التابعين. وعنه أبوحنيفة ومالك وعطاء ابن أبي رباح وعمر بن عبدالعزيز وهما من شيوخه وابن عيينة والليث والأوزاعي وابن جريج وخلق. قال ابن منجية : رأى عشرة من الصحابة، وكان من أحفظ أهل زمانه وأحسنهم سياقا لمتون الأخبار فقيهاً فاضلاً، وقال الليث : مارأيت عالماً قط أجمع من ابن شهاب ولا أكثر علماً منه. وكان ابن شهاب يقول : ما استودعت قلبي شيئاً قط فنسيته. مات سنة ١٢٤ هـ .

انظر المزيد في : تذكرة الحفاظ ١/ ١٠٨ ، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٤٥ ، حلية الأولياء ٣/ ٣٦٠ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٠٦ ، شذرات الذهب ١/ ١٦٢ ، طبقات الفقهاء ٦٣ ، طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٢٦٢ ، المعبر ١/ ١٥٨ ، النجوم الزاهرة ١/ ٢٩٤ ، وفيات الاعيان ١/ ٤٥١ .

أصبحه بن الجرى وقيل مكحول بن صصة، والنجاشي، اسم لكل من ملك الحبشة وتسميه المتأخرون «الأحمرى»، وكذلك «خاقان» لن ملك الترك، و«قيصر» لن ملك الروم، و«تبع» لن ملك اليمن، فإن ترشح للملك سمي «قيلاً»، و«بطليموس» لن ملك اليونان و«الفتيون» لن ملك اليهود هكذا قاله ابن خرداذبة^(١٥٨) (والمعروف مالمخ ثم رأس الجالسوت والنمرود) لن ملك الصائبة و«دهمان»، و«مغفور» لن ملك الهند، و«غانة» ملك الزنج، و«فرعون» لن ملك مصر والشام فإن أضيف إليهما الإسكندرية سمي «العزير» ويقال «المقوقس»، و«كسرى» لن ملك العجم، و«جالوت» لن ملك البربر. فخرج المسلمون وهى أول هجرة فى الإسلام، فلما رأيت قريش استقرارهم فى الحبشة وأمنهم أرسلوا فيهم إلى النجاشي عمرو بن العاص^(١٥٩) وعبدالله بن أبى ربيعة^(١٦٠) ليردوهم إلى قومهم فأبى ذلك وردهما خائبين، وكان حين ذلك مشركاً ثم أسلم سنة سبع، وتوفى فى رجب سنة تسع وصلى عليه النبي ﷺ ورفع إليه سريرته حتى رآه وقيل لأنه كان عند الكفار الذين لا يصلون عليه فلذلك صلى عليه.

(١٥٨) هو عبيد الله بن أحمد بن خرداذبة أبو القاسم، مؤرخ جغرافى فارسى الأصل، من أهل بغداد، كان جده خرداذبة مجوسياً أسلم على يد البرامكة، واتصل عبيد الله بالمعتمد العباسى، فولاه البريد والخير بتواحي الجبل وجعله من ندمائه. ولد سنة ٢٠٥ هـ / ٨٢٠ م مات سنة ٢٨٠ هـ / ٨٩٣ م له عدة تصنيف منها «المسالك والممالك» و«جمهرة أنساب العرب الفرس» و«اللهو والملاهى» و«الشراى» و«الندماء والجلساء» و«أدب السماع». انظر المزيد فى: الفهرست ١٤٩، هدية العارفين ١ / ٦٤٥.

(١٥٩) هو عمرو بن العاص بن وائل السهمى القرشى أبو عبدالله، فاتح مصر وأحد عظماء العرب ودهاتهم وأولى الراى والحزم والمكيدة فيهم، كان فى الجاهلية من الأشرار على الإسلام، وأسلم فى هدنة الحديبية. وولاه النبي صلى الله عليه وسلم إمرة جيش «ذات السلاسل» وأمهه بأبى بكر وعمر ثم استعمله على عمان ثم كان من أمراء الجيوش فى الجهاد وبالشام فى زمن عمر، وهو الذى افتتح قنشرين وصالح أهل حلب ومنبج وأنطاكية وولاه عمر فلسطين ثم مصر فافتتحها وعزله عثمان. ولما كانت الفتنة بين على ومعاوية، كان عمرو مع معاوية، فولاه معاوية على مصر سنة ٣٨ هـ وأطلق له خراجها ست سنين فجمع أموالاً طائلة. وتوفى بالقاهرة سنة ٤٣ هـ / ٦٦٤ م، أخباره كثيرة وفى البيان والتبيين: كان عمر بن الخطاب إذا رأى الرجل يتلجلج فى كلامه قال: خالق هذا وخالق عمرو بن العاص واحد. وله فى كتب الحديث ٣٩ حديثاً وكتب فى سيرته الدكتور حسن إبراهيم حسن.

انظر المزيد فى: الإصابة ٢ / ٥٠١، تاريخ الإسلام ٢ / ٢٣٥ - ٢٤٠، المغرب فى حلى المغرب ١ / ١٣ - ٥٤، جمهرة الأنساب ١٥٤، الولاة والقضاء ٤٥ - ٦٠.

(١٦٠) هو عبد الله بن أبى ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى أبو عبد الرحمن المكى صحابى له حديث، ولله النبي صلى الله عليه وسلم الجند ومخاليقها فبقي إلى أيام عثمان، فلما قتل عثمان جاء لينصره فوقع عن راحلته، فمات بقرب مكة، وكان من أحسن الناس وجهاً. انظر المزيد فى: خلاصة تذهيب الكمال ١٩٧.

الصلاة على القبر

وقد روى الصلاة على القبر تسعة من الصحابة أبو هريرة وابن عباس وأنس وزيد بن ثابت^(١٦١) وعامر بن ربيعة وأبو قتادة وسهل بن حنيف^(١٦٢) وعبادة بن الصامت^(١٦٣) وحديثه مرسل كذا قاله السهيلي وزيد عليه يزيد بن ثابت^(١٦٤) وعقبة بن عامر^(١٦٥) وأبو سعيد الخدري^(١٦٦) وسعيد بن^(١٦٧) المسيب وإن كان حديثه مرسلًا .

(١٦١) هو زيد بن ثابت أبو سعيد الأنصاري الخزرجي القرشي كاتب وحى النبي ﷺ ، أمره ﷺ أن يتعلم خط اليهود ، فجدد الكتابة ، وكتب الوحي وحفظ القرآن وأتقنه وأحكم الفرائض وشهد الخندق وما بعدها وانتدبه الصديق لجمع القرآن فتتبعه وتعبد على جمعه ثم عينه عثمان لكتابة المصحف وثوقا بحفظه ودينه وأمانته وحسن كتابته . قرأ عليه القرآن جماعة منهم ابن عباس وأبو عبد الرحمن السلمي وحدث عنه ابنه خارجة وأنس بن مالك وابن عمر وغيرهم . وكان عمر رضى الله عنه يستخلفه على المدينة إذا حج ، مات سنة ٤٥ هـ .
انظر المزيد في : أسد الغابة ٢ / ٢٧٨ ، الإصابة ١ / ٥٤٣ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٠ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٠٨ ، شذرات الذهب ١ / ٥٤ ، طبقات الفقهاء ٤٦ ، طبقات القراء لابن الجزري ١ / ٢٩٦ ، طبقات القراء للذهبي ١ / ٣٥ ، المعبر ١ / ٥٣ ، النجوم الزاهرة ١ / ٣٠ .

(١٦٢) هو سهل بن حنيف بن وهب بن العكيم بن ثعلبة بن مجدعة الأنصاري أبو ثابت المدني البصري ، شهد الشاهد وله أربعون حديثاً ، اتفقا على أربعة وانفرد بحديثين ، وعنه ابنه أبو أمامة وأبو وائل ، ولحقه فارس لعلى وشهد معه صفين ، ومات سنة ٣٨ هـ بالكوفة وصلى عليه رضى الله عنهما وكبر ستا .
انظر : خلاصة تذهيب الكمال ١٥٧ .

(١٦٣) هو عبادة بن الصامت بن قيس بن أحرم بن فهر بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الأنصاري أبو الوليد ، شهد المعقبتين وبدراً وهو أحد النقباء ، له مائة وأحد وثمانون حديثاً اتفقا منها على ستة وانفرد بحديثين وكذا ، وعنه ابنه الوليد ومحمود بن الربيع وجبير بن نفير وأبو إدريس الخولاني وخلق وكان ممن جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قاله محمد بن كعب ويعنه عمر إلى الشام ليعلم الناس القرآن والعلم ، فمات بفلسطين قال البخاري وقال الواقدي بالرمل سنة ٣٤ هـ .

انظر : خلاصة تذهيب الكمال ١٨٨ .

(١٦٤) الثابت هو زيد بن ثابت وربما خطأ من الناسخ .

(١٦٥) هو عقبة بن عامر الجهني كان فقيهاً علامة قارئاً لكتاب الله ، بصيراً بالفرائض فصيحاً مفوهاً شاعراً كبير القدر ، ولحقه إمرة مصر لمعاوية ثم عزله وأغراه البحر سنة ٤٧ هـ .

انظر المزيد في : أسد الغابة ٣ / ٥٢ ، الإصابة ٢ / ٢٨٤ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٤٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢٧ ، شذرات الذهب ١ / ٦٤ ، طبقات الفقهاء ٥٢ ، المعبر ١ / ٦٢ .

(١٦٦) هو أبو سعيد الخدري سعد بن مالك الأنصاري الخزرجي المدني كان من علماء الصحابة ، ومن شهد بيعة الشجرة ، روى حديثاً كثيراً وأفتى مدة ، مات سنة ٧٤ هـ .

انظر المزيد في : أسد الغابة ٦ / ١٤٢ ، تاريخ بغداد ١ / ١٨٠ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٤٤ ، خلاصة تذهيب الكمال ١١٥ ، شذرات الذهب ٢ / ٨١ ، طبقات الفقهاء ٥١ ، المعبر ١ / ٨٤ ، النجوم الزاهرة ١ / ١٩٢ .

(١٦٧) هو سعيد بن المسيب بن حزن الخزرجي أبو محمد المدني سيد التابعين ولد لسنتين مضتا وقيل لأربع من خلافة عمر . قال محمد بن يحيى بن حبان : كان رأس من بالمدينة في دهره المقدم عليهم في الفتوى سعيد ، ويقال : فقيه الفقهاء . وقال قتادة : ما رأيت أحداً قط أعلم بالحلال والحرام منه ، وكذا قال مكحول والزهرى وسليمان بن موسى . وعنه إن كنت لأرحل الأيام والليالي في طلب الحديث الواحد . وقال ابن حنبل : أفضل التابعين =

إسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه

أسلم عمر بن الخطاب بعد حمزة بثلاثة أيام فيما قاله أبو نعيم بدعوة النبي ﷺ « اللهم أيد الإسلام بأبى جهل أو بعمر بن الخطاب » ، وفى كتاب الحاكم اللهم أيد الإسلام بعمر بن الخطاب ولم يذكر أباً جهل وكان رجلاً لا يرام ما وراء ظهره ، فامتنع به وبحمزة الصحابة ، وكان ابن مسعود يقول : ما كنا نقدر على أن نصلى عند الكعبة حتى أسلم عمر رضى الله عنه ، قال العتقى : وفى سنة ست ولد عبد الله بن جعفر بالحبشة وأبو أمامة صدى بن عجلان^(١٦٨) وسلعة بن الأكوع^(١٦٩) وكانت حرب حاطب بن قيس^(١٧٠) بين الأوس والخزرج فلما رأت قريش عزة النبي ﷺ بمن معه وعزة أصحابه بالحبشة وفشو الإسلام في القبائل اجتمعوا واتتمروا أن يكتبوا كتاباً يتعاقدون فيه على بنى هاشم وبنى عبد المطلب ، ألا ينكحوا إليهم ولا ينكحوهم ، ولا يبيعوا منهم شيئاً ولا يبتاعوا منهم ، وكتبوه فى صحيفة بخط منصور بن عكرمة^(١٧١) وقيل بفيض بن عامر فشلت يده ، وعلقوا الصحيفة فى جوف الكعبة هلال المحرم سنة سبع فأنحاز الهاشميون غير أبى لهب والطلبون إلى أبى طالب فدخلوا معه فى شعبه فأقاموا على ذلك سنتين أو ثلاثاً وقال ابن سعد سنين حتى جهدوا وكان لا يصل إليهم شيء إلا سراً .

سعيد بن المسيب قيل له فلعلمة والأسود . قال : سعيد وعلقة والأسود وقال يحيى بن سعيد : كان أحفظ الناس لأحكام عمر وأفضيته ، كان يسمى راوية عمر . وقال أبو حاتم : ليس فى التابعين أنبل منه ، وهو أثبتهم فى أبى هريرة . مات سنة ٩٤هـ وقيل ٩٣هـ .

أنظر المزيد فى : تذكرة الحفاظ ١/٥٤ ، تهذيب التهذيب ٤/٨ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٢١ ، شذرات الذهب ١٠٢/١ ، طبقات ابن سعد ٥/٨٨ ، طبقات الفقهاء ٥٧ ، العبر ١/١١٠ ، النجوم الزاهرة (١٦٨) هو صدى بن عجلان الباهلى أبوأمامة صحابى مشهور له مائتا حديث وخمسون حديثاً ، روى له خمسة أحاديث ، روى عنه شهر بن حوشب وخالد بن معدان وسالم بن الجعد ومحمد بن زياد الألهاني مات سنة ٨١ هـ بجمص .
انظر : خلاصة تهذيب الكمال ١٧٦ .

(١٦٩) هو سلعة بن عمرو الأكوع واسمه سنان بن عبد الله بن قشير بن خزيمه بن مالك السلمى أبو مسلم المدني بايع تحت الشجرة ، أول الناس وأوسطهم وأخبرهم على الموت ، وكان شجاعاً رامياً يسابق الفرسان على قدميه محسناً خيراً له سبعة وسبعون حديثاً اتفاقاً على ستة عشر وانفرد بخمسة . وعنه ابنه إياس وأبو سلعة ويزيد بن أبى عبيدة مولاه وهو آخر من حدث عنه مات سنة ٧٤ هـ عن ٨٠ عاماً .

أنظر المزيد فى : طبقات ابن سعد ٤/٣٨ ، طبقات إفريقية ١٤ ، الروض الأنف ٣/٢١٣ ، دول الإسلام ١/٣٨ ، تهذيب ابن عساكر ٦/٢٣٠ ، المحير ٢٨٩ .
(١٧٠) ورد ذكره فى طبقات ابن سعد .

(١٧١) هو منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر ، جد جاهلى قديم . قال جرير : لن تدرکوا غطفان ، لو أجزيت يابن القيون ، ولا بنى منصور من نسله قبائل " مازن " وهوازن .
انظر : النقائض ٩٣٨ ، جمهرة أنساب العرب ٢٤٨ .

ما قيل فيما ألقى الشيطان

فى أمنيته ﷺ

وقدم نفر من مهاجرة الحبشة حين قرىء عليه ﷺ ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾^(١٧٢) فألقى الشيطان فى أمنيته على ما ذكره الكلبي وهو متهم عنه بأذان وهو مثله عن ابن عباس رضى الله عنه ولم يسمع منه [تلك الغرائيق العلا وإن شفاعتهن لترجى] فسجد النبى ﷺ وسجد المشركون لتوهمهم أنه ذكر آلهتهم بخير فلما تبين لهم عدم ذلك رجعوا إلى أشد ما كانوا عليه وتؤول على تقدير الصحة بأن الشيطان نطق به على لسانه عند انقطاع نفس النبى ﷺ وأنه قالها مريداً بها الملائكة أو قالها تعجباً وتهكماً فلما بلغ ذلك القادمين حين دنوهم من مكة لم يدخل أحد منهم إلا بجوار أو مستخفياً .

هجرة الحبشة الثانية

ثم هاجر المسلمون الثانية إلى أرض الحبشة وعدتهم ثلاثة وثمانون رجلاً إن كان عمار بن ياسر^(١٧٣) فيهم وثمانى عشرة امرأة وخرج أبو بكر رضى الله عنه مهاجراً إلى الحبشة حتى بلغ برك الغماد^(١٧٤) ثم رجع فى جوار سيد القادة مالك بن الدغنة^(١٧٥)، ثم قام رجل فى نقض الصحيفة فأطلع الله تعالى نبيه ﷺ على أن الأرضة أكلت ما فيها من القطيعة والظلم، فلم تدع إلا اسم الله تعالى فقط ، فلما أنزلت لتمزق وجدت كما قال عليه الصلاة والسلام وذلك فى السنة العاشرة .

(١٧٢) سورة النجم الآية ١ .

(١٧٣) هو عمار بن ياسر بن عامر بن الحصين بن قيس بن ثعلبة بن عوف بن يام بن عتس العنسى بنون أبواليقظان مولى بنى مخزوم صحابى جليل ، شهد بدرًا والمشاهد وكان أحد السابقين الأولين ، له ٦٢ حديثاً ، حدث عنه محمد وابن عباس وأبو وائل . قتل بصفين .

انظر : خلاصة تذهيب الكمال ٢٧٩ .

(١٧٤) بكسر أوله يجوز أن يكون جمع غمد السيف إلا أنه لامعنى له فى أسماء الأمكنة فيجب أن يكون من غمدت الركبة إذا كثرت ماؤها . وقال أبو عبيدة : غمدت البئر إذا قل ماؤها فهو إذا جمع غمد مثل جمال وجمل ، وهو برك الغماد وقد ذكر فى موضعه .

انظر : معجم البلدان ٦ / ٣٠٠ .

(١٧٥) ورد ذكره فى الطبقات الكبرى .

الطفيل الدوسي رضى الله عنه

ثم قدم الطفيل بن عمرو الدوسي^(١٧٦) ، وكان شريفاً فأسلم ، وقال يارسول الله إننى أمرؤ مطاعٌ فى قومي، وأنا راجع إليهم فداعيتهم إلى الإسلام فادع الله أن يجعل لى آية تكون لى عوناً عليهم. فدعا له، فطلع نور بين عينيه مثل المصباح حين أشرف على قومه، قال: فقلت اللهم غير وجهى وإنى أخشى أن يظنوا أنها مثلة وقعت فى وجهى لفراقى دينهم. قال: فتحول فوقع فى رأس سوطى كالقنديل المعلق فأسلم على يده ناس قليل فورد إليه ﷺ فشكا ذلك إليه، وسأله أن يدعو عليهم، فقال: اللهم اهد دوساً، ارجع إلى قومك فادعهم وارقق بهم. قال: فلم أزل أدعوهم حتى مضى الخندق ثم قدمت المدينة بسبعين أو ثمانين بيتاً من دوس بخير^(١٧٧) فأسهم لنا مع المسلمين وخرج إلى النبي ﷺ الأعمش^(١٧٨) ميمون يريد الإسلام ومدحه بقصيدته التى أولها

ألم تقتمض عينك ليلة أرمداً وبات كما بات السليم مسهداً

فلما قرب من مكة اعترضه بعض المشركين، فقال له يابصير إنه يحرم الزنا فقال: والله إن ذلك لأمر ما لى فيه من أرب، فقال: ويحرم الخمر، فقال أما هذه فوالله إن فى النفس منها لعلالات ولكنى منصرف فأترى منها عامى هذا ثم آتية فأسلم فمات من عامة ذلك، ولم يعد، كذا ذكره ابن إسحاق، وغيره، وفيه نظر، من حيث إن الخمر إنما حُرمت فى المدينة، والصواب ما ذكره الأصبهاني^(١٧٩) من أن قدمه كان والنبي ﷺ بالمدينة وأنه اجتاز بالحجاز فعرض له المشركون هناك والله أعلم. وقدم ﷺ عشرون رجلاً من النصارى — وسماوا بذلك لأن مبدء دينهم كان من ناصرة قرية بالشام — من أهل نجران مدينة بالحجاز فيهم العاقب فأمنوا بالله تعالى،

(١٧٦) هو الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص الدوسي الأزدي : صحابى من الأشراف فى الجاهلية والإسلام ، كان شاعراً ، غنياً كثير الضيافة مطاعاً فى قومه ، استشهد فى اليمامة سنة ١١ هـ / ٦٣٣ م .

انظر المزيد فى : صفة الصفوة ١ / ٢٤٥ ، تلبيس إبليس ٥٨ ، حسن المحاضرة ١ / ١٩١ .

(١٧٧) هذا ما أثبتته ابن سعد .

(١٧٨) ورد ذكره فى الأستيعاب .

(١٧٩) هو سموية الحافظ المتقن الطواف أبو بشر إسماعيل بن عبد الله بن مسعود الميذى الأصبهاني . سجع بكر بن بكار وأبى نعيم وسعيد بن أبى مريم والطبقة ، وكان من الحفاظ الفقهاء ، حافظاً يذكر بالحديث ، من تأمل فوائده المروية علم اعتناء بهذا الشأن . قال ابن أبى حاتم : ثقة . مات سنة ٢٦٧ هـ .

انظر المزيد فى : تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٦٦ ، العبر ٢ / ٣٥ .

فأنزل الله تعالى فيهم ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴾^(١٨٠) وقال نزلن في النجاشي وأصحابه.

وفاة أبي طالب

ولما أتت عليه ﷺ تسع وأربعون سنة وثمانية أشهر وأحد عشر يوماً مات عمه أبو طالب قيل في النصف من شوال من السنة العاشرة، وقال ابن الجزار قبل هجرته ﷺ بثلاث سنين .

وفاة خديجة رضى الله عنها

وماتت خديجة بعد ذلك بثلاثة أيام وقيل بخمسة أيام في رمضان وقيل ماتت قبل الهجرة بخمس وقيل بأربع سنين، وقيل بعد الإسراء وكان عليه الصلاة والسلام يسمى ذلك العام، عام الحزن فيما ذكره [ابن] صاعد^(١٨١) .

تزوجه بسودة أم المؤمنين رضى الله عنها

وبعد أيام تزوج سودة^(١٨٢) بنت زمعة في رمضان سنة عشر، وقيل بعد موت خديجة بسنة وكانت قبله عند السكران بن عمرو، وقال ابن عقيـل^(١٨٣) تزوجها بعد عائشة رضى الله عنهم أجمعين.

الخروج إلى الطائف

ثم خرج إلى الطائف بعد موت خديجة بثلاثة أشهر في ليال بقين من شوال سنة عشر ومعه زيد بن حارثة فأقام به شهراً يدعوهم إلى الله فلم يجيبوه وأغروا سفاءهم فجعلوا يرمونه

(١٨٠) سورة القصص الآية ٥٢ .

(١٨١) هو صاعد بن أحمد بن عبد الرحمن بن صاعد الأندلسي التغلبي أبو القاسم، مؤرخ بحاث أصله من قرطبة ومولده سنة ٤٢٠هـ/١٠٢٩م في المرية، ولحقه القضاء في طليطلة إلى أن توفي سنة ٤٦٢هـ/١٠٧٠م من كتبه «جامع أخبار الأمم من العرب والعجم» و «صوان الحكم» في طبقات الحكماء و«مقالات أهل الملل» و «النحل وإصلاح حركات النجوم» و«تاريخ الأندلس» و«تاريخ الإسلام وطبقات الأمم».

انظر المزيد في: بغية الملتبس ٣١١، الصلة ٢٣٤

(١٨٢) هي سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن لؤى، من قريش إحدى أزواج النبي ﷺ ، وكانت في الجاهلية زوجة السكران بن عمرو بن عبد شمس، وأسلمت ثم أسلم زوجها وهاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية. ثم عاد إلى مكة، فتوفى السكران، فتزوجها النبي ﷺ بعد خديجة، وتوفيت في المدينة سنة ٥٤هـ/٦٧٤م.

انظر: ذيل المذيل ٦٩، طبقات ابن سعد ٨/ ٣٥، السمط الثمين ١٠١، الجمع بين رجال الصحيحين ٦٠٧ .

(١٨٣) الثابت هو علي بن محمد المتوفى سنة ٥١٣ هـ .

بالحجارة حتى أن رجليه لتدميان ، وزيد يقيه بنفسه ، حتى لقد شج رأسه ، ثم رجع فى جوار المطعم بن عدى^(١٨٤) ، ولم يستجب له إنسان فلما نزل نخلة وهو موضع على ليلة من مكة صرف إليه سبعة من جن نصيبين^(١٨٥) فاستمعوا له وهو يقرأ سورة الجن ، وقيل كان قدوم الجن بعد خمسين سنة وثلاثة أشهر من مولده.

قصة الإسراء

فلما كان ليلة السبت لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهراً. وهو نائم فى بيته أتاه جبريل وميكائيل فقالا : انطلق إلى ما كنت تسأل ، وذلك أنه كان يسأل أن يرى الجنة والنار ، فانطلقا به إلى ما بين المقام وزمزم فأتى بالمعراج ، فعرج به إلى السماء السابعة ، وفرضت عليه الصلوات ، وقيل كان المعراج قبل الهجرة بثلاث سنين ، وقيل بسنة ، وقيل كان بعد النبوة بخمسة أعوام وقيل بعام ونصف عام ، وقال عياض^(١٨٦) بعد مبعثه بخمسة

(١٨٤) هو مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف من قريش رئيس بنى نوفل فى الجاهلية وقائدهم فى حرب الفجار سنة ٣٣ ق هـ / ٥٩١ م ، وهو الذى أجاز رسول الله لا انصرف عن أهل الطائف وعاد متوجهاً إلى مكة ، ونزل بقرب حراء ، فبعث إلى بعض حلفاء قريش ليجيروه فى دخول مكة ، فامتنعوا فبعث إلى المطعم بن عدى بذلك فتسلح المطعم وأهل بيته وخرج بهم حتى أتوا المسجد ، فأرسل من يدعو النبى ﷺ للدخول ، فدخل مكة وطاف بالبيت وصلى عنده ، ثم انصرف إلى منزله آمناً وهو الذى أجاز سعد بن عباد ، وقد دخل مكة معتمراً وتعلقت به قريش ، فأجاره مطعم وأطلقه ، وكان أحد الذين مزقوا الصحيفة التى كتبتها قريش على بنى هاشم ، وعمى فى كبره ومات قبل وقعة بدر سنة ٢ هـ / ٦٢٣ م وله بضع وتسعون سنة .

انظر المزيد فى : نسب قريش ١٩٨ - ٢٠٠ ، ٤٣١ ، سيرة ابن هشام ٢ / ١٥ - ٢٠ ، امتاع الاسماع ١ / ٢٦ - ٢٨ ، فتح البارى ٧ / ٢٤٩ ، المحبر ١٦٥ - ١٧٠ و ٢٩٧ .

(١٨٥) بالفتح ثم الكسر ثم الياء علامة الجمع وهى مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام .

انظر : معجم البلدان ٨ / ٢٩٢ - ٢٩٤ .

(١٨٦) هو القاضى عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض العلامة عالم المغرب أبو الفضل اليحصبى السبتي الحافظ . ولد سنة ٤٧٦ هـ أجاز له أبو على الغسانى ، وتقفه وصفه التصانيف التى سارت بها الركبان « كالشفاء » و « طبقات المالكية » و « شرح مسلم » و « المشارق » فى الغريب ، و « شرح حديث أم زرع » و « التاريخ » وغير ذلك .

وبعد صيته وكان إمام أهل الحديث فى وقته ، وأعلم الناس بعلومه وبالنحو واللغة وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم . ولى قضاء سبتة ثم غرناطة مات سنة ٥٤٤ هـ .

انظر المزيد فى : انباه الرواة ٢ / ٣٦٣ ، البداية والنهاية ١٢ / ٢٢٥ ، بغية الملتصق ٤٢٥ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٣٠٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٤٣ ، الديباج الذهب ١٦٨ ، الرسالة المستطرفة ١٠٦ ، روضات الجنات ١٨٥ ، طبقات المفسرين للدوادى ٢ / ١٨ ، العبر ٢ / ١٢٢ ، المعجم لابن الأبار ٣٠٦ ، مفتاح السعادة ٢ / ١٤٩ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٢٨٥ ، وفيات الأعيان ١ / ٣٩٢ .

عشر شهراً وقال الجويني^(١٨٧): ليلة سبع وعشرين من ربيع الآخر قبل الهجرة بسنة ، وقيل لسبعة عشر خلت من ربيع الأول . وقال ابن قتيبة بعد سنة ونصف من رجوعه من الطائف وقيل في رجب ، وقال الواقدي : ليلة سبع عشرة من ربيع الأول قبل الهجرة بسنة من شعب أبي طالب إلى بيت المقدس وقيل قبل الهجرة بستة أشهر . وقال ابن فارس : فلما أتت عليه إحدى وخمسون سنة وتسعة أشهر أسرى به من زمزم إلى القدس ، وفي البخاري : بينا أنا نائم في الحطيم وربما قال في الحجر ، ومنهم من قال بين النائم واليقظان اذ أتاني آت فشق ما بين هذه إلى هذه يعني من ثغرة نحره إلى مرقاه ، فاستخرج قلبي ثم أتيت بطشت من ذهب مملوء إيماناً فغسل قلبي ثم حشي ثم أعيد ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض وهو البراق يضع خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه ، فانطلق بي جبريل إلى السماء وذكر الأنبياء الذين رآهم في بيت المقدس والسماء وذكر الجنة والنار وسدرة المنتهى والأنهار الأربعة والآنية الثلاثة الماء والخمر واللبن وفرض الصلوات واختلف في المعراج والإسراء ، هل كانا في ليلة واحدة أم لا؟ وهل كانا أو أحدهما يقظة أو مناماً وهل كان المعراج مرة أو مرات ؟ والصحيح أن الإسراء كان في اليقظة بجسده وأنه مرات متعددة ، وأنه رأى ربه عز وجل بعيني رأسه ﷺ فلما أصبح أخبر قريشاً وكذوبه وارتد جماعة ممن كان أسلم وسألوه أماراً فأخبرهم بقدم العير يوم الأربعاء ، فلما كان ذلك اليوم لم يقدموا حتى كادت الشمس أن تغرب .

حبس الشمس

فدعا الله فحبس الشمس حتى قدموا كما وصف . وقال ابن إسحاق: ولم تحبس الشمس إلا له ذلك اليوم وليوشع بن نون ، وفي قوله نظر لما ذكره الطحاوي^(١٨٨) أن الشمس ردت له في بيت أسماء بنت عميس^(١٨٩) حين شغل به على رضى الله عنه عن صلاة العصر ولما ذكره عياض من أنها ردت عليه أيضاً في الخندق حين شغل عن صلاة العصر ووثقا رواتهما . ولما ذكره

(١٨٧) هو الجويني الحافظ أبو عمران موسى بن العباس صاحب « المسند الصحيح » على هيئة مسلم سمع ابن عبد الأعلى ومنه أبو علي الحافظ . وكان من نبلاء المحدثين . قال الحاكم: حسن الحديث مات بجوين سنة ٣٢٣ هـ . انظر المزيد في : تذكرة الحفاظ ٣/ ٨١٨ ، اللباب ١/ ٢٥٦ .

(١٨٨) هو الإمام العلامة الحافظ صاحب التصانيف البديعة أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي الحجري المصري الحنفي ابن أخت الزنى . سمع يونس بن عبد الأعلى وهارون بن سعيد الأيلي ومنه الطبراني . وتفقّه بالقاضي أبي خازم وكان ثقة ثبناً فقيهاً لم يخلف مثله ، انتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة . ولد سنة ٢٣٧ هـ ، وله معاني الآثار

انظر المزيد في : البداية والنهاية ١١/ ١٧٤ ، تاج التراجم ٨ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٠٨ ، الجواهر المضيئة ١/ ١٠٢ ، حسن المحاضرة ١/ ٣٥٠ ، شذرات الذهب ٢/ ٢٨٢ ، طبقات الفقهاء ١٤٢ ، طبقات المفسرين للدواوي ١/ ٧٣ ، العبر ٢/ ١٨٦ ، الفهرست ٢٠٧ ، الفوائد البهية ٣١ ، اللباب ٢/ ٨٢ ، لسان الميزان ١/ ٢٧٤ ، مرآة الجنان ٢/ ٢٨١ ، مفتاح السعادة ٢/ ٢٧٥ ، وفيات الأعيان ١/ ١٩١ .

(١٨٩) هي أسماء بنت عميس الخثعمية بن المهاجرات الأوليات وأخت ميمنة لأسها لها ستون حديثاً تفرد لها بحديث واحد وعنها ابنها عبدالله وعون ابنا جعفر وجماعة ، هاجرت مع جعفر إلى الحبشة ثم إلى المدينة ثم تزوجها أبي بكر ثم علي وماتت بعده . انظر : خلاصة تذهيب الكمال ٤٨٨ .

أبو بكر الخطيب^(١٩٠) في كتاب ذم النجوم أن الشمس حبست لداود عليه السلام وضعف روايته، قال الواقدي: مكث ﷺ ثلاث سنين من أول نبوته مستخفياً ثم أعلن في الرابعة.

الإعلان في الدعوة

فدعا الناس إلى الإسلام عشر سنين يوافي المواسم كل عام يتتبع الحاج في منازلهم بعكاظ ومجنة ذى المجاز يدعوهم إلى أن يمنعه حتى يبلغ رسالات ربه فلا يجد أحداً ينصره ولا يجيبه، حتى إنه ليسأل عن القبائل ومنازلها قبيلة قبيلة فيردون عليه أقبح رد، ويؤذونه ويقولون: قومك أعلم بك. فكان من سمى لنا من تلك القبائل بنو عامر بن صعصعة ومحارب بن خصفة وفزارة عنان مرة وحنيفة وسليم وعبس وبنو نصر والبكاء وكندة وكعب والحارث بن كعب وعذرة والحضارمة إلى أن أراد الله تعالى إظهار دينه فساقه ﷺ إلى هذا الحى من الأنصار وهو لقب إسلامي لنصرتهم النبي ﷺ وإنما كانوا يسمون أولاً أولاد قَيْلَة، والأوس والخزرج، فأسلم اثنان أسعد بن زراره و زكوان بن عبد قيس. فلما كان العام المقبل في رجب، أسلم منهم ستة، وقيل ثمانية وهم: معاذ بن عفران وسعد بن زراره ورافع بن مالك وزكوان وعبادة بن الصامت ويزيد بن ثعلبة وأبو الهيثم بن التيهان وعويم بن ساعدة.

(١٩٠) الثابت هو ابن الخطيب البغدادي الحافظ الكبير محدث الشام والعراق أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدى البغدادي صاحب التصانيف، ولد سنة ٣٩٢ هـ وكان ولده خطيب در زيجان قرية من سواد العراق، فحرص على ولده هذا وأسمعه في الصغر سنة ٤٠٣ هـ ثم طلب بنفسه ورحل إلى الأقاليم وبرع وتقدم في فنون الحديث وصنفت وصادت بتصانيفه الركبان. وتفقّه بأبي الحسن المحاملي وبالقاضي أبي الطيب. وكان من كبار الشافعية، آخر الأعيان، معرفة وحفظاً وإتقاناً وضبطاً للحديث، وتفناً في علله وأسانيده وعلماً بصحيحه وغيبيه وفرده ومنكره ومطروحه، لم يكن ببغداد بعد الدارقطني مثله. قال فيه الشيخ أبو إسحاق الشيرازي الفقيه: أبو بكر الخطيب يشبه الدارقطني ونظرائه في معرفة الحديث وحفظه. ومن مصنفاته «التاريخ» و «الجامع» و «الكفاية» و «السابق واللاحق» و «شرف أصحاب الحديث» و «الفصل في المدرج» و «المتفق والمفترق» و «تلخيص التشابه» و «الذيل المكمل في المهمل» و «الموضح» و «المبهمات» و «الرواة عن مالك» و «تمييز متصل الأسانيد» و «البسلة» و «الجهريها» و «المقتبس في تمييز للتيس» و «الرحلة» و «المراسيل» و «مقلوب الأسماء» و «أسماء الدلسين» و «طرق قبض العلم» و «من وافقت كنيته اسم أبيه» وغير ذلك. مات سنة ٤٦٣ هـ.

انظر المزيد في: إرشاد الأريب ٢٤٦/١، الأنساب ٢٠٠، البداية والنهاية ١٠١/١٢، تبیین کذب المغتری ٢٦٨، تذكرة الحفاظ ١١٣٥/٣، الرسالة المستطرفة ٥٢، شذرات الذهب ٣١١/٣، طبقات السبكي ٢٩/٤، طبقات ابن هداية الله ١٦٤، العبر ٢٥٣/٣، اللباب ١٩١/١، مرآة الجنان ٨٧/٣، مفتاح السعادة ٢٥٨/١، المنتظم ٢٦٥/٨، النجوم الزاهرة ٨٧/٥ وفيات الأعيان ٢٧/١.

وقال ابن إسحاق: عوف ورافع بن مالك وجابر بن عبد الله^(١٩١) وأسعد بن زرارة. فقال لهم النبي ﷺ «تمنعون ظهري حتى أبلغ رسالة ربي»^(١٩٢) فقالوا: يا رسول الله إنما كانت بعثت عام الأول يوما من أيامنا، اقتتلنا به فإن تقدم ونحن هكذا لا يكون لنا عليك اجتماع، فدعنا حتى نرجع إلى عشائرننا لعل الله يصلح ذات بيننا، وموعدك الموسم العام المقبل. فكان أول مسجد قرىء فيه القرآن بالمدينة، مسجد بني زريق.

فلما كان العام المقبل لقيه اثنا عشر رجلاً، وفي الأكليل أحد عشر، وهي العقبة (لأولى، فيهم عوف بن عفراء وعباس بن عباد بن نضلة وعتبة بن عامر وقطبة بن عامر بن حديدة، فأسلموا وبايعوا على بيعة النساء على ألا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ولا نأتى ببهتان نفكره بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف والسمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وأثره علينا، وألاً ننزع الأمر أهله وأن نقول بالحق أينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم. قال: فإن وفيتم فلكم الجنة، ومن غشى من ذلك شيئاً كان أمره إلى الله، إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه.

ظهور الإسلام بالمدينة

لم يفرض يومئذ القتال، ثم انصرفوا إلى المدينة، فأظهر الله الإسلام، وكان أسعد بن زرارة يجمع بالمدينة من أسلم، وكتبت الأوس والخزرج إلى النبي ﷺ ابعت إلينا من يقرئنا القرآن.

مصعب القرني رضي الله عنه

فبعث إليهم مصعب بن عمير^(١٩٣) وقال ابن إسحاق: أرسله معهم فكان يسمى القرني، وهو أول من سمى به، ثم قدم عليهم عبدالله، ويقال عامر بن أم مكتوم، ثم قدم على النبي ﷺ في العام المقبل في ذي الحجة أو سبأ أيام التشريق منهم سبعون قال ابن سعد: يزيدون رجلاً أو رجلين

(١٩١) هو جابر بن عبد الله الإمام أبو عبد الله الأنصاري الفقيه مفتي المدينة في زمانه، حمل عن النبي ﷺ علماً كثيراً نافعاً، مات سنة ٧٨ هـ.

انظر المزيد في: أسد الغابة ٣٠٧/١، الإصابة ٢١٤/١، تذكرة الحفاظ ٤٣/١، خلاصة تذهيب الكمال ٥٠، شذرات الذهب ٨٤/١، طبقات الفقهاء ٥١، العبر ٨٩/١.

(١٩٢) متفق عليه

(١٩٣) هو مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف القرشي من بني عبد الدار: صحابي شجاع، من السابقين إلى الإسلام، أسلم في مكة وكتب إسلامه، فعلم به أهله، فأوثقوه وحبسوه، فهرب مع من هاجر إلى الحبشة ثم رجع إلى مكة وهاجر إلى المدينة، فكان أول من جمع الجمعة فيها، وعرف فيها بالقرني، وأسلم على يده أسيد بن حضير وسعد بن معاذ وشهد بدرًا، وحمل اللواء يوم أخذ فاستشهد، سنة ٣ هـ/٦٢٥م وكان في الجاهلية فتى مكة، شاباً وجماً ونعمة، لما ظهر الإسلام زهد بالنعيم. وكان يلقب «مصعب الخير».

انظر المزيد في: طبقات ابن سعد ٨٢/٣، صفة الصفوة ١٥٢/١، أسد الغابة ٣٦٨/٤، حلية الأولياء ١٠٦/١.

وامراتان. وقال الحاكم: خمس وسبعون نفساً في خمر قومهم وهم خمسمائة فكان أول من ضرب على يده عليه السلام البراء بن معرور^(١٩٤) ويقال أبو الهيثم ويقال أسعد بن زرارة على أنهم يمنعون مما يمنعون منه نساءهم وأبنائهم وعلى حرب الأحمر والأسود.

أول آية نزلت في القتال

وكانت أول آية نزلت في الإذن بالقتال ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ﴾^(١٩٥) الآية، وفي الإكليل ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ﴾^(١٩٦) ونقب عليهم اثني عشر منهم فصرخ عند ذلك الشيطان من رأس العقبة بأنفذ صوت سمع، يا أهل الحباحب: هل لكم في محمد والصبا معه، قد أجمعوا على حربكم فقال ﷺ «هذا أذب العقبة أي عدو الله والله لأفرغن لك»^(١٩٧).

الهجرة إلى المدينة

ثم إن النبي ﷺ أذن لأصحابه في الهجرة إلى المدينة عند إخوانهم الأنصار، وأقام بمكة ينتظر أن يؤذن له في الخروج، فكان أول من هاجر من مكة إلى المدينة أبو سلمة بن عبد الأسد قبل بيعة العقبة بسنة، قدم من الحبشة بمكة فأذاه أهلها وبلغه إسلام من أسلم من الأنصار، فخرج إليهم ثم عامر بن ربيعة وامراته ليلى ثم عبد الله بن جحش وأخوه عبد الله المكنى أبا أحمد الشاعر ثم المسلمون أرسالاً ثم عمر بن الخطاب وأخوه زيد وعياش بن أبي ربيعة وطلحة بن عبيد الله وصهيب وزيد بن حارثة وأبو مرثد كنان بن الحصين^(١٩٨) وابنه مرثد^(١٩٩)

(١٩٤) هو البراء بن معرور بن صخر الخزرجي الأنصاري: صحابي من العقلاء المقدمين، شهد العقبة، وكان أحد النقباء الاثني عشر من الأنصار، وهو أول من تكلم فيهم ليلة العقبة حين لقي السبعون من الأنصار رسول الله ﷺ وبإيعاده، وأول من مات من النقباء توفي قبل الهجرة بشهر واحد / ٦٢٢ م.

انظر: الإصابة ١٤٤/١، صفة الصفوة ٢٠٣/١.

(١٩٥) سورة الحج الآية ٣٩.

(١٩٦) سورة التوبة الآية ١١١.

(١٩٧) رواه الترمذي وابن ماجه

(١٩٨) هو كنان بن الحصين بن يربوع الغنوي أبو مرثد صحابي من السابقين إلى الإسلام، كان تربياً لحمزة بن عبد المطلب وشهد بدرًا والخندق وأخذًا المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان شجاعاً بطلاً طويل القامة، كثير شعر الرأس، مات بالمدينة سنة ١٢ هـ / ٦٢٣ م وهو ابن ٦٦ عامًا.

انظر المزيد في: تاريخ الإسلام ٣٧٤/١، حلية الأولياء ١٩/٢.

(١٩٩) هو مرثد بن أبي مرثد كنان الغنوي يفتح المعجمة والنون صحابي، شهد بدرًا وأحدا، وقتل يوم الرجيع، روى حديثه عبد الله بن عمرو.

انظر: خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٢.

وأنسة وأبوكبشة^(٢٠٠)، وعبيدة بن الحارث وأخواله الطفيل وحصين ومسطح بن أثانة^(٢٠١)، وسويبط وعبد الرحمن بن عوف^(٢٠٢)، والزيير وأبوسيرة^(٢٠٣)، وأبو حذيفة بن عتبة^(٢٠٤)، وسالم مولاة وعتبة بن غزوان^(٢٠٥)، وعثمان بن عفان حتى لم يبق معه عليه السلام بمكة إلا علي بن أبي طالب والصديق عليه السلام أجمعين، كذا قاله ابن إسحاق وغيره وفيه نظر لما يأتي بعد فلما رأت ذلك قريش اجتمعوا ومعهم إبليس في صورة شيخ نجدى «من نجد» في دار الندوة يتشاورون فيما يصنعون في أمره عليه السلام حين خافوه فأجمعوا على قتله فأتاه جبريل فقال: لا تبت هذه الليلة على فراشك. وأمر عليا فنام مكانه وغطى ببرد أخضر وكان أول من شرى نفسه وفي ذلك يقول:

(٢٠٠) هو أبو كبشة السكوني اسمه البراء بن قيس، روى عنه أياد بن لقيط، ثقة.

انظر: خلاصة تذهيب الكمال ٤٥٨.

(٢٠١) هو مسطح بن أثانة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف من قريش أبو عباد، صحابي من الشجعان الأشراف كان اسمه عوفاً ولقب بمسطح فغلب عليه، أمه بنت خالة أبي بكر، وكان أبو بكر يموئه لقربته منه. فلما كان حديث أهلاً، الإفاك فرأى أمه عائشة حمله الله عليه السلام مع من خاضوا فيه، وحلف أبو بكر أن لا ينفق عليه، فنزلت الآية: ﴿وَلَا يَأْكُلُ أُولُوا الْقَرْبَى مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقَرْبَى﴾ [سورة النور الآية ٢٢] فعاد أبو بكر إلى الإنفاق عليه، وأطعمه رسول الله عليه السلام بخيبر خمسين وسقاً، وهو ممن شهد معه بدرًا وأحداً والمشاهد كلها. ولد سنة ٢٢٢ هـ / ٦٠١ م ومات سنة ٣٤ هـ / ٦٥٤ م.

انظر المزيد في: أسد الغابة ٣٥٤/٤، نسب قريش ٩٥.

(٢٠٢) هو عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة الزهري أبو محمد الدني، شهد بدرًا والمشاهد له خمسة وستون حديثاً اتفقاً على حديثين وانفرد بخمسة، وهو أحد العشرة وهاجر الهجرتين وأحد السنة وعنه بنوه إبراهيم وحديد وأبو سلمة ومصعب وغيرهم. قال الزهري تصدق على عهد النبي عليه السلام بأربعة آلاف ثم بأربعين ثم حمل على خمسمائة فرس ثم على خمسمائة راحلة وأوصى لنساء النبي عليه السلام بحديقة قومت بأربعمائة ألف. مات سنة ٣٢ هـ وقيل سنة ٣٣ هـ ودفن في البقيع وهو ابن ٧٥ عاماً.

انظر المزيد في: خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٢ - ٢٣٣.

(٢٠٣) هو أبو سيرة النخعي اسمه عبد الله عن فروة بن مسيك، وعنه الأعمش وثقه ابن حبان.

انظر: خلاصة تذهيب الكمال ٤٥٠.

(٢٠٤) هو أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس صحابي، هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة، وشهد بدرًا وأحداً والخندق والمشاهد كلها له سنة ٤٢ ق هـ / ٥٧٨ م ومات يوم اليمامة سنة ١٢ هـ / ٦٣٣ م.

انظر المزيد في: تاريخ الإسلام ١ / ٣٦٤.

(٢٠٥) هو عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب الحارثي المازني أبو عبد الله: باني مدينة البصرة. صحابي قديم الإسلام. هاجر إلى الحبشة شهد بدرًا ثم شهد القادسية مع سعد بن أبي وقاص. ووجهه عمر إلى أرض البصرة والياً عليه وكانت تسمى «الأبلة» أو «أرض الهند» فاختطها عتبة ومصرها وسار إلى ميسان وأبزيقاذ فافتتحها وقدم المدينة لأمر خاطب به أمير المؤمنين عمر، ثم عاد فمات في الطريق سنة ١٧ هـ / ٦٣٨ م، وكان قد ولد سنة ٤٠ ق هـ / ٥٨٤ م وكان طويلاً جميلاً من الرماة المحدثين. روى عن النبي عليه السلام.

انظر المزيد في: طبقات ابن سعد ٦٩/٣ و ١٠٧، صفة الصفوة ١/١٥١، حلية الأولياء ١/١٧١، ذيل المذيّل ٤٠، امتاع الأسماع ٥٧/١، تذهيب الأسماء ٣١٩/١، البداية والنهاية ٤٩/٧.

وقيت بنفسى خير من وطنى الحصى
ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول الله خاف أن يمكروا به
فنجاه ذو الطول الإله من المكر

مهاجرته ﷺ

ثم خرج عليهم ﷺ وقد أخذ الله أبصارهم عنه، فلم يره أحد منهم، ونثر على رؤوسهم كلهم تراباً، كان في يده، وأذن الله لنبيه ﷺ فى الهجرة وأمره جبريل أن يستصحب أبا بكر رضى الله عنه واستاجر عبد الله بن الأريقط دليلاً "وهو على شركه" وعامر بن فهيرة خادماً وذلك بعد العقبة بشهرين وليال. وقال الحاكم: بثلاثة أشهر أو قريباً منها، وكانت مدة مقامه بمكة من حين النبوة إلى ذلك الوقت بضع عشرة سنة، فى ذلك يقول صرمة^(٢٠٦).

ثوى فى قریش بضع عشرة حجة يذكر لويلي صديقا مواتيا

وقال عروة عسرا، وقال ابن عباس خمس عشرة، وفى رواية عنه ثلاث عشرة، قال الخوارزمى تنقص يوماً واحداً، ولم يعلم بخروجه ﷺ إلا علي وأبو بكر رضى الله عنهما فدخلوا غاراً بثور جبل بأسفل مكة فأقاما فيه ثلاثاً وقيل بضعه عشر يوماً، فأمر الله العنكبوت فنسجت على بابها، وحمامتين وحشيتين فعششتا على بابها. قال السهيلي: وحمام الحرم من نسلهما ثم خرجا منه ليلة الاثنين لأربع ليال خلون من ربيع الأول على ناقته الجدعاء. قالت أسماء رضى الله عنها فمكثنا ثلاث ليال لا ندرى أين وجه النبى ﷺ، حتى أنشد رجل من الجن شعراً يسمعه الناس ولا يرونه.

جزى الله رب الناس خير جزائه	رفيقين حلا خيمتى أم معيد
هما نزلا بالير ثم تروحا	فاقلح من أمسى رفيق محمد
ليهن بنى كعب كان فتاتهم	ومقعدهما للمؤمنين بمرصد
سلوا أختكم عن شاتها وإنائها	فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد
دعاهما بشاة حائل فتحلبت	عليه صريحاً ضرة الشاة مزبد
فغادره رهنا لديها لحالب	تزودها فى مصدر ثم مورد

(٢٠٦) هو صرمة بن قيس بن مالك النجارى الأوسى، أبو قيس، شاعر جاهلى، عمر طويلاً وترهب وفارق الأوثان فى الجاهلية وكان معظماً فى قومه. أدرك الإسلام فى شيخوخته وأسلم عام الهجرة، مات تقريباً سنة ٥ هـ / ٦٢٧ م. انظر المزيد فى: المعارف ٢٨، التاج ٣٦٦/٨، الروض الأنف ٢/٢١.

وكان النبي ﷺ نزل بقديد على أم معبد عاتكة بنت خالد فمسح ضرع شاة مجهودة وشرب من لبنها وسقى أصحابه ﷺ واستمرت تلك البركة فيه فلما جاء زوجها. -قال السهيلي: ولا يعرف اسمه ورد بقول العسكري اسمه أكثم بن أبي الجون ويقال ابن الجون- ورأى ما بالشاة من اللبن سألها فقالت: رأيت رجلاً ظاهر الوضأة، متبلج الوجه، حسن الخلق، لم تعب ثجله، ولم تزر به صلبة قسيم، في عينه دمع، في أشقاره وطف، وفي صوته محل، أحور، أكحل، أزج، أقرن، شديد سواد الشعر، في عنقه سطع، وفي لحيته كثافة إذا صمت فعليه الوقار، وإذا تكلم سما وعلاه البهاء، وكأن منطق خرزات نظم ينحدرن، حلو المنطق، فصل لا نزر، ولا هدر، أجهر الناس، وأجمله من قريب، ربعة لا يشنؤه من طول، ولا تقتحمه عين من قصر، غصن بين غصنين، فهو: أنضر الثلاثة منظرًا وأحسنهم قدرًا، له رفقاء يحفون به إذا قال استمعوا لقوله، وإن أمر تبادروا إلى أمره، محفود، محشود لا عابس ولا مفند، فقال: والله هذا صاحب قريش، ثم هاجرت بعد ذلك هي وزجها فأسلما، وكان أهلها يؤرخون بيوم نزول الرجل المبارك، ولما مرت بها قريش سألوها عنه ووصفوه. فقالت: ما أدري ما تقولون قد ضافني حالب الحابل. فقالوا: ذاك الذي نريد. وفي الإكليل قصة أخرى شبيهة بقصة معبد. قال الحاكم: ولا أدري أهى أم غيرها؟. فلما راحوا من قديد تعرض لهما سراقه بن مالك^(٢٠٧) بن جعشم المدلجي فدعا عليه النبي ﷺ فساخت قوائم فرسه فطلب الآمان فأطلق ورد من رائه ففي ذلك يقول أبو بكر رضى الله عنه

قال النبي ولم يجزع يوقرنى	ونحن فى سُدفٍ من ظلمة الغار
لا تخش شيئاً فإن الله ثالثنا	وقد توكل لنا منه بإظهار
حتى إذا الليل واراننا جوانبه	وسد من دون من نخشى بأستار
سار الأريقط يهدينا وأينقه	ينعين بالقوم نعيًا تحت أكوار
فقال كـروا فقلنا إن كرتنا	من دونها لك نصر الخالق البارى
إن يخسف الأرض بالأحوى وفا	رسه فانظر إلى أربع فى الأرض غوار
فهيل لما رأى أرساخ مهره	قد سخن فى الأرض لم يحفر بمحفار
فقال هل لكم أن تطلقوا فرسى	وتأخذوا موثقى فى نصح أسرارى

(٢٠٧) هو سراقه بن مالك بن جعشم المدلجي الكنانى أبو سفيان صحابى له شعر، كان ينزل قديدًا، له فى الصحيحين ١٩ حديثًا، وكان فى الجاهلية قاتلًا، أخرجه أبو سفيان ليقترف أثر رسول الله ﷺ حين خرج إلى الغار مع أبى بكر، وأسلم بعد غزوة الطائف سنة ٨ هـ، مات سنة ٢٤ هـ / ٦٤٥ م
انظر المزيد فى: ثمار القلوب ٩٣، التاج ٦ / ٣٨٠.

وأصرف الحى عنكم إن لقيتهم وإن أعور منهم كل عوار
فقال قولا رسول الله مبتهلا يارب إن كان ينوى غير إخفار
فنجّه سالماً من شر دعوتنا ومهره مطلقاً من كل أثمّار
فأظهر الله إذ يدعو حوافره وفاز فارسه من هول أخطار

ولما قال أبو جهل حين بلغه أمر سراقه :

بنى مدلج إنى أخاف سفيهم سراقه يستفوى بنصر محمد
عليكم به ألا يفرق جمعكم فيصبح شتا بعد عز وسؤدد

قال سراقه يجيبه :

أباحكم واللات لو كنت شاهدا لأمر جواد إذ تسخ قوائمه
عجبت ولم تشكك بأن محمدا نبي وبرهسان فَمَنْ ذا يكاتمه
عليك بكف الناس عنه فإننى أرى أمره يوماً ستسدوا معاله
بأمر تود النصر فيه بأنها لو أن جميع الناس طرا تساله

فلما بلغ خروج النبي ﷺ حياى بن ضمرة الجندعى قال: لا عذر فى مقامى بمكة، وكان مريضاً فأمر أهله فخرجوا به إلى التنعيم فمات فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ (٢٠٨). فلما رأى ذلك من كان بمكة ممن يطيق الخروج خرجوا فطلبهم أبو سفيان وغيره من المشركين فردوهم وسجنوهم فافتتن منهم ناس.

هجرة على رضى الله عنه

وأقام على بعد مخرجه ﷺ ثلاثة أيام ثم أدركه بقاء وقد نزل على كلثوم بن الهدم، وقيل سعد بن خيمة يوم الاثنين سابع، وقيل ثامن ربيع، وكان مدة مقامه هناك مع النبي ﷺ ليلة أو ليلتين. وأمر ﷺ بالتاريخ فكتب من حين الهجرة. قال ابن الجزار: ويعرف بعام الإذن،

(٢٠٨) سورة النساء الآية ١٠٠.

وقيل إن عمر رضى الله عنه أول من أرخ وجعله من المحرم. وقيل يعلى بن أمية^(٢٠٩) إذ كان باليمن، وقيل بل أرخ بوفاته ﷺ.

نزوله بقباء^(٢١٠) ﷺ

وكان نزوله ﷺ بقباء يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الأول وهو الرابع من تيرماه والعاشر من أيلول سنة تسعمائة وثلاثة وثلاثين لذي القرنين، وقيل لاثنتي عشرة ليلة خلت من حين اشتد الضحى وقيل لهلال ربيع الأول. ويقال فى أوله. فأقام بها أربع عشرة ليلة ويقال خمسا ويقال أربعا ويقال ثلاثا فيما ذكره الدلابي، ويقال اثنتين وعشرين ليلة وأسس به مسجداً، وهو أول مسجد أسس فى الإسلام. وكانت الأنصار لما بلغهم خروجه يخرجون كل يوم لتلقيه فإذا اشتد الحر رجعوا. فلما كان يوم قدومه فعلوا ذلك فرآه رجل من يهود فنأدى بأعلى صوته يابنى قبيلة هذا جدكم قد أقبل فخرجوا إليه سراعاً. وفى كتاب ابن البرقي قدمها ليلاً ثم خرج من قباء يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، وفى قول الكلبي، وقال ابن الجوزي لليلتين خلتا منه وفيهما نظر فجمع فى بنى سالم^(٢١١) بن عوف ببطن الوادى.

(٢٠٩) هو يعلى بن أمية بن أبى عبيدة واسمه عبيد ويقال زيد بن همام التميمي الحنظلي أول من أرخ الكتب وهو صحابي من الولاة ومن الأغنياء الأسخياء من سكان مكة، كان خليفاً لقريش وأسلم بعد الفتح وشهد الطائف وحنينا وتبوك مع النبي ﷺ واستعمله أبو بكر على (حلوان فى الردة ثم استعمله عمر على (نجران) واستعمله عثمان على اليمن فأقام بصنعاء، وهو أول من ظاهر للكعبة بكسوتين، أيام ولايته على اليمن، صنع ذلك بأمر عثمان. ولما قتل عثمان انضم يعلى إلى الزبير وعائشة. ويقال إنه حمل عائشة على الجمل الذى كان تحته فى وقعة الجمل. ويروى عن على: أسرع الناس إلى فتنة يعلى بن أمية، وعن على بن أبى طالب أيضاً: حاربت أطوع الناس، وأشجع الناس وأعبد الناس وأعطى الناس، فأما أطوع الناس فعائشة رحمها الله، وأما أشجع الناس فالزبير بن العوام، ولم يرد وجهه شئ قط، وأما أعبد الناس فمحمد بن طلحة بن عبيد الله، إنما كان عموداً راتباً فاستنزله أبوه، وأما أعطى الناس فيعلى بن أمية، كان يعطى الرجل القرس والسلاح والثلاثين الدينار على أن يخرج فيقاتلنى. قال ابن الأثير: ثم صار من أصحاب على، وقتل، فى (صغين) وعن عمرو بن دينار أول من أرخ الكتب يعلى بن يعلى بن أمية وهو باليمن وزاد غيره:

كتب إلى عمر كتاباً (مؤرخاً) فاستحسن عمر ذلك، فشرع التاريخ. روى ٢٨ حديثاً واتفق البخارى ومسلم على ثلاثة منها قال ابن حجر: وهو الذى يقال له (يعلى بن منية) بضم الميم وسكون النون وهى أمه أو أم أبيه. انظر المزيد فى: أسد الغابة ١٢٨/٥، أمالى الزيدى ٩٦، تهذيب التهذيب ٣٩٩/١١، أسماء الصحابة الرواة ٢٨١، خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٦، ذيل المذيل ٤٠، تهذيب الأسماء ١٦٥/٢.

(٢١٠) بالضم وأصله اسم بئر هناك عرفت القرية بها، وهى قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة. بها أثر بنيان كثير وهناك مسجد التقوى عامر قدامه رصيف وفضاء حسن وآبار ومياه عذبة، وبها مسجد الضرار. انظر المزيد فى: معجم البلدان ٢٠/٧ - ٢١

(٢١١) هو سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، جد جاهلي، من بني مالك بن العجلان، سيد الأنصار وعدة من الصحابة. انظر: نهاية الأرب للقلشندى ٢٣٣، اللباب ٥٢٣/٢.

قدومه ﷺ المدينة

ثم قدم المدينة فبركت ناقته على باب مسجده ثلاث مرات وهو يومئذ مريد لسهل وسهيل^(٢١٢) ابني عمرو يثيمين في حجر أسعد بن زرارة، ويقال معاذ بن عفراء فاشتراه بعشرة دنانير ونزل برحله على أبي أيوب لكونه من أحوال عبد المطلب فأقام عنده سبعة أشهر وقيل إلى صفر من السنة الثانية وقال الدولابي شهراً.

أول كلمة سمعت منه ﷺ بالمدينة

كان أول كلمة سمعت منه ﷺ (أفشوا السلام وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام)^(٢١٣) وكان بالمدينة أوثان يعبدونها رجال، فأقبل حينئذ قومهم عليها فهدموها. وبعث النبي ﷺ زيد بن حارثة وأبا رافع ببعيرين وخمسمائة درهم إلى مكة، فقدموا بفاطمة وأم كلثوم وسودة بنت زمعة وأسامة بن زيد وأمه بركة المكناة أم أيمن. وخرج عبدالله بن أبي بكر رضى الله عنه معهم بعيال أبيه، وكان ﷺ يصلى حيث أدركته الصلاة حتى بنى المسجد باللبن وسقفه بالجريد، وجعل عمده خشب النخل وجعل قبلته للقدس وجعل له ثلاثة أبواب، باباً في مؤخره وباباً يقال له باب الرحمة، والباب الذى يدخل منه. فلما كان أيام عمر رضى الله عنه زاد فيه، وبناه على بنائه الأول ثم غيره عثمان رضى الله عنه، وزاد فيه زيادة كبيرة، وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والفضة وجعل عمده حجارة منقوشة وسقفه بالساج، ثم وسعه ببيوت نسائه ﷺ عمر بن عبد العزيز فى إمرة الوليد بن عبد الملك ثم بناه المهدي فى سنة ستين ومائة، ثم زاد فيه المأمون وأتقن بنيانه فى سنة اثنتين ومائتين. قال السهيلي: وهو على حاله إلى الآن. وهلك فى تلك الأيام أبو أمامة أسعد بن زرارة بالذبح، وسيأتى عن ابن الجزار خلافه وكلثوم بن الهدم.

الجزع الشريف ومنبره ﷺ

وكان ﷺ يخطب على جذع فى المسجد، فلما اتخذ المنبر ثلاث درجات بينه وبين الحائط مر الشاه خار عند ذلك الجزع كالبقرة أو الناقة، فنزل ﷺ واحتضنه حتى سكن، وقال: لو لم

(٢١٢) هو سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشي العامري من لؤى، خطيب قريش وأحد ساداتها فى الجاهلية. أسره المسلمون يوم بدر وافتدى، فأقام على دينه إلى يوم الفتح بمكة فأسلم وسكنها ثم سكن المدينة وهو الذى تولى أمر الصلح بالحديبية. مات بالطاعون بالشام سنة ١٨هـ/٦٣٩م.

انظر: البيان والتبيين ١/١٧٢، صفة الصقوة ١/٣٠٧.

(٢١٣) متفق عليه.

التزمه لحن إلى يوم القيامة فلما كان أيام معاوية جعل المنبر ست درجات وحوله عن مكانه، فكسفت الشمس يومئذ. وكانت المدينة أول قدمه أوباً أرض الله تعالى بالحمى فأصاب أصحابه منها بلاء أو سقم فدعا بنقل ذلك الوباء إلى مهيعة وهى الجحفة.

المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار

وبعد مقدمه - لخمسمة أشهر. وقال أبو عمر^(٢١١): بثمانية - آخى بين المهاجرين والأنصار وكانوا تسعين رجلاً من كل طائفة خمسة وأربعون وقيل مائة - على الحق والمواساة والتعاون وكانوا كذلك إلى أن نزل بعد بدر ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ﴾^(٢١٢) الآية. وكتب كتاباً بين المهاجرين والأنصار وادع فيه اليهود وعاهدهم وأقرهم على دينهم وأموالهم واشترط عليهم وشرط لهم.

البناء بعائشة رضى الله عنها

وبنى بعائشة رضى الله عنها على رأس تسعة أشهر وقيل ثمانية عشر شهراً فى شوال.

رؤية الأذان

وأرى عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه الأذان وقيل كان ذلك فى السنة الثامنة عندما شاور ﷺ أصحابه فيما يجمعهم به للصلاة إذ كان اجتماعهم بمنادٍ «الصلاة جامعة» فقال بعضهم ناقوس كناقوس النصارى. وقال آخرون بوق كيوق اليهود وهو الشبور، وقال بعضهم: القنق وهو القرن، وقال بعضهم: نبعث رجلاً ينادون بالصلاة، وفيه نظر لما تقدم ورآه أيضاً عمر بن الخطاب، وفى كتب الفقهاء رآه سبعة من الأنصار أيضاً، ويقال إن النبى ﷺ رأى ليلة الإسراء فى السماء ملكاً يؤذن ويشكل بأنه لو كان كذلك لم يحتج إلى ما يجمع به المسلمين

(٢١٤) هو الحافظ الإمام أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، ولد سنة ٣٦٨هـ فى ربيع الآخر وطلب الحديث قبل مولد الخطيب بأعوام وأجاز له من مصر الحافظ عبد الغنى، وساد أهل الزمان فى الحفظ والإتقان. قال الباجى أبو الوليد: لم يكن بالأندلس مثله فى الحديث. له (التمهيد) شرح الموطأ و(الاستذكار) مختصره، و(الاستيعاب) فى الصحابة و(فضل العلم) و(التقصى على الموطأ) و(قبائل الرواة) و(الشواهد فى إثبات خبر الواحد) و(الكنى) و(الغازى) و(الأنساب) وغير ذلك.

قال الغسانى: سمعته يقول: لم يكن أحد ببلدنا مثل قاسم بن محمد وأحمد بن خالد الجباب. قال الغسانى: ولم يكن أبو عمر بدونهما ولا مختلفا عنهما. وانتهى إليه مع إمامته علو الإسناد وولى قضاء أشبونه مدة، وكان أولاً ظاهرياً ثم صار مالكيّاً، فقيهاً حافظاً عالماً بالقراءات والحديث والرجال والخلاف، كثير الميل إلى أقوال الصافى. مات سنة ٤٦٣هـ عن ٩٥ عاماً.

انظر الزيد: بغية الملتزم ٤٧٤، تذكرة الحفاظ ١١٢٨/٣، حذوة المقيتس ٣٤٤، الديباج المذهب ٣٧٥، الرسالة المستطرفة ١٥، شذرات الذهب ٣١٤/٣، الصلة ٦٧٧/٢، العبر ٢٥٥/٣، وفيات الأعيان ٣٤٨/٢.

(٢١٥) سورة الأحزاب الآية: ٦

للصلاة، وقيل الحكمة في ذلك على تقدير الصحة أن يكون على لسان غيره لرفع شأنه ولا يعترض بحديث يعلى بن مرة^(١١٦) الذي فيه أذانه ﷺ لأمرين، الأول: على تقدير الصحة كان ذلك بعد تقرير الأذان وشهرته. الثاني: أنه كان مرة في الدهر فأراد تحصيل فضيلة الأذان مع الإمامة.

زيادة صلاة الحضر

وبعد شهرين من مقدمه المدينة زيد في صلاة الحضر لاثنتي عشرة خلت من ربيع الآخر قال الدولابي يوم الثلاثاء، وقال السهيلي بعد الهجرة بعام أو نحوه، وكانت الصلاة قبل الإسراء صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها. قال الدولابي: وروى عن عائشة رضي الله عنها وأكثر الفقهاء أن الصلاة نزلت بتمامها.

أخبار اليهود

وولد مسلمة بن مخلد^(١١٧) فيما ذكره يعقوب ونصبت أخبار اليهود حينئذ العداوة للنبي ﷺ بغياً وحسداً منهم حيى بن أخطب^(١١٨) وأخوه أبو ياسر وجدى وسلام بن مشكم وكنانة بن الربيع وأبو رافع الأعور وكعب بن الأشرف^(١١٩) وكردم بن قيس

(٢١٦) هو يعلى بن مرة الثقفي أبو المرازم بضم الميم وكسر الزاى بعد الألف صحابى يعرف بابن سيابه بكسر المهملة وفتح التحتانية، شهد الحديبية وخيبر وله أحاديث وعنه ابنه عبد الله وعثمان.

انظر المزيد في: خلاصة تذهيب الكمال ٤٣٨.

(٢١٧) هو مسلمة بن مخلد بفتح المعجمة الأنصارى، ولد مقدم النبي ﷺ المدينة، وروى عنه على بن رباح ومجاهد، وولى مصر وإفريقية قال ابن يونس مات سنة ٦٢ هـ

انظر: خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٧.

(٢١٨) هو حي بن أخطب النضري، جاهلى من الأشداء العتاة، كان ينعت بسيد الحضر والبادى، أدرك الإسلام وآذى المسلمين فأسروه يوم قريظة ثم قتلوه سنة ٦٢ هـ/٦٢٦ م.

انظر: سيرة ابن هشام ١٤٨ - ١٤٩.

(٢١٩) هو كعب بن الأشرف الطائي من بنى نيهان: شاعر جاهلى كانت أمه من (بنى النضير) فدان اليهودية وكان سيذاً في أخواله، يقيم في حصن له قريب من المدينة، ما زالت بقاياها إلى اليوم، يبيع فيه التمر والطعام، أدرك الإسلام ولم يسلم وأكثر من هجو النبي ﷺ وأصحابه، وتحريض القبائل عليهم وإيذائهم والتشبيب بنسائهم وخرج إلى مكة بعد وقعة (بدر) فندب قتلى قريش فيها، وحض على الأخذ بثأرهم وعاد إلى المدينة، وأمر النبي ﷺ بقتله. فانطلق إليه خمسة من الأنصار، فقتلوه في ظاهر حصنه سنة ٦٣ هـ/٦٢٤ م وحملوا رأسه في مخلاة إلى المدينة.

انظر: الروض الأنف ١٢٣/٢، إمتاع الأسماع ١٠٧/١-١٠٩، الكامل في التاريخ ٥٣/٢، تاريخ الطبري ٢/٣، المحير ١١٧، ٢٨٢، ٣٩٠، معجم الشعراء ٣٤٣.

وعبدالله بن صوديا وابن صلوبا ومخيريق وعبد الله بن ضيف ورفاعة بن قيس
وفنحاص وأشيع والزبير بن باطاء وعزال وكعب بن أسد^(٢٢٠) وشمويل وليبد بن الأعصم
وقردم بن عمرو.

المنافقون

ودخل منهم جماعة فى الإسلام نفاقاً منهم سعد بن حنيف وزيد بن اللصيت
ونعمان بن أوفى وأخوه عثمان ورافع بن حريمة ورفاعة بن زيد وسلسلة بن برهام
وكنانة بن سوريا، وانضاف إليهم من الأوس والخزرج منافقون قهروا بالإسلام، منهم:
زاوى بن الحرث وجلاس بن سويد بن الصامت وأخوه الحارث ونبتل بن الحارث
وأبو حبيبة بن الأزعر وثعلبة بن حاطب ومعتب بن قشير وجارية بن عامر وابناه
زيد ومجمع ثم حسن إسلامه، ووديعة بن ثابت وخذام بن خالد وربعى بن قيظى
وأخوه أوس وحاطب بن أمية وبشير بن أبيرق وقزمان ورافع بن وديعة وزيد بن عمرو
وعمر بن قيس، والجد بن قيس، وعبيد الله بن أبى سلول، ووديعة بن مالك وسويد
وداعس^(٢٢١).

تأميره لحمزة رضى الله عنه

وعلى رأس سبعة أشهر عقد لعمه حمزة فى شهر رمضان لواء أبيض، وأمره على
ثلاثين رجلاً من المهاجرين وقيل من الأنصار، وقيل فى ربيع الأول سنة اثنتين وقيل
بعد انصرافه من الأبواء، وقيل بعد ربيع الآخر يعترض عيراً لقريش فيها أبو جهل فى
ثلاثمائة رجل فبلغوا سيف البحر من ناحية العيص^(٢٢٢) فلما تصافوا حجز بينهم
مجدى بن عمرو الجهنى.

(٢٢٠) هو كعب بن أسد بن سعد القرظى من بنى قريظة، شاعر جاهلى له مناقضات مع قيس بن الخطيم، فى يوم
بعاث.

انظر: معجم الشعراء للمرزبانى ٣٤٣.

(*) وردت هذه الأسماء فى معظم كتب الطبقات والسير.

(٢٢١) بالكسر ثم السكون وآخره صاد مهمله، وهو موضع فى بلاد سليم به ماء يقال له ذنبان العيص.

انظر المزيد فى: معجم البلدان ٦ / ٢٤٨.

سرية عبيدة رضى الله عنه

ثم سرية عبيدة بن الحارث إلى بطن رايغ في شوال وتعرف بـ ^(٢٢٢) في ستين رجلاً، يلقي أبا سفيان وكان على المشركين، وقيل مكرز بن حفص ^(٢٢٣) وقيل عكرمة ابن أبى جهل ^(٢٢٤).

أول سهم رمى وأول رؤية

ورمى فيها سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه بسهم، فكان أول سهم رمى به في الإسلام، وأما ابن إسحاق فيزعم أن هذه أول رؤية عقدت قال: وإنما أشكل أمرها، لأن النبي ﷺ شيعتهما جميعاً، ذكر أبو عمر أن أول رؤية عقدت لعبد الله بن جحش ^(٢٢٥).

(٢٢٢) بالفتح كأنه فعلان من الود وهو المحبة ثلاثة مواضع: أحدها بين مكة والمدينة قرية جامعة من نواحي الفرع. وهذا المقصود هنا.

انظر: معجم البلدان ٨ / ٤٠٥.

(٢٢٣) هو مكرز بن حفص بن الأخيف بن بنى عامر بن لوى من قريش شاعر جاهلى من الفتاك، أدرك الإسلام وقدم المدينة لما أسر المسلمون سهيل بن عمرو يوم بدر سنة ٢ هـ فقال لهم: اجعلوا رجلى فى القيد مكان رجله حتى يبعث إليكم بالفداء ففعلوا ذلك وبعث سهيل بالفداء فأطلق مكرز، وقال فى ذلك من أبيات:

فقلت: سهيل خيرنا فاذهبوا به لأبنائه حتى يدير الأمانيا

ومن أخباره أن عامر بن زيد من بنى الملوخ قتل أخا له، فقتله مكرز وقال فى ذلك من أبيات.

فالحمته سيفى، وألقيت كلكلى على بطل شاكى السلاح مجرب

مات سنة ٢ هـ / ٦٢٤ م.

انظر المزيد فى: نسب قريش ٤١٧ - ٤١٨، معجم الشعراء ٤٧٠.

(٢٢٤) هو عكرمة بن أبى جهل عمرو بن هشام المخزومى القرشى من صناديد قريش فى الجاهلية والإسلام، كان هو وأبوه من أشد الناس عداوة للنبي ﷺ، وأسلم عكرمة بعد فتح مكة وحسن إسلامه فشهد الوقائع وولى الأعمال لأبى بكر، واستشهد فى اليرموك أو يوم مرج الصفر سنة ١٣ هـ / ٦٣٤ م وعمره ٦٢ عاماً.

انظر المزيد فى: تهذيب الأسماء ٣٣٨/١، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢٨، ذيل المذيل ٤٥، تاريخ الإسلام ١٣٨/١، رغبة الأمل ٢٢٤/٧.

(٢٢٥) هو عبد الله بن جحش بن رثاب بن يعمر الأسدى صحابى، قديم الإسلام هاجر إلى بلاد الحيرة ثم إلى المدينة، وكان من أمراء السرايا، وهو صهر رسول الله ﷺ أخو زينب أم المؤمنين، قتل يوم أحد شهيداً فدفن هو وحمزة فى قبر واحد سنة ٣ هـ / ٦٢٥ م.

انظر المزيد فى: إمتاع الأسماع ٥٥/١، حلية الأولياء ١٠٨/١ ثم ١٢٠/٥، حسن الصحابة ٣٠٠، المحبر ٨٦ و ١١٦.

ثم سرية سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه إلى الخرار وادٍ بالحجاز يصب في الجحفة في ذى القعدة في عشرين رجلاً. وقال أبو عمر: بعد بدر. قال ابن حزم^(٢٢٧) نحوه وقال كانوا ثمانية تعترض عيراً لقريش فخرجوا على أقدامهم فصبحوها صبح خامسة فوجدوا العير قد مرت بالأمس.

غزوة الإبواء

ثم غزوة الأبواء جبل بين مكة والمدينة ويقال لها ودان في صفر سنة اثنتين واستعمل على المدينة سعد بن عباد^(٢٢٧) يعترض عيراً لقريش فغاب خمسة عشر يوماً لم يلق كيداً ووادع بنى ضمرة.

غزوة بواط

ثم غزوة بواط جبل لجهينة من ناحية رضوى بينه وبين المدينة أربعة برد في ربيع الأول وقيل الآخر واستخلف سعد بن أبي معاذ^(٢٢٨) وقيل السائب بن عثمان بن مظعون. في مائتين يعترض عيراً أمية بن خلف فرجع ولم يلق كيداً.

(٢٢٦) هو ابن حزم الإمام العلامة الحافظ الفقيه أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف الفارسي الأصل اليزيدي الأموي مولاهم القرطبي الظاهري كان أولاً شافعياً ثم تحول ظاهرياً وكان صاحب فنون ورورع وزهد، وإليه المنتهى في الذكاء والحفظ، وسعة الدائرة في العلوم، أجمع أهل الأندلس قاطبة لعلوم الإسلام، وأوسعهم، عرف مع توسعه في علوم اللسان والبلاغة والشعر والسير والأخبار. له «المحلى» على مذهبه واجتهاده، و«شرحه المحلى» و«الملل والتحلل» و«الإيصال» في فقه الحديث وغير ذلك.

آخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسن شريح بن محمد. مات في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وأربعمائة. انظر المزيد في: بغية الملتصق ٤٠٣، تذكرة الحفاظ ١١٤٦/٣، جذوة المقتبس ٢٩٠، شذرات الذهب ٢٩٩/٣، الصلة لابن بشكوال ٤١٥/٢، العبر ٢٣٩/٣، وفيات الأعيان ٣٤٠/١.

(٢٢٧) هو سعد بن عباد بن دليم بن حارثة الخزرجي أبو ثابت صحابي، من أهل المدينة، كان سيد الخزرج وأحد الأمراء الأشراف في الجاهلية والإسلام وكان يلقب في الجاهلية بالكامل «لعرفته الكتابة والرمي والسباحة» وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار، وشهد أحدًا والخندق وغيرهما وكان أحد الفقهاء الأثنى عشر، ولما توفي رسول الله ﷺ طمع بالخلافة، ولم يبايع أبا بكر، فلما صار الأمر إلى عمر عاتبه، فقال سعد: كان والله صاحبك أبو بكر أحب إلينا منك، وقد والله أصبحت كارهاً لجوارك. فقال عمر: من كره جوار جاره تحول عنه. فلم يلبث سعد أن خرج إلى الشام مهاجراً، فمات بحدوران سنة ١٤ هـ/٦٣٥ م. وكان لسعد وآبائه في الجاهلية أطم (حصن) ينادى عليه: من أحب الشحم واللحم فليأت أطم دليم بن حارثة.

انظر المزيد في: تهذيب ابن عساكر ٦٨٤، صفة الصفوة ٢٠٢/١، طبقات ابن سعد ١٤٢/٣، البدء والتاريخ ١٢٣/٥. (٢٢٨) الثابت هو سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس الأوسي الأنصاري صحابي من الأبطال، من أهل المدينة، كانت له سيادة الأوس وحمل لواءهم يوم بدر وشهد أحدًا، فكان ممن تبعه، فيه وكان من أطول الناس وأعظمهم جسماً ورمى به يوم الخندق فمات من أثر جرحه سنة ٥ هـ / ٦٢٦ م دفن بالبقيع وعمره سبع وثلاثون سنة وحزن عليه النبي ﷺ، وفي الحديث «اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ».

انظر المزيد في: صفة الصفوة ١٨٠/١، طبقات ابن سعد ٢/٣.

ثم غزا في ربيع الأول أيضاً يطلب كرز بن جابر الفهري لإغارته على سرح المدينة حتى بلغ صفوان من ناحية بدر، فلم يلحقه وتسمى بدرًا الأولى ذكرها ابن إسحاق بعد العشيرة بليال، قال ابن حزم بعشرة أيام.

ثم غزا ذات العشيرة موضعاً لبنى مدلج بناحية ينبع في جمادى الآخرة وقيل الأولى في خمسين ومائة وقيل مائتي رجل ومعهم ثلاثون بعيراً يعتقبونها، واستخلف أبا سلمة. يعترض عيراً لقريش فقاتته ووادع بنى مدلج ورجع ولم يلق كيداً.

سرية عبد الله بن جحش أمير المؤمنين رضى الله عنه

ثم سرية أمير المؤمنين المجدع في الله عبد الله بن جحش إلى نخلة على ليلة من مكة في رجب في اثني عشر مهاجراً، ويقال ثمانية يترصد قريشاً، فمرت بهم عير لهم تحمل زيباً وأدماً من الطائف فيها عمرو بن الحضرمي فتشاور المسلمون وقالوا: نحن في آخر يوم من رجب فإن نحن قاتلناهم هتكنا حرمة الشهر، وإن تركناهم الليلة دخلوا حرم مكة. فأجمعوا على قتلهم، فقتلوا عمراً واستأسروا أسيرين، وهرب من هرب واستاقوا العير، فكانت أول غنيمة في الإسلام، فقسمها ابن جحش وعزل الخمس وذلك قبل أن يفرض، ويقال بل قدموا بالغنيمة كلها، فقال النبي ﷺ «ما أمرتكم بالقتال في الشهر الحرام» * فأخر أمر الأسيرين والغنيمة حتى رجع من بدر، فقسمها مع غنائمها وتكلمت قريش بأن محمداً - ﷺ - سفك الدم وأخذ المال في الشهر الحرام فنزل قول الله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ (٢٢٩) الآية.

تحويل القبلة وفرض صيام رمضان وزكاة الفطر والأموال

فلما كان يوم الثلاثاء ظهر نصف شعبان حولت القبلة إلى الكعبة، وقيل يوم الاثنين نصف رجب وفرض صيام رمضان وزكاة الفطر قبل العيد بيومين. وقال ابن سعد: قبل فرض زكاة الأموال وقيل إن الزكاة فرضت فيه، وقيل قبل الهجرة. وقال ابن الجزار: وفيها توفي

(*) متفق عليه.

(٢٢٩) سورة البقرة الآية ٢١٧.

أسعد بن زرارة والوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل، وولد زياد بن أبيه^(٢٣٠) وقيل كسرى النعمان ابن المنذر وتوفي أبولهب^(٢٣١) وولد المسور بن مخزومة^(٢٣٢) ثم غزا بدرًا الكبرى وتسمى العظمى وتسمى الثانية. وتسمى بدر القتال - وهي بئر سميت ببدر بن الحارث حافرها وقيل بدر بن كلدة

(٢٣٠) هو زياد بن أبيه أمير من الدهاة الفاتحين الولاة من أهل الطائف، اختلفوا في اسم أبيه، فقيل عبيد الثقفي وقيل أبو سفيان، ولدته أمه سمية «جارية لحارث بن كلدة الثقفي» في الطائف. وتبناه عبيد الثقفي مولى «الحارث بن كلدة» وأدرك النبي ﷺ ولم يره، حيث ولد سنة ١ هـ / ٦٢٢ م أسلم في عهد أبي بكر وكان كاتباً للمغيرة بن شعبة ثم لأبي موسى الأشعري أيام إمرته على البصرة ثم ولاة على بن أبي طالب إمرة فارس. ولما توفي على امتنع زياد على معاوية وتحصن في قلاع فارس وتبين لمعاوية أنه أخوه من أبيه «أبي سفيان» فكتب إليه بذلك فقدم زياد عليه وألحقه معاوية بنسبه سنة ٤٤ هـ فكان عضده الأقوى، ولاة البصرة والكوفة وسائر العراق، فلم يزل في ولايته إلى أن توفي سنة ٥٣ هـ / ٦٧٣ م. قال الشعبي: ما رأيت أحداً أخطب من زياد. وقال قبيصة بن جابر: ما رأيت أخصب نادياً ولا أكرم مجلساً ولا أشبه سريره بعلانية من زياد. وقال الأصمعي: أول من ضرب الدنانير والدارهم ونقش عليها اسم «الله» ومحا عنها اسم الروم ونقوشهم زياد.

وقال العتبي: إن زياداً أول من ابتدع ترك السلام على القادم بحضرة السلطان.

وقال الشعبي: أول من جمع له العراق وخراسان وسجستان والهجرا وعمان زياد، وهو أول من عرف العرفاء ورتب النقباء وربع الأرباع بالكوفة والبصرة، وأول من جلس الناس بين يديه على الكراسي من أمراء العرب، وأول من اتخذ العسس والحرس في الإسلام. وأول وال سارت الرجال بين يديه تحمل الحراب والعمد، كما كانت تفعل الأعاجم. وقال الأصمعي: الدهاة أربعة: معاوية للروية، عمرو بن العاص للبدية، والمغيرة بن شعبة للمعضلة، وزياد لكل كبيرة وصغيرة.

انظر المزيد في: تاريخ ابن خلدون ٣/ ٥ - ١٥، الكامل ٤/ ١٩٥، تاريخ الطبري ٦/ ١٦٢، تهذيب ابن عساکر ٤/ ٤٠٦، ميزان الاعتدال ١/ ٣٥٥، لسان الميزان ٢/ ٤٩٣، البدء ولتاريخ ٦/ ٢، الذريعة ١/ ٣٣١.

(٢٣١) هو عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم من قريش، عم النبي ﷺ وأحد الأشراف الشجعان في الجاهلية، ومن أشد الناس عداوة للمسلمين في الإسلام، كان غنياً عتياً كبير عليه أن يتبع ديناً جاء ابن أخيه به فأذى أنصاره وحرص عليهم وقتلهم وفيه الآية:

﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝ ١٦ ﴾

وكان أحمر الوجه، مشرقاً، فلقب في الجاهلية بأبي لهب. مات بعد وقعة بدر بأيام ولم يشهدها سنة ٢ هـ / ٦٢٤ م. انظر المزيد في: الكامل ٢/ ٢٥٠، تاريخ الخميس ١/ ١٦٩، نسب قريش ١٨، تاريخ الإسلام ١/ ٨٤ و ١٦٩، الروض الأنف ١/ ٢٦٥، ثم ٢/ ٧٨ - ٧٩، إمتاع الأسماع ١/ ٢٢٢، المحبر ١٥٧.

(٢٣٢) هو المسور بن مخزومة بن نوفل بن أهب القريشي القرشي الزهري أبو عبد الرحمن، من فضلاء الصحابة وفقهائهم، أدرك النبي ﷺ وهو صغير وسمع منه وكان مع خاله عبد الرحمن بن عوف ليال الشورى، وحفظ عنه أشياء. وروى عن الخلفاء الأربعة وغيرهم من أكابر الصحابة. وشهد فتح إفريقية مع عبد الله بن سعد. وهو الذي حرص عثمان على غزوها ثم كان مع ابن الزبير فأصابه حجر من حجارة المنجنيق في الحصار بمكة فقتل.

انظر المزيد في: معالم الإيمان ١/ ١٠٧، ذيل الذيل ٢٠، نسب قريش ٢٦٢ - ٢٦٨، التاج ٣/ ٢٨٤، أنباء نجباء الأئمة ٨٧.

وقيل لاستدارتها وقيل لصفائها ورؤية البدر فيها - يلتقى عيرا لقريش فيها أبو سفيان يوم السبت لثنتي عشرة خلت من رمضان ويقال لثمان خلون منه ومعه الأنصار - ولم تكن قبل ذلك خرجت معه - وعدتهم ثلاثمائة وخمس وثمانية لم يحضروها إنما ضرب لهم بسهمهم وأجزأهم فكانوا كمن حضرها ويقال كانوا ثلاثمائة وبضعة عشر ويقال وتسعة عشر ويقال وخمسة عشر ويقال وثمانية عشر ويقال وأربعة عشر ويقال وستة عشر معهم ثلاثة أفراس، وكان المشركون ألفا ويقال تسعمائة وخمسون رجلاً معهم مائة فرس وسبعمائة بعير وكان قتالهم يوم الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان وقيل يوم الاثنين وقيل لإحدى عشرة بقيت أو لتسع عشرة خلت وقيل لثنتي عشرة خلت أو لثلاث عشرة بقيت منه واستخلف أبا لبابة. قال الحاكم: لم يتابع ابن إسحاق على ذلك إنما كان أبو لبابة زميل النبي ﷺ وفي الذي قاله نظر لمتابعته هو له في المستدرك. وينحوه ذكره ابن سعد وابن عتبة وابن حبان واستشهد من المسلمين أربعة عشر رجلاً، ستة من المهاجرين وثمانية من الأنصار وقتل من المشركين سبعون وأسر سبعون، وانهزم الباقون وغنم ﷺ متاعهم، وأرسل زيد بن حارثة بشيراً فوصل المدينة يوم الأحد ضحى وقد نفذوا أيديهم من تراب رقية ابنته ﷺ. وفودى الأسرى بأربعة آلاف فما دونها.

سرية عمير رضى الله عنه

ثم سرية عمير بن عدى الخطمي لخمس ليال يقين من رمضان إلى عصاء بنت مروان زوج يزيد بن زيد الخطمي، وكانت تعيب الإسلام وتؤذيه ﷺ وتحرض عليه فجاءها ليلاً، وكان أعمى فبعج بطنها بالسيف وأخبره ﷺ بذلك فقال: لا ينتطح فيها عنزان، وهذا من الكلام الفرد الموجز البديع الذي لم يسبق إليه وكذلك قوله ﷺ حمى الوطيس، ومات حتف أنفه، ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين، ويا خيل الله اركبى، والولد للفراش وللعاهر الحجر، وكل الصيد في جوف الفراء والحرب خدعة، وإياكم وخضراء الدمن، وإن مما ينبت الربيع لما يقتل حبطاً أو يلم؛ والأنصار كرشى وعييتى، ولا يجنى على المرء إلا يده، والشديد من غلب نفسه، وليس الخبر كالمعينة، والمجالس بالأمانة، واليد العليا خير من اليد السفلى، والبلاء موكل بالمنطق، والناس كأستان المشط، وترك الشر صدقة، وأى داء أدوأ من البخل، والأعمال بالنيات، والحياء خير كله، واليعمين الفاجرة، وسيد القوم خادمهم، وفضل العلم خير من فضل العباد، والخيل في نواصيها الخير، وعدة المؤمن كأخذ باليد، وأعجل الأشياء عقوبة

البغى، وإن من الشعر لحكمة، والصحة والفراغ نعمتان، ونية المؤمن خير من عمله، والولد الوطء، واستعينوا على الحاجات بالكتمان، فإن كل ذى نعمة محسود، والمكر والخديعة فى النار، ومن غشنا فليس منا، والمستشار مؤتمن والندم توبة، والدال على الخير كفاعله، وحبك الشيء يعمى ويصم، والعاريه مؤداة، والأثمان قيد الفتك، وسبقك بها عكاشة، وعجب ربكم من كذا، وقتل صبراً، وليس المسئول بأعلم من السائل، ولا ترفع عصاك عن أهلك، ولا تضحى شرفاً» إلى غير ذلك مما يطول ذكره.

صلاة الفطر

وفى أول شوال صلى صلاة الفطر وفى أوله أيضاً - ويقال بعد بدر بسبعة أيام، ويقال فى نصف المحرم سنة ثلاث ويقال لست خلون من جمادى الأولى من السنة المذكورة - خرج عليه ﷺ يريد بنى سليم، واستخلف سباع بن عرقطة، وقيل ابن أم مكتوم فبلغ ماء يقال له الكدر وتعرف بغزوة قرقرة ويقال قرار الكدر ويقال بحران، فأقام عليه ثلاثاً وقيل عشرا فلم يلق أحداً ويقال كانت غيبته خمس عشرة ليلة وذكرها ابن سعد بعد غزوة السويق.

سرية سالم رضى الله عنه

ثم سرية سالم بن عمير فى شوال إلى أبى عفاك اليهودى^(٢٣٣)، وكان شيخاً كبيراً يقول الشعر ويحرض على النبى ﷺ فقتله.

غزوة بنى قينقاع

ثم غزوة بنى قينقاع بطن من يهود المدينة لهم شجاعة وصبر وكانوا حلفاء عبد الله بن أبى، وأول يهود نقضوا العهد وأظهروا البغى والحسد، يوم السبت نصف شوال واستخلف أباً لبابة فحاصروهم خمس عشرة ليلة إلى هلال ذى القعدة، فقتل الله تعالى فى قلوبهم الرعب، ونزلوا على حكمه ﷺ وأن له أموالهم ولهم النساء والذرية فأمر بتكتيفهم وألح ابن أبى عليه من أجلهم

(٢٣٣) هذا ما ذكره أيضاً ابن سعد والواقدي.

فقال: حلوهم لعنهم الله تعالى ولعنه معهم، فلاحقوا بأذرعات فما كان أقل بقاءهم بها وأخذ من حصنهم سلاحاً وآلة كثيرة.

قال الحاكم: هذه وبني النضير واحدة وربما اشتبهتا على من لا يتأمل.

غزوة السويق

ثم غزوة السويق لأنه كان أكثر زاد المشركين وغنمه منهم المسلمون يوم الأحد لخمس خلون من ذى الحجة. وقال ابن إسحاق: في صفر واستخلف أبا لبابة^(٢٣٤) يطلب أبا سفيان في ثمانين راكباً لحلفه ألا يمس النساء والدهن حتى يغزو محمداً فخرج في مائتي راكب وقيل أربعين حتى أتى أرض العريض ناحية من المدينة على ثلاثة أميال فحرق نخلاً وقتل رجلاً من الأنصار وأجيراً له. ورأى أن يمينه قد خلت ففاته ورجع ﷺ بعد غيبته خمسة أيام.

وفاة عثمان بن مظعون رضى الله عنه

وفي ذى الحجة صلى صلاة العيد وأمر بالأضحية، وفيه مات عثمان بن مظعون.

تزويج فاطمة رضى الله عنها

وفي هذه السنة تزوج على فاطمة رضى الله عنها وفي شوال ولد عبد الله بن الزبير والنعمان بن بشير، وقيل في السنة الأولى.

سرية محمد بن مسلمة^(٢٣٥) رضى الله عنه

ثم سرية محمد بن مسلمة وأربعة معه إلى كعب بن الأشرف النضيرى، ويقال النبهانى الشاعر لأربع عشرة ليلة مضت من ربيع الأول وكان يؤذى النبي ﷺ وأصحابه فقتله الله تعالى

(٢٣٤) هو أبو لبابة الأنصارى اسمه بشير أو رفاعه بن عبيد المنذ الأوسى بدرى نقيب جليل، له خمسة عشر حديثاً، مات في خلافة على.

انظر: خلاصة تذهيب الكمال ٣٥٨.

(٢٣٥) هو محمد بن مسلمة الأوسى الأنصارى الحارثى أبو عبد الرحمن، صحابى من الأمراء من أهل المدينة، شهد بدرًا وما بعدها إلا غزوة تبوك، واستخلفه النبي ﷺ على المدينة في بعض غزواته، وولاه عمر رضى الله عنه صدقات جهينة واعتزل الفتنة في أيام على فلم يشهد الجمل ولا صفين وكان عند عمر معداً لكشف أمور الولاة في البلاد. مات بالمدينة ٦٦٣/٤٣م.

انظر المزيد: التنبيه والإشراف ٢٠٩ — ٢١٩، الأخبار الطوال ١٣١، الكامل في التاريخ ٢/٣.

فى داره ليلأ فأصاب الحارث بن أوس جراحه، فتفل عليها النبى ﷺ فلم تؤذه بعد، وخافت عند ذلك اليهود.

غزوة غطفان

ثم غزا غطفان إلى نجد لاثنتى عشرة مضت من ربيع الأول فى أربعمائة وخمسين فارساً واستخلف عثمان. وقال ابن إسحاق: فى صفر وهى غزوة ذى أمر، وسماها الحاكم غزوة أنمار، وذلك بأن جمعا من بنى ثعلبة ومحارب تجمعوا يريدون الإغارة وعليهم دعثور بن الحارث المحاربى، وكان شجاعاً فلما سمعوا بمهبطه ﷺ هربوا من رؤوس الجبال وأصاب النبى ﷺ مطرٌ فنزع ثوبيه ونشرهما على شجرة ليحفا واضطجع تحتها وهم ينظرون فقال الدعشور: قد انفرد محمد فعليك به فأقبل حتى قام على رأسه. فقال من يمنعك منى اليوم. فقال النبى ﷺ: الله. فدفعه جبريل فى صدره فوق السيف من يده فأخذه النبى ﷺ وقال له من يمنعك أنت اليوم منى. فقال: لا أحد وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ثم أتى قومه فدعاهم إلى الإسلام فأنزل الله تعالى:

﴿ أَذْكُرُوا اللَّهَ عَلَيْهِكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ ﴾ (٣٣) الآية.

وسماه الخطيب غورث ويقال غوزك ويقال كان ذلك فى ذات الرقاع، ثم رجع النبى ﷺ بعد غيبته إحدى عشرة ليلة ولم يلق كيداً.

سرية زيد

ثم سرية زيد بن حارثة فى مائة راكب إلى القردة - ويقال بالقاء، ماء من مياه نجد، بها مات زيد الخيل، لهلال جمادى الآخرة وذكرها ابن إسحاق قبل قتل ابن الأشرف - يعترض عيراً لقريش فيها صفوان بن أمية فأصابوها قبلخ خمسة عشر ألف درهم، وأسر فرات بن حيان فأسلم.

زواجه ﷺ بحفصة^(٢٣٧) رضى الله عنها

وتزوج حفصة بنت عمر رضى الله عنه فى شعبان. وقال أبو عبيد: سنة اثنتين ويقال بعد أحد لأن زوجها خنيس بن حذافة، شهد أحداً ومات فى تلك الأيام من جراحة وطلقها مرة وراجعها لأجل عمر قليل وثانية أمره الله بذلك.

(٢٣٦) سورة المائدة : الآية : ١١.

(٢٣٧) هذا ما أثبتته الإصابة ٢٧٣/٤، طبقات ابن سعد ٥٦/٨، صفة الصفوة ١٩/٢، حلية الأولياء ٥٠/٢، ذيل

الذيل ٧١، السمط ٨٣.

زينب^(٢٣٨) رضى الله عنها

وتزوج زينب بنت خزيمة أم المساكين في رمضان قبل أحد بشهر، وكانت قبله عند الطفيل ابن الحارث فطلقها فتزوجها أخوه عبدة فقتل عنها يوم بدر شهيداً.

غزوة أحد

ثم غزوة أحد: جيل بالمدينة على أقل من فرسخ منها، به قبر هارون عليه السلام، ويقال له ذو عنين يوم السبت [قيل] لسبع ليال خلون من شوال ويقال لإحدى عشرة ليلة خلت منه، ويقال للنصف منه. قال مالك: كانت بعد بدر بسنة، وعنه كانت على واحد وثلاثين شهراً من الهجرة وذلك أن قريشا تجمعت لقتاله ﷺ في ثلاثة آلاف رجل فيهم سبعمائة دارع ومائتا فرس وثلاثة آلاف بعير وخمس عشرة امرأة، والمسلمون ألف رجل، ويقال تسعمائة فانحزل عبد الله بن أبي^(٢٣٩) في ثلاثمائة.

ويقال إن النبي ﷺ أمرهم بالانصراف لكفرهم بمكان يقال له الشط، ويقال بأحد عند التصاف. وقال النبي ﷺ للرماة: (لا تتغيروا من مكانكم). فلما تغيروا هزموا وقتل من المسلمين سبعون منهم حمزة بحربة وحشى^(٢٤٠)، ويقال خمسة وستون وأصيب النبي ﷺ.

(٢٣٨) هذا ما ورد في تاريخ الخميس ٤٦٣/١، طبقات ابن سعد ٨٢/٨

(٢٣٩) هو عبيد الله بن أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد الخزرجي أبو الحباب المشهور بابن سلول، وسلول جدته لأبيه، من خزاعة، رأس المنافقين في الإسلام، من أهل المدينة، كان سيد الخزرج في آخر جاهليتهم، وأظهر الإسلام بعد وقعة بدر، تقية، ولما تهيأ النبي ﷺ لوقعة أحد، انحزل أبي وكان معه ثلاثمائة رجل، فعاد بهم إلى المدينة وفعل ذلك يوم التهيؤ لغزوة تبوك، وكان كلما حلت بالمسلمين نازلة شمت بهم، وكلما سمع بمسيرة نشرها، وله في ذلك أخبار ولما مات سنة ٦٣٠هـ/٦٣٠م تقدم النبي ﷺ فصلى عليه، ولم يكن ذلك من رأى عمر، فنزلت الآية:

(ولا تصل على أحد منهم). [سورة التوبة الآية ٨٤]. وكان عملاً يركب الفرس فتخط إبهاماه في الأرض.

انظر المزيد في: تاريخ الخميس ١٤٠/٢، إمتاع الأسماع ٩٩/١، المحير ٢٣٣، جمهرة أنساب العرب ٣٣٥.

(٢٤٠) هو وحشى بن حرب الحبشى أبو دسة مولى بنى نوفل صحابى من سودان مكة، كان من أبطال الموالى في الجاهلية وهو قاتل لحمزة عم النبي ﷺ قتل يوم أحد. قال ابن عبد البر: استخفى له خلف حجر ثم رماه بحربة كان يرمى بها رمى الحبشة فلا يكاد يخطئ، ثم وفد على النبي ﷺ مع وفد أهل الطائف بعد أخذهما وأسلم، فقال له النبي (غيب عنى وجهك يا وحشى، لا أراك) وشهد اليرموك وشارك في قتل مسيلة، وزعم أنه رماه بحريته التي قتل بها حمزة، وكان يقول: قتلت بحريتي هذه خير الناس وشر الناس. وسكن حصن فمات بها في سنة ٢٤٥هـ/٦٤٥م فى خلافة عثمان.

انظر المزيد في: الاستيعاب ٦٠٧/٣-٦١٠.

شج جبينه ﷺ

وشج جبينه وكسرت رباعيته برمية عبد الله بن قميئة، وضرب بالسيف على شقه الأيمن، وجبينه ودخلت فيه حلقتان من المغفر ووقع في حفرة من الحفر التي كيد بها المسلمون واتقاه طلحة بن عبيد الله وشقت شفته السفلى ﷺ، وصرخ ابن قميئة أن محمداً قتل ويقال بل كان ذلك أذب العقبة ويقال بل هو إبليس تصور في صورة حمال ولم يثبت معه ﷺ يومئذ إلا أربعة عشر رجلاً وقتل بيده أبي بن خلف وصلى الظهر يومئذ قاعداً وانقطع سيف عبد الله بن جحش يومئذ فأعطاه النبي ﷺ عرجونا، فصار في يده سيقاً [ولم يزل يتناوله حتى اشتراه^(٢١١) بغا التركي] وكذا جرى لعكاشة^(٢١٢) وسلمة بن أسلم^(٢١٣) يوم بدر وقتل من المشركين ثلاثة، ويقال اثنان وعشرون رجلاً وكان قد رد جماعة من المسلمين لصغرهم منهم أسامة وابن عمر وزيد بن ثابت والبراء وأسيد وعمرو بن حزم وأبى سعيد الخدري وعرابة الأوسى^(٢١٤) وسعيد بن حبة وزيد ابن أرقم^(٢١٥) والنعمان بن بشير، وفيه نظر.

(٢٤١) هذا ما أكدته ابن الأثير.

(٢٤٢) هو عكاشة بن محصن بن حرثان الأسدي من بنى غنم، صحابي من أمراء السرايا، يعد من أهل المدينة، شهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ وقتل في حرب الردة ببزاجة بأرض نجد، قتله طليحة بن خويلد الأسدي.

(٢٤٣) هو سلمة بن أسلم بن حريش الخزرجي الأنصاري أبو سعد صحابي من الشجعان، شهد بدرًا وأحداً والخندق والمشاهد كلها. وخرج في جيش أسامة بن زيد لغزو الروم والأخذ بثأر من أصيب بموته وكان هذا الجيش سبب فتح الشام، واستشهد يوم جسر أبي عبيد سنة ١٤هـ/٦٣٥م، وكان قد ولد سنة ٤٩هـ/٥٧٥م.

انظر المزيد في: تهذيب ابن عساكر ٢١٤/٦، المحبر ١١٩ و ٢٨٧.

(٢٤٤) هو عرابة بن أوس بن قيطي الأوسى الحارثي الأنصاري من سادات المدينة الأجواد المشهورين، أدرك حياة النبي ﷺ صغيراً وقدم الشام في أيامه معاوية، وله أخبار معه وتوفي بالمدينة سنة ٦٠هـ/٦٨٠م.

انظر المزيد في: بلوغ الأرب ١٨٧/٢ - ١٨٨، نيل المذيل ٢٩، أمل الأمل ٩٤/٢، خزنة البغدادى ٤٥٥/١.

(٢٤٥) هو زيد بن أرقم الخزرجي الأنصاري صحابي، غزا مع النبي ﷺ سبع عشرة غزوة، وشهد صفين مع علي، ومات بالكوفة سنة ٦٨هـ/٦٨٧م، روى له البخاري ومسلم ٧٠ حديثاً.

انظر المزيد في: تهذيب التهذيب ٣٩٤/٣، خزنة البغدادى ٣٦٣/١.

الصلاة على الشهداء من غير غسل

وصلى على حمزة والشهداء من غير غسل وهذا إجماع إلا ما شذ به بعض التابعين ويقال بل غسلوا. وفي الكامل لابن عدى^(٢١٦) أمرهم النبي ﷺ بذلك. قال السهيلي: ولم يرو عنه ﷺ أنه صلى على شهيد فى شيء من مغازيه إلا فى هذه، وفيه نظر لما ذكره النسائي من أنه صلى على أعرابي فى غزوة أخرى. وأما قول ابن إسحاق كان دليله ﷺ أبو خيثمة الحارثي، ففيه نظر. لما ذكره الواقدي وغديره من أنه - أبو خيثمة - والد سهل بن أبي خيثمة. وأما قول ابن أبي حاتم^(٢١٧): كان سهل بن أبي خيثمة والد سهل بن أبي خيثمة، فغير صحيح لصغر سنه عنه ذلك ورجع النبي ﷺ فى يومه آخر النهار.

غزوة حمراء الأسد

ثم غزا حمراء الأسد، وهى على ثمانية أميال من المدينة، عن يسار الطريق إذا أردت ذا الحليفة، لطلب عدوهم بالأمس، ونادى ألا يخرج إلا من شهد أحدًا، واستخلف ابن أم مكتوم فأقام بها أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء، ودخل المدينة يوم الجمعة، وقد غاب خمسًا، وحرمت الخمر فى شوال، ويقال سنة أربع، وولد الحسن بن على رضى الله عنهما.

(٢٤٦) هو ابن عدى الإمام الحافظ الكبير أبو أحمد بن عدى بن عبد الله بن محمد بن مبارك الجرجاني ويعرف أيضًا ابن القطان، صاحب الكامل فى الجرح والتعديل، أحد الأعلام، ولد سنة سبع وسبعين ومائتين، وسمع منه تسعين ومائتين.

روى عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة والنسائي وأبى يعلى. وعنه ابن عقدة وهو شيخه والماليني وحمزة والسهمي وهو عارف بالعلل مصنف فى الكلام على الرجال حافظ متقن ثقة، لم يكن فى زمانه مثله. قال الخليلي: كان عديم النظير حفظًا وجلالة مات فى سنة ٣٦٥هـ.

انظر المزيد فى: البداية والنهاية ٢٨٣/١١، تاريخ جرجان ٢٢٥، تذكرة الحفاظ ٩٤٠/٣، شذرات الذهب ٥١/٣، طبقات السبكي ٣١٥/٣، المعبر ٣٣٧/٢، اللباب ٢١٩/١، مرآة الجنان ٣٧١/٢.

(٢٤٧) هو ابن أبى حاتم الإمام الحافظ الناقد شيخ الإسلام أبو محمد عبد الرحمن بن الحافظ الكبير محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي. ولد سنة ٢٤٠هـ ورحل به أبوه وأدرك الأسانيد العالية.

قال الخليلي: أخذ علم أبيه وأبى زرة، وكان بحرًا فى العلوم ويعرفه الرجال ثقة حافظًا زاهدًا، يعد من الأبدال. له (الجرح والتعديل) و(التقسيم) و(الرد على الجهمية). مات فى محرم سنة ٣٢٧هـ.

انظر المزيد فى: البداية والنهاية ١٩١/١١، تذكرة الحفاظ ٨٢٩/٣، الرسالة المستطرفة ٧٢، شذرات الذهب ٣٠٨/٢، طبقات الحنابلة ٥٥/٢، طبقات السبكي ٣٢٤/٣، طبقات العبادى ٢٩، طبقات المفسرين للداودى ٢٧٩/١، طبقات المفسرين للسيوطي ١٧، المعبر ٢٠٨/٢، فوات الوفيات ٥٤٢/١، لسان الميزان ٤٣٢/٣، مرآة الجنان ٢٨٩/٢، ميزان الاعتدال ٥٨٧/٢، التجوم الزاهرة ٢٥٦/٣.

سرية أبي سلمة رضى الله عنه

ثم سرية أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد هلال المحرم إلى قطن جبل بناحية قيد ماء من مياه بني أسد بنجد، معه مائة وخمسون رجلاً لطلب طليحة^(٢٤٨) وسلمة ابني خويلد الأسديين فلم يجدوهما ووجدوا إبلاً وشاء ولم يلقوا كيذاً. قال أبو عبيدة البكري: وقتل بها عروة بن مسعود^(٢٤٩).

سرية عبد الله بن أنيس^(٢٥٠) رضى الله عنه

ثم سرية عبد الله بن أنيس وحده إلى سفيان بن خالد الهذلي بعربة، وهو وادى عرفة يوم الاثنين لخمس خلون من المحرم لأنه بلغه ﷺ أنه يجمع لحربه، فقال له أبو عبد الله جئتكم لأكون معكم، ثم اغتره فقتله، وغاب ثمانى عشر ليلة وقدم يوم السبت لسبع بقين منه.

(٢٤٨) هو طليحة الأسدى من أسد خزيمية متنبئ، شجاع، من الفصيحاء يقال له (طليحة الكذاب) كان من أشجع العرب، يعد بألف فارس كما يقول النورى، قدم على النبى ﷺ فى وفد بنى أسد سنة ٩هـ وأسلموا، ولما رجعوا ارتد طليحة وأدعى النبوة فى حياة الرسول ﷺ، فوجه إليه ضرار بن الأزور، فضربه ضرار بسيف يريد قتله، فنبأ لاسيف فشاع بين الناس أن السلاح لا يؤثر فيه، ومات النبى ﷺ فكثرت أتباع طليحة من أسد وغطفان وطيء. وكان يقول: إن جبريل أتيت به وتلا على الناس أسجاعاً أمرهم فيها بترك السجود فى الصلاة، وكانت رأيته حمراء وطمع بامتلاك المدينة فهاجمها بعض أشياعه، فردع أهلها وغزاه أبو بكر، وسير إليه خالد بن الوليد فانهزم طليحة إلى بزاخة (بأرض نجد) وكان مقامه فى سميراء (بين توز والحاجر - فى طريق مكة) وقتلته خالد، ففر إلى الشام ثم أسلم بعد أن أسلمت أسد وغطفان كافة، ووفد على عمر فبايعه فى المدينة وخرج إلى العراق، فحسن بلاؤه فى الفتوح واستشهد بنهاوند سنة ٢١هـ/٦٤٢م.

انظر المزيد فى: تهذيب ابن عساكر ٩٠/٧، تاريخ الخميس ١٦٠/٢، تهذيب الأسماء واللغات ٢٥٤/١.

(٢٤٩) هو عروة بن مسعود بن معتب الثقفى صحابى مشهور، كان كبيراً فى قومه بالطائف، قيل إنه المراد بقوله تعالى: ﴿ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ [سورة الزخرف الآية ٣١] ولما أسلم استأذن النبى ﷺ أن يرجع إلى قومه يدعوهم للإسلام، فقال: أخاف أن يقتلوك: (قال: لو وجدونى نائماً ما أيقظونى، فأذن له، فرجع فدعاهم إلى الإسلام فخالقوه ورماه أحدهم بسهم فقتله سنة ٩هـ/٦٣٠م).

انظر المزيد فى: رغبة الأمل ٣٠/٥.

(٢٥٠) هو عبد الله بن أنيس أبو يحيى من بنى وبرة من قضاة، ويعرف بالجهنى وليس بجهنى: صحابى من القادة الشجعان من أهل المدينة، كان حليفاً لبني سلمة من الأنصار، ويقال له الجهنى والقضاعى والأنصارى والسلمى (بفتحيتين) صلى إلى القبلتين وشهد العقبة، وقاد بعض السرايا فى العصر النبوى، ورحل بعد ذلك إلى مصر وإفريقية وتوفى بالشام سنة ٥٤هـ/٦٧٤م.

انظر المزيد فى: امتاع الأسماع ٢٥٤/١ - ٢٧١.

سرية المنذر بن عمرو رضى الله عنه

ثم سرية المنذر بن عمرو^(٢٥١) إلى بئر معونة ماء لبنى عامر بن صعصعة^(٢٥٢)، وقبل قرب حرة بنى سليم فى صفر على رأس ستة وثلاثين شهراً من الهجرة، ومعه القراء وهم: سبعون وقيل أربعون وقيل ثلاثون أرسلهم مع أبى براء ملاعب الأسنة ليدعوا أهل نجد إلى الإسلام، فخرج عليهم عامر بن الطفيل^(٢٥٣) من بنى عامر ورغل^(٢٥٤) وذكوان^(٢٥٥) وعصية^(٢٥٦) فقتلوا من عند

(٢٥١) هو المنذر بن عمرو بن خنيس الأنصارى الخزرجى الساعدى، أحد نقباء النبی ﷺ الأثنى عشر، شهد العقبة ويدرأ، واستشهد يوم بئر معونة سنة ٦٢٥هـ/٦٢٥م.

انظر المزيد فى: المحبر ١١٨ و ٢٦٩، ٢٧٠، نهاية الأرب ١٣٠/١٧.

(٢٥٢) هو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر من قيس عيلان من العدنانية، جد جاهلى بنوه بطون كثيرة ورد ذكرها متفرقة فى كتب الأنساب.

انظر المزيد فى: جمهرة الأنساب ٢٦١/٢٧٥، معجم القبائل العرب ٧٠٨ - ٧١٠، اللباب ١٠٦/٢

(٢٥٣) هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامرى من بنى عامر بن صعصعة فارس قومه، وأحد فتاك العرب وشعرائهم وساداتهم فى الجاهلية، كنيته أبو على، ولد ونشأ بنجد سنة ٧٠ ق هـ/٥٥٤م. وكان يأمر منادياً فى (عكاظ) ينادى: هل من راجل فنحمله؟ أو جائح فنطعمه؟ أو خائف فنؤمنه؟ وخاض المارك الكثيرة وأدرك الإسلام شيخاً، فوفد على رسول الله ﷺ وهو فى المدينة بعد فتح مكة، يريد الغد به، فلم يجرؤ عليه فدعاه إلى الإسلام. فاشتد أن يجعل له نصف ثمار المدينة وأن يجعله ولى الأمر من بعده، فردّه، فعاد حنقاً. وكان أعور أصيب عينه فى إحدى وقائمه، عقيماً لا يولد له، وهو ابن عم لبيد الشاعر، له أخبار كثيرة متفرقة، مات سنة ١١١هـ/٦٣٢م.

انظر المزيد فى: خزنة الأدب البغدادى ٤٧١/١ - ٤٧٤، رغبة الآمل ١٧٩/٢ ثم ١٦٥/٨ و ٣٤٢، الشعر والشعراء ١١٨، البيان والتبيين ٣٢/١، المحبر ٢٣٤ و ٤٧٢، ثمار القلوب ٧٨.

(٢٥٤) نسبة إلى رعل بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهته من سليم من العدنانية وهم الذين مكث النبی ﷺ يقنت فى الصلاة شهراً ويدعو عليهم.

انظر المزيد فى: نهاية الأرب ٢١٩، اللباب ٤٧١/١.

(٢٥٥) نسبة إلى ذكوان بن ثعلبة بن بهته جد جاهلى بنوه بطن من سليم من العدنانية، ينسب إليه كثيرون، منهم صفوان بن المعطل وعمر بن الحباب والجحاف بن حكيم السلميون.

انظر: نهاية الأرب للقلقشندي ٢١٣، اللباب ٤٤٣/١

(٢٥٦) هو عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهته من بنى سليم بن منصور جد جاهلى بنوه بطن من سليم بن قيس عيلان من العدنانية. منهم الخنساء الشاعرة وأبو العاج كثير بن عبد الله بن بردة ممن ولى البصرة وجباعة من الصحابة، وفى طائفة من مشركيهم جاء الحديث: (عصية عصت الله ورسوله). قال الشراح: لأنهم عاهدوه ففدروا إذ قتلوا أصحاب (بئر معونة) والخير مبسوط فى المطولات.

انظر المزيد فى: فتح البارى ٣٠١/٧، إمتاع الأسماع ١٧٢/١، التاج ٢٤٥/١٠، جمهرة الأنساب ٢٤٩، اللباب ١٣٩/٢.

آخروهم إلا كعب بن زيد^(٢٥٧) وعمرو بن أمية^(٢٥٨) الضمرى، فمكث عليه السلام يدعو عليهم فى صلاته حيناً.

سرية مرثد

ثم سرية مرثد بن أبى مرثد الفنوى إلى الرجيع ماء لهذيل بين مكة وعسفان بناحية الحجاز فى صفر عدتهم عشرة، ويقال ستة وذلك أن رهطاً من عضل^(٢٥٩)، والقارة سألوا النبى عليه السلام أن يرسل معهم من يعلمهم شرائع الإسلام فلما كانوا بين عسفان ومكة غدروا بهم فقتلواهم إلا خبيب بن عدى وزين بن الدثنة فإنهم أسروهما وباعوهما فى مكة فقتلا بها وصلى خبيب قبل قتله ركعتين، فكان أول من سنهما وقيل أسامة بن زيد حين أراد المكربى الغدر به كذا ذكره بعضهم وكان الصواب زيّداً والله تعالى أعلم.

غزوة بنى النضير

ثم غزوة بنى النضير فى ربيع الأول سنة أربع وجعلها ابن إسحاق بعد بئر معونة والزهرى بعد بدر بستة أشهر، واستخلف ابن أم مكتوم، فحاصروهم خمسة عشر يوماً، وقيل ستة أيام لأنهم نقضوا عهده وأرادوا قتله، فحرب، وحرقت، وقذف الله تعالى فى قلوبهم الرعب، فأجلاهم إلى خيبر.

(٢٥٧) هو كعب بن زيد بن سهل بن عمرو، من حمير من قحطان جد جاهلى بنوه بطون كثيرة تفرعت من ابنيه سبأ الأصغر وزرعة.

انظر : السبائك ١٨.

(٢٥٨) هو عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله الضمرى، شجاع من الصحابة، أشهر فى الجاهلية وشهد مع المشركين بدرًا وأحدًا، ثم أسلم وحضر بئر معونة وأسرته بنو عامر وأطلقه عامر بن الطفيل وعاش أيام الخلفاء الراشدين، وشهد وقائع كثيرة علت بها شهرته فى البسالة ومات بالمدينة فى خلافة معاوية سنة ٦٧٥هـ/٢٠٥٥م وله ٢٠ حديثًا.

انظر المزيد فى : تاريخ الطبرى ٣/٣١، خلاصة تذهيب الكمال ٢٤٣.

(٢٥٩) نسبة إلى عضل بن الهون بن خزيمه بن مدركة من كنانة من مضر، جد جاهلى، اختلط بنوه ببني أخ له اسم (الديش) وسعوا القارة لاجتماعهم والتفافهم، وفى ذلك يقول شاعرهم:

«دعونا قارة لا تدعرونا فنجفل مثل أجفال الظلم»

قال الزبيدى: وهم خلفاء بنى زهرة، منهم عبد الرحمن بن عبد القارى، وعبد الله بن عثمان بن خثيم القارى.

انظر المزيد فى: نهاية الأرب ٢٩٦، جمهرة الأنساب ١٧٩، الكامل فى التاريخ ٣/٥١٠، ثم ٢٢/٨، الأغانى ٢٢٥/٤-٢٢٩، مجمع الأمثال ٢/٣١.

غزوة بدر الصغرى

ثم غزوة بدر الموعد وهى الصغرى، هلال ذى القعدة ويقال فى شعبان يعد ذات الرقاع، وذلك أن أبا سفيان قال يوم أحد: الموعد بيننا وبينكم بدر رأس الحول. فقال النبى ﷺ: نعم. فخرج معه ألف وخمسمائة وعشرة أفراس، واستخلف عبدالله بن^(٢٦٠) رواحة، فأقاموا بها ثمانية أيام وباعوا مامعهم من التجارة، فربحوا الدرهم درهمين، وخرج أبوسفيان ومعه ألفان حتى إذا انتهى إلى مر الظهران وقيل عسفان، رجع، لأنه كان عام جذب فأنزل الله فى المؤمنين: ﴿فانقلبوا بنعمه من الله وفضل لم يمسهم سوء﴾^(٢٦١). وفى هذه السنة ولد الحسين.

غزوة ذات الرقاع

ثم غزوة ذات الرقاع، وسميت بذلك لأنهم رقعوا راياتهم، وقيل بشجرة تعرف بذات الرقاع، وقيل بجبل أرضه متلونة. وفى البخارى لأنهم لفوا على أرجلهم الخرق لما تعبت. قال الداودى^(٢٦٢): لأن صلاة الخوف كانت بها فسميت بذلك لترقيع الصلاة فيها وقد رويت صلاة الخوف على ست عشرة صورة كلها سائغ فعلة وتفاوت سائر الصلوات بأنه لا سهو فيها على إمام ولا على غيره. وكانت الغزوة فى المحرم يوم السبت لعشر خلون منه، وقيل سنة خمس، وقيل فى جمادى الأولى سنة أربع وذكرها البخارى بعد غزوة خيبر مستدلاً بحضور أبى موسى الأشعرى فيها. وفى ذلك نظر لإجماع السير على خلافه ويقال قبل بدر الموعد وقيل فى ربيع الأول وذلك أن النبى ﷺ بلغه أن أنمار بن ثعلبة قد جمعوا الجموع فخرج فى أربعمائة، وقيل سيعماعة، واستخلف عثمان وقيل أبا ذر^(٢٦٣) فوجد أعراباً هربوا فى الجبال ونسوة فأخذهن وغاب خمسة عشر يوماً واستغفر لجابر بن عبد الله حين رجوعه خمسا وعشرين مرة.

(٢٦٠) هو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصارى من الخزرج أبو محمد صحابى، يعد من الأمراء والشعراء الراجزين، كان يكتب فى الجاهلية وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار، وكان من أحد النقباء الاثنى عشر، وشهد بدرًا وأحدًا والخندق والحديبية، واستخلفه النبى ﷺ على المدينة فى إحدى غزواته، وصحبه فى عمرة القضاء، وله فيها رجز. وكان أحد الأمراء فى وقعه مؤته (بأدنى البلقاء من أرض الشام فاستشهد فيها سنة ٢٢٩هـ/٦٢٩م).

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٢١٢/٥، إمتاع الأسماع ٢٧٠/١، صفة الصفوة ١٩١/١، حلية الأولياء ١١٨/١، تهذيب ابن عسكار ٣٨٧/٧، طبقات ابن سعد ٧٩/٣، شرح الشواهد ١٠٠، حسن الصحابة ٣٥، خزائن البغدادى ٣٦٢/١، الكامل ٨٦/٢، المحبر ١١٩ - ١٢٣، جمهرة أشعار العرب ١٢١.

(٢٦١) سورة آل عمران الآية ١٧٤.

(٢٦٢) كذلك أثبتته ابن الأثير.

(٢٦٣) هو أبو ذر الغفارى جندب بن جنادة أحد السابقين الأولين. كان رأساً فى العلم والزهد والجهاد وصدق اللهجة والإخلاص، يصعد بالحق وإن كان مرا. حدث عنه أنس بن مالك وزيد بن وهب وطائفة، مات سنة ٣٢هـ انظر المزيد فى: أسد الغابة ٢٥٧/١، الإصابة ٦٣/٤، تذكرة الحفاظ ١٧/١، حلية الأولياء ١٥٦/١، خلاصة تهذيب الكمال ٣٨٦، شذرات الذهب ٣٩/١، صفوة الصفوة ٢٣٨/١، المعبر ٣٣/١، النجوم الزاهرة ٨٩/١.

غزوة دومة الجندل

ثم غزوة دومة الجندل: مدينة بينها وبين دمشق خمس ليال وبعدها من المدينة خمس أو ست عشرة ليلة. وقال أبو عبيد: ما بين برك الغماد ومكة عشر مراحل من المدينة، وعشر من الكوفة، وثمان من دمشق، واثنى عشرة من مصر، سميت بدوما بن إسماعيل، لخمس بقين من ربيع الأول لما بلغه ﷺ أن بها جمعا كثيرا يظلمون الناس واستخلف سباع بن عرفطة فلم يجد بها إلا نَعَمًا وشاء فأصاب منهم وأقام بها أيامًا وبث السرايا فرجعوا ولم يصب منهم أحد ووادع عيينة بن حصن^(٢١٣) القزاري وكان دخوله المدينة في العشرين من ربيع الآخر، وفي جمادى الأولى مات عبد الله بن عثمان من رقية رضى الله تعالى عنهم، وولد مروان بن الحكم وماتت أم عائشة.

تزوج أم سلمة

وفي ليال بقين من شوال تزوج ﷺ أم سلمة هند ابنة أبي أمية بن المغيرة^(٢١٤)، وكانت قبله عند أبي سلمة فعات لثمان خلون من جمادى الآخرة، زوجها منه ابنها عمر وقيل سلمة ويقال تزوجها سنة اثنتين بعد بدر ويقال قبل بدر.

تزوج زينب

وفي ذى القعدة من هذه السنة: تزوج ﷺ ابنة عمته زينب بنت جحش، وكانت قبله عند زيد موله، ويقال تزوجها سنة ثلاث، ويقال سنة خمس، ونزلت آية الحجاب. وفي هذه السنة: أمر زيد بن ثابت بتعلم كتاب اليهود، ورجم اليهودى واليهودية. وفي جمادى الآخرة: خسف القمر و صلى ﷺ صلاة الخسوف، وزلزلت المدينة، وسابق بين الخيل. وقيل في سنة ست وجعل بينها سبقًا ومحللاً.

غزوة المريسع

ثم غزوة المريسع: ماء لخزاعة بينه وبين الفرع نحو من يوم، وبين الفرع والمدينة ثمانية برد، ويقال لها غزوة بنى المصطلق، وهم بنو جذيمة بن سعد، بطن من خزاعة يوم الاثنين لليلتين خلتا

(٢١٣) ورد ذلك في الطبقات الكبرى لابن سعد.

(٢١٤) هذا ما جاء أيضًا في: نهاية الأرب للنويرى ١٨/١٧٩، طبقات ابن سعد ٨/٦٠-٦٧، السمط الثمين ٨٦،

ذيل المذيل ٧١، صفوة الصفوة ٢/٧٠، خلاصة تذهيب الكمال ٤٢٧، مرآة الجنان ١/١٣٧.

من شعبان سنة خمس. وقال البخارى: كانت سنة ست وقال ابن عقبة: كانت سنة أربع وكان رئيسهم الحارث بن أبى ضرار، واستخلف زيد بن حارثة، وكان معه عليه الصلاة والسلام بشر كثير ومعهم ثلاثون فارساً، وأم سلمة وعائشة رضى الله تعالى عنهما، وتكلم أهل الأفك، وأسر من الكفار جمع عظيم، وتزوج ﷺ جويرية بنت الحارث^(٢٦٤) رئيسهم حين جاءته تستعينه فى كتابتها، فأعتق الناس ما بأيديهم من الأسرى لكان جويرية رضى الله عنها. وفى هذه الغزوة قال ابن أبى: ﴿لَيْنٌ رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾^(٢٦٥)، فسمعه زيد بن الأرقم ذو الأذن الواعية ونزلت سورة «المنافقون»، وكانت غيبته ثمانية وعشرين يوماً.

غزوة الخندق

ثم غزوة الخندق وتسمى الأحزاب فى ذى القعدة: وقال ابن عقبة فى شوال سنة أربع. قال ابن إسحاق فى شوال سنة خمس، وذكرها البخارى قبل غزوة ذات الرقاع، وكان المشركون عشرة آلاف، عليهم أبو سفيان بن حرب، والمسلمون ثلاثة آلاف، وحفر النبى ﷺ الخندق فى ستة أيام بمشورة سلمان^(٢٦٦)، وتداعوا إلى البراز وأقاموا على ذلك بضع عشرة ليلة فمشى

(٢٦٥) هى جويرية بنت الحارث بن أبى ضرار من خزاعة، إحدى زوجات النبى ﷺ تزوجها قبله مسافع بن صفوان وقتل يوم المريسيع سنة ٦ هـ، وكان أبوها سيد قومه فى الجاهلية. ماتت سنة ٥٦ هـ / ٦٧٦ م.
انظر المزيد فى: طبقات ابن سعد ٨/٨٣، الجمع ٦٠٣، صفة الصفوة ٢/٢٦، السط الثمين ١١٦، ذيل المذيل ٧٥.
(٢٦٦) سورة المنافقون الآية ٨.

(٢٦٧) هو سلمان الفارسى صحابى من مقدميهم كان يسمى نفسه سلمان الإسلام، أصله من مجوس من أصبهان، عاش عمراً طويلاً واختلقوا فيما كان يسمى به فى بلاده. وقالوا: نشأ فى قرية جيان ورحل إلى الشام فالوصل، فنصيبين فعمورية، وقرأ كتب الفرس والروم واليهود، وقصد بلاد العرب، فلقبه ركب من بنى كلب فاستخدموه ثم استعبدوه وياعوه، فاشتره رجل من قريظة فجاء به إلى المدينة، وعلم سلمان بخبر الإسلام، فقصد النبى ﷺ بقاءً سمع كلامه ولازمه أياماً، وأبى أن يتحرر بالإسلام، فأعانه المسلمون على شراء نفسه من صاحبه، فأظهر إسلامه. وكان قوى الجسم، صحيح الرأى، عالماً بالشرائع وغيرها. وهو الذى دل المسلمين على حفر الخندق فى غزوة الأحزاب حتى اختلف عليه المهاجرون والأنصار، كلاهما يقول: سلمان منا فقال رسول الله ﷺ: سلمان من أهل البيت. وسئل عنه على فقال امرؤ منا وألينا أهل البيت من لكم بمثل لقمان الحكيم، علم العلم الأول والعلم الآخر. وكان بحراً لا ينزف وجعل أميراً على المدائن، فأقام فيه إلى أن توفى سنة ٣٦ هـ / ٦٥٦ م. وكان إذا خرج عطاؤه تصدق به ينسج الخوص ويسأل خبير الشعير من كسب يده. روى له البخارى ومسلم ٦٠ حديثاً.

انظر المزيد فى: طبقات ابن سعد ٤٥٣ - ٦٧، تهذيب ابن عساكر ١/١٨٨، حلية الأولياء ١/١٨٥، صفة الصفوة ١/٢١٠، مروج الذهب ١/٣٢٠، محاسن أصفهان ٢٣، الذريعة ١/٣٣٢ - ٣٣٣.

نعيم بن مسعود الأشجعي^(٢٦٨) إلى الكفار وهو مخف إسلامه فثبط قوماً عن قوم وأوقع بينهم شراً، لقول النبي ﷺ له الحرب خدعة، وأرسل الله تعالى ريحاً هزمهم بها، وأقام ﷺ بالخندق خمسة عشر يوماً، وقيل أربعة وعشرين يوماً، وفرغ منه لسبع ليال بقين من ذى القعدة وقال: لن تغزوكم قريش بعد عامكم هذا، ودخل المدينة يوم الأربعاء. ولما انصرف ووضع السلاح جاءه جبريل عليه السلام الظهر. فقال إن الملائكة ما وضعت السلاح بعد. إن الله يأمرك أن تسير إلى بنى قريظة فأني عامد إليهم فزلزل بهم، فحاصروهم خمسة عشر يوماً وقيل خمسة وعشرين فسألت اليهود النبي ﷺ أن يرسل إليهم أبا لبابة ليشاوروه في أمرهم فأشار إليهم بيده أنه الذبح ثم ندم واسترجع وربط نفسه إلى سارية في المسجد ست ليال، ويقال بضع عشرة ليلة ويقال قريظاً من عشرين يوماً حتى ذهب سمعه وكاد يذهب بصره، ويقال: إن هذه الحالة جدت له حين تخلف عن تبوك فأنزل الله توبته ونزلوا على حكم النبي ﷺ فحكم فيهم سعد بن معاذ، وكان ضعيفاً فحكم بقتل الرجال، وقسم الأموال وسبى الذراري والنساء. فقال ﷺ: «لقد حكمت فيهم بحكم الملك»^(٢٦٩). وفرغ منهم يوم الخميس لخمس ليال خلون من ذى الحجة وانفجر جرح سعد بن معاذ بعد ذلك فمات شهيداً رضى الله عنه، وحضر جنازته سبعون ألف ملك واهتزله عرش الرحمن، وقال فيه ﷺ وقد أهديت له حلة سندس «لناديل سعد في الجنة أحسن من هذه»^(٢٧٠).

ريحانة^(٢٧٠) رضى الله عنها

واصفى لنفسه ﷺ ريحانة فتزوجها، وقيل كان يطؤها بملك اليمين.

(٢٦٨) هو نعيم بن مسعود بن عامر الأشجعي صحابي من ذوى العقل الراجح، قدم على رسول الله ﷺ سر أيام الخندق واجتمع الأحزاب فأسلم وكنم إسلامه وعاد إلى الأحزاب المجتمعة لقتال المسلمين فألقى الفتنة بين قبائل قريظة وغطفان وقريش. مات في خلافة عثمان وقيل يوم الجمل قبل قدوم على إلى البصرة سنة ٣٠ هـ / ٦٥٠ م.

انظر المزيد في: أسد الغابة ٣٣/٥، الاستيعاب ٥٢٨/٣، مجموعة الوثائق السياسية ١٤٥ و ٣٠٣.

(٢٦٩) متفق عليه.

(٢٧٠) رواه ابن سعد في الطبقات .

(٢٧٠) هي ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة من بنى النضير إحدى أزواج النبي ﷺ، كانت يهودية وسبيت وأسلمت سنة ٦ هـ فأعتقها النبي ﷺ وتزوجها. وكان معجباً بأدبها وبيانها، لا تسأله حاجة إلا قضاه. ولم تنزل عنده حتى ماتت سنة ١٠ هـ / ٦٣٢ م وهو عائد من حجة الوداع فدفعها في البقيع.

انظر المزيد في: طبقات ابن سعد ٩٢/٨، إمتاع الأسماع ٢٤٩/١.

فرض الحج

وفى هذه السنة: فرض الحج، وقيل سنة ست، وقيل سنة سبع، وقيل سنة ثمان، ورجحه جماعة من العلماء، وقيل غير ذلك والله أعلم.

سرية محمد بن مسلمة إلى القرطاء

ثم سرية محمد بن مسلمة: فى ثلاثين راكباً إلى القرطاء من بنى أبى بكر بن كلاب بناحية ضرية بالبكرات على سبع ليال من المدينة لعشر خلون من المحرم سنة ست، ويقال على رأس تسعة وخمسين شهراً من الهجرة. فلما أغار عليهم هرب سائرهم وغنم منهم غنائم وقدم المدينة لليلة بقيت من المحرم ومعه ثمانية بن أثان الحنفى أسيراً، وكانت غيبته تسع عشرة ليلة.

غزوة بنى لحيان

ثم غزوة بنى لحيان: فى مائتى رجل فى ربيع الأول ذكرها ابن إسحاق فى جمادى الأولى على رأس ستة أشهر من قريظة. وقال ابن حزم الصحيح أنها فى الخامسة واستخلف ابن أم مكتوم حتى انتهى إلى عزان، واد بين أمج وعسفان وهناك أصيب أهل الرجيع فترحم عليهم، وسمعت بنو لحيان فهربوا فلم يقدر منهم على أحد فأقام يوماً أو يومين يبعث السرايا فى كل ناحية، فأتى عسفان فبعث أبى بكر رضى الله عنه إلى كراع الغميم فلم يلق أحداً فانصرف إلى المدينة وقد غاب تسع عشرة ليلة وهو يقول: آييون ناثبون لربنا حامدون.

غزوة الغابة

ثم غزوة الغابة: تعرف بذى قرد على بريد من المدينة فى ربيع الأول، قال أبو عمر: بعد بنى لحيان بليال فأغار على المدينة عيينة بن حصن الفزارى ليلة الأربعاء فى أربعين فارساً فاستاق نعماً وقتل ابن أبى ذر وآخر من غفار، وسبوا امرأته فركبت ناقة النبى ﷺ ليلاً حين غفلتهم ونذرت لئن نجت لتنحرنها فلما قدمت على النبى ﷺ أخبرته بذلك، فقال: لا نذر فى معصية ولا لأحد فيما لا يملك. وقال البخارى كانت قبل خبير بثلاثة أيام. وفى مسلم نحوه وفى ذلك نظر لإجماع أهل السير على خلافهما، فخرج ﷺ فى خمسمائة وقيل سبعمائة، واستخلف ابن أم مكتوم، خلف سعد بن عبادة فى ثلاثمائة يحرسون المدينة وصلى بهم صلاة الخوف. وأقام يوماً وليلة، ورجع وقد غاب خمس ليال.

سرية عكاشة

ثم سرية عكاشة بن محصن إلى غمر مرزوق ماء لبنى أسد على ليلتين من قيد فى ربيع الأول
ومعه أربعون رجلاً فغنم ولم يلق كيداً.

سرية محمد بن مسلمة إلى ذى القصة

ثم سرية محمد بن مسلمة إلى ذى القصة، موضع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلاً، فى
ربيع الأول ومعه عشرة إلى بنى ثعلبة وكانوا مائة فقتلوهم إلا ابن مسلمة فبعث النبى ﷺ
أبا عبيدة بن الجراح رضى الله عنه فى ربيع الآخر ومعه أربعون رجلاً إلى مصارعهم فوجد
هناك رجلاً أسلم حين أسر ونعما وشاء فغنموه.

سرية زيد بن حارثة رضى الله عنه

ثم سرية زيد بن حارثة إلى بنى سليم بالجموم ويقال بالجموح ناحية ببطن نخل من المدينة
على أربعة أميال فى ربيع الآخر فغنموا نعما وشاء ثم أرسله أيضاً إلى العيص على أربع ليال من
المدينة فى جمادى الأولى ومعه سبعون ركباً يعترض غير صفوان بن أمية^(٢٧١) فأسر منهم ناساً
منهم أبو العاصى بن الربيع فأجارته زوجته زينب بنت النبى ﷺ ورد عليه ما أخذ. وذكر
ابن عقبة: أن أسره على يد أبى بصير بعد الحديبية وقد تقدم ثم أرسله أيضاً إلى الطرف، ماء
على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة فى جمادى الآخرة بلغ مقابله ومعه خمسة عشر رجلاً إلى
بنى ثعلبة فأصاب نعما وشاء، ثم أرسله أيضاً إلى حسمى موضع وراء وادى القرى فى جمادى
الآخرة ومعه خمسمائة رجل إلى قوم من جذام، قطعوا على دحية بن خليفة^(٢٧٢) الطريق، فقتل
فيهم زيد قتلاً ذريعاً وأصاب مغانم كثيرة فرحل زيد بن رفاعة الجذامى إلى النبى ﷺ فذكره
بالكتاب الذى كتبه لقومه فرد النبى ﷺ ما أخذه زيد كله ثم أرسله إلى وادى القرى فى رجب
فقتل من المسلمين قتلاً وارثت زيد. [أى قتل وجرح فى الحرب]

(٢٧١) هو صفوان بن أمية بن خلف بن وهب الجمحى القرشى المكى أبو وهب صحابى، فصيح جواد. كان من
أشراف قريش فى الجاهلية والإسلام. قال أبو عبيدة: إن صفوان «قنطر فى الجاهلية وقنطر أبوه» أى صار له قنطار
ذهباً. أسلم بعد الفتح، وكان من المؤلفات قلوبهم وشهد اليرموك ومات بمكة سنة ٤١هـ/٦٦١م. له فى
الصحيحين ١٣ حديثاً.

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٤/٤٢٤، تهذيب ابن عساكر ٦/٤٢٧، المحبر ١٤٠ و ٣٠٧.

(٢٧٢) هو دحية الكلبي بن خليفة بن فروة بن فضالة صحابى، بعثه رسول الله ﷺ برسالته إلى قيصر الروم يدعو
إلى الإسلام وحضر كثيراً من الوقائع. وكان يضرب به المثل فى حسن الصورة، وشهد اليرموك فكان على كردوس. ثم
نزل دمشق وسكن المزة وعاش إلى خلافة معاوية، ومات نحو سنة ٤٥ هـ / ٦٦٥ م.

انظر المزيد فى: تهذيب ابن عساكر ٥/٢٦٨، ذيل المذيل ٢٨، المحبر ٧٥، طبقات ابن سعد ٤/١٨٤.

سرية عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه

ثم سرية عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه إلى دومة الجندل ففى شعبان يدعو أهلها إلى الإسلام فأسلم ناس كثير منهم الأصغ بن عمر الكلبي كان نصرانيًا فتزوج عبد الرحمن ابنته تماضر فولدت له أبا سلمة ومن لم يسلم ضرب عليه الجزية.

سرية على رضى الله عنه

ثم سرية على بن أبى طالب كرم الله وجهه فى شعبان ومعه مائة رجل إلى بنى سعد بن بكر بفدك لتجمعهم لإمداد اليهود فغنم نعمة وشاء.

سرية زيد بن حارثة رضى الله عنه

ثم سرية زيد بن حارثة رضى الله عنه إلى أم قرفة فاطمة^(٢٧٣) بنت ربيعة بن بدر الفزارية بناحية وادى القرى على سبع ليال من المدينة فى رمضان فأخذها فربطها بين بعيرين حتى ماتت، وفى مسلم كان أمير هذه السرية أبو بكر رضى الله عنه.

سرية عبد الله بن عتيك^(٢٧٤) رضى الله عنه

ثم سرية عبد الله بن عتيك لقتل أبى رافع عبد الله، ويقال سلام بن أبى الحقيق، فى رمضان وقيل فى ذى الحجة سنة خمس وقيل فى جمادى الآخرة سنة ثلاث، وقال الزهري بعد قتل ابن الأشرف ومعه أربعة فيما ذكره البخارى منهم عبد الله بن عتبة وأنيس فقتلوه فى داره ليلاً بخيبر ويقال بحصنه بالحجاز.

(٢٧٣) هى فاطمة بنت ربيعة بن بدر الفزارية أم قرفة شاعرة من بنى فزارة، من سكان وادى القرى «شمال المدينة» كان لها اثنا عشر ولدًا من زوجها مالك بن حذيفة بن بدر الفزاري، وكان يعلق فى بيتها خمسون سيفًا لخمسين رجلاً كلهم من محارمها وضرب بها المثل فى الجاهلية. فقيل «أعز من أم قرفة» و «أمنع من أم قرفة» ولما ظهر الإسلام سبت رسول الله ﷺ وأكثرت. وجهزت ثلاثين راكبًا من ولدها وولد ولدها. وقالت اغزوا المدينة واقتلوا محمدًا. ووجه إليهم النبى ﷺ سرية زيد بن حارثة فظفر بهم وأسر أم قرفة فتولى قتلها قيس بن المحسر اليعمرى ويقال لها «أم قرفة الكبرى» للتميز بينها وبين ابنتها سلمى بنت مالك الفزارية، وكانت كنيها أم قرفة أيضًا

انظر المزيد فى: ثمار القلوب ٢٤٨، مجمع الأمثال ١/٢٣١، إمتاع الأسماع ١/٢٦٩ و ٢٧٠.

(٢٧٤) هو عبد الله بن عتيك بن قيس بن الأسود الخزرجى الأنصارى، صحابى من القادة شهد أحدًا وما بعدها. واستشهد يوم اليمامة فى خلافة أبى بكر وقيل بعدها. قال المقرئى: كان يوطن باليهودية. مات سنة ١٢هـ/٦٣٣م.

انظر المزيد فى: إمتاع الأسماع ١/١٨٦-١٨٧.

سرية عبد الله بن رواحة رضى الله عنه

ثم سرية عبد الله بن رواحة في ثلاثين رجلاً إلى أسير بن رزام اليهودي بخيبر في شوال لأنه سار في غطفان يجمعهم لحرب النبي ﷺ فقتل وقتل معه نحو الثلاثين.

سرية كرز بن جابر رضى الله عنه

ثم سرية كرز بن جابر ﷺ: في عشرين رجلاً ويقال جرير بن عبد الله البجلي^(٢٧٥) وفيه نظر، لأن إسلام جرير كان بعد هذا بنحو أربع سنين. وقال ابن قتيبة: كان أميرهم سعيد بن زيد في شوال إلى العرنين الذين قتلوا يساراً راعى النبي ﷺ واستاقوا اللقاح فأتى بهم بعد قريبهم من بلادهم فقطع أيديهم وسمل أعينهم وكانوا ثمانية ويقال سبعة فأنزل الله: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾^(٢٧٦) الآية.

سرية عمرو الضمري

ثم سرية عمرو بن أمية الضمري، ومعه سلمة بن سلم، ويقال جبار بن صخر إلى أبى سفيان بمكة ليغتراه فيقتله، لفعله مثل ذلك مع النبي ﷺ قبل، وفطن لعمرو فهرب، وقتل في طريقه أربعة رجال.

غزوة الحديبية

ثم غزوة الحديبية على مقربة من مكة يوم الاثنين هلال ذى القعدة في ألف وأربعمائة ويقال خمسمائة وخمسة وعشرين رجلاً ويقال ثلاثمائة ويقال ستمائة، وبعث عثمان بن عفان رضى الله عنه إلى مكة رسولا ليعرفهم أن النبي ﷺ لم يأت إلا للزيارة فاحتبسته قريش عندها، فبلغ النبي ﷺ أن عثمان قد قتل فدعا الناس إلى بيعة الرضوان تحت الشجرة على الموت، وقيل على ألا يفروا، وجاء سهيل بن عمرو فوادع النبي ﷺ على صلح عشرة أعوام، وألا يدخل البيت إلا العام المقبل. ويقال إنه كتب في هذه الموادة بيده وحلق النبي ﷺ هنالك والناس، فأرسل الله تعالى ريحا حملت شعورهم فألقتهم بالحرم وأقام بالحديبية بضعة عشر يوماً، وقيل عشرين يوماً. ثم قفل فلما كان بين مكة والمدينة نزلت سورة الفتح. وفي هذه السنة: كسفت الشمس وظهر أوس من امرأته خولة واستسقى في رمضان ومطر الناس. فقال النبي ﷺ: «أصبح الناس مؤمناً بالله وكافراً بالكوكب»^(٢٧٧) الحديث.

(٢٧٥) هناك اختلاف في المصادر.

(٢٧٦) سورة المائدة الآية ٣٣.

(٢٧٧) متفق عليه.

غزوة خيبر

ثم غزوة خيبر وبينها وبين المدينة ثمانية برد في جمادى الأولى سنة سبع واستخلف على المدينة سباع بن عرفة. قال ابن إسحاق: وأقام بعد الحديبية ذا الحجة وبعض المحرم وخرج في بقية منه إليها، ولم يبق من السنة السادسة من الهجرة إلا شهر وأيام واستخلف نائلة بن عبد الله الليثي ومعه ألف وأربعمائة راجل ومائتا فارس وفرق الرايات، ولم تكن الرايات إلا بها وإنما كانت الأولوية وقاتل ﷺ أشد القتال وقتل من أصحابه عدة وفتحها الله عليه حصناً حصناً: النطاة، وحصن الصعب، وحصن ناعم، وحصن قلعة الزبير، والشق، وحصن أبي دحسان البراء، والقمص والوطيح، والسلام، ويقال السلايم، وقلع على رضى الله عنه باب خيبر ولم يقله سبعون رجلاً إلا بعد جهد، واستشهد من المسلمين خمسة عشر، وقتل من اليهود ثلاثة وتسعون. وفي هذه الغزوة حرم النبي ﷺ لحوم الحمر الأهلية، ونهى عن أكل ذى ناب من السباع، وعن بيع المغانم حتى تقسم، وألاً توطأ جارية حتى تستبرأ، وعن متعة النساء، واختلف هل حرمت مرة أو مرتين أو أكثر، وذلك أن في بعض الأحاديث «إنما حرمت يوم خيبر»، وفي بعضها يوم الفتح وفي بعضها في تبوك وفي بعضها في عمرة القضاء، وفي بعضها عام أو طاس.

وفي هذه الغزوة: سميت النبي ﷺ زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم فقتلها النبي ﷺ ببشر بن البراء بن معرور الآكل معه، وقيل لم يقتلها وأمر بلحم الشاة فأحرق. وفيها نام عن صلاة الفجر لما وكل به بلالاً، قال البيهقي: كان ذلك في تبوك. وقدم جعفر بن أبي طالب من الحبشة وتزوج بصفية بنت حيى، وكانت عند كنانة بن الربيع بن أبى الحقيق، وكانت قبل رأت أن القمر سقط في حجرها فتناول بذلك. وقال الحاكم كذا جرى لجويرية وقال ﷺ «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله»^(٢٧٧)، فدفعها إلى على رضى الله عنه. قال الحاكم وروى ذلك جماعة كثيرة منهم سهل بن سعد وأبو هريرة^(٢٧٨) وعلى بن أبي طالب

(٢٧٧) متفق عليه.

(٢٧٨) هو أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسى اليماني، حفظ عن النبي ﷺ الكثير عن أبى بكر وعمر وأبى بن كعب. وعنه سعيد بن المسيب وبشير بن نهيك وخلق كثير. وكان من أوعية العلم، ومن كبار أئمة الفتوى مع الجلالة والعبادة والتواضع.

قال البخارى: روى عنه ثمانمائة نفس أو أكثر. وولى إمرة المدينة وناب أيضاً عن مروان بن الحكم في أمرتها. قال الشافى: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره. مات سنة ٥٨ هـ.

انظر المزيد فى. أسد الغابة ٣١٨/٦، تذكرة الحفاظ ٣٢/١، خلاصة تذهيب الكمال ٣٩٧، شذرات الذهب ٦٣/١، طبقات القراء لابن الجزرى ٣٧٠/١، طبقات القراء للذهبي ٤٠/١، العبر ٦٢/١، التجوم الزاهرة ١٥١/١.

وسعد بن أبي وقاص والزبير والحسن بن علي وعبد الله بن عمرو أبو سعيد وسلمة بن الأكوع وعمران بن حصين^(٢٧٩) وأبو ليلى الأنصاري^(٢٨٠) وبريدة^(٢٨١) وعامر بن أبي وقاص^(٢٨٢) وجابر بن عبد الله، وسأل أهل فدك النبي ﷺ أن يحقن لهم دماءهم ويخلوا له الأموال ففعل، فكانت خالصة واختلف في فتح خيبر، هل كان عنوة أو صلحاً أو جلاً أهلها بغير قتال أو بعضها صلحاً وبعضها عنوة وبعضها جلاً عنه أهلها رعباً وعلى ذلك تدل السنن الواردة وقسمها نصفين الأول له وللمسلمين والثاني لمن نزل به من الوفود .

فتح وادي القرى

ثم فتح وادي القرى: في جمادى الآخرة بعد ما أقام بها أربعاً يحاصروهم ويقال أكثر من ذلك وأصاب مدعماً مولاه سهم، فقال ﷺ (إن الشملة التي غنمها من خيبر لتشعل عليه ناراً)^(٢٨٣) وصالحه أهل تيماء على الجزية، وأرسل عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى تربة على أربعة أميال من المدينة في شعبان في ثلاثين رجلاً فلم يلق بها أحداً.

(٢٧٩) هو عمران بن حصين أبو نجيد الخزاعي، كان ممن بعثهم عمر بن الخطاب إلى أهل البصرة ليفقههم، وولى قضاء البصرة. وكان الحسن البصري يحلف بالله ما قدم البصرة أحد خير لهم من عمران بن حصين. حدث عنه زبارة والحسن ومحمد بن سيرين وآخرون. مات سنة ٥٢هـ.

انظر المزيد في: أسد الغابة ٢٨١/٤، الإصابة ٢٧/٣، تذكرة الجفاظ ١/٢٩، خلاصة تذهيب الكمال ٢٥٠، شذرات الذهب ٥٨/١، المعبر ٥٧/١، النجوم الزاهرة ١٤٣/١.

(٢٨٠) هو أبو ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل الأنصاري الحارثي المدني. روى عن سهل بن أبي حثمة ورجال وقيل عن رجال من كبراء قومه. وعنه مالك بن أنس وقيل عن مالك عن أبي ليلى عبد الله بن سهل. ثقة.

انظر: تهذيب التهذيب ٢١٥/١٢.

(٢٨١) هو بريدة بن الحبيب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي، من أكابر الصحابة أسلم قبل بدر، ولم يشهدها وشهد خيبر وفتح مكة، واستعمله النبي ﷺ على صدقات قومه، وسكن المدينة، وانتقل إلى البصرة ثم إلى مرو فمات فيها سنة ٦٣هـ/٦٨٣م، روى له البخاري ومسلم ١٦٧ حديثاً.

انظر المزيد في: تهذيب التهذيب ٤٢٣/١، ذيل المذيل ٢٧.

(٢٨٢) هو عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني عن أبيه وعثمان والعباس وعنه ابنه داود والزهري وأبو طوالة. قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث. قال الواقدي: مات سنة ١٠٤هـ.

انظر خلاصة تذهيب الكمال ١٨٤.

(٢٨٣) متفق عليه.

سرية أبى بكر رضى الله عنه

ثم سرية أبى بكر إلى بنى كلاب ويقال فزارة بناحية ضربة فى شعبان فسبى منهم جماعة وقتل آخرين.

سرية بشير بن سعد^(٢٨٤) رضى الله عنه

ثم سرية بشير بن سعد إلى بنى مرة بفدك فى شعبان ومعه ثلاثون رجلاً فقتلوا وارثت بشير. [أى جرح]

سرية غالب بن عبد الله^(٢٨٥) رضى الله عنه

ثم سرية غالب بن عبد الله الليثى إلى اليقعة بناحية نجد من المدينة على ثمانية برد فى مائة وثلاثين رجلاً فى رمضان، فقتل أسامة بن زيد نهيك بن مرداس بعد قوله لا إله إلا الله. وفى الإكليل فعل أسامة ذلك فى سرية كان هو أميراً عليها سنة ثمان.

سرية بشير أيضاً

ثم سرية بشير أيضاً إلى يَمَن وجبار أرض لغطفان ويقال لفزارة وعذرة فى شوال ومعه ثلاثمائة رجل لجمع تجمعوا بالجَناب للإغارة على المدينة فلما بلغهم مسير بشير هربوا فغنم منهم غنائم وأسر رجلين فاسلما.

عمرة القضاء

ثم عمرة القصبة وتسمى أيضاً عمرة القضاء وغزوة القضاء وعمرة الصلح فى هلال ذى القعدة ومعه ﷺ ألفان واستخلف أبا رهم وساق ستين بدنه وأقام بمكة ثلاثة أيام.

(٢٨٤) هو بشير بن سعد بن ثعلبة بن الجلاس الخزرجى الأنصارى، صحابى، شهد بدرًا، واستعمله النبى ﷺ على المدينة فى عمرة القضاء، وكان يكتب بالعربية فى الجاهلية، وهو أول من بايع أبا بكر الصديق من الأنصار، قتل يوم (عين التمر) وكان مع خالد بن الوليد منصرفه من اليمامة، مات سنة ١٢هـ/٦٣٣م.

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٤٦٤/١، الإصابة ١٦٣/١، تهذيب ابن عساکر ٢٦١/٣.

(٢٨٥) هو غالب بن عبد الله بن مسعر الكلبي الليثى قائد صحابى من الولاة، بعثه النبى ﷺ سنة ٥هـ فى ستين راكبًا إلى الكديد فظفر، وأرسله سنة ٨هـ معه مائتا مقاتل إلى فدك فعاد غانمًا، وبعثه عام الفتح ليمسهل له الطريق إلى مكة ويكون (عينًا) له وشهد القادسية وقتل هرمز ملك الفرس، وولاه زياد بن أبيه خراسان فى زمن معاوية سنة ٤٨هـ/٦٦٨م ثم مات بعد ذلك.

انظر المزيد فى: طبقات ابن سعد ٩١/٢، المحبر ١١٧ و ١١٩-١٢٠.

ميمونة^(٢٨٦) أم المؤمنين رضى الله عنها

وتزوج ﷺ بميمونة بنت الحارث الهلالية بسرف وهو محرم وقيل وهو حلال وكانت أولاً عند مسعود بن عمرو ففارقها فخلف عليها أبوهرم بن عبد العزى، وقيل كانت عند فروة وقبل كانت عند سحيرة بن أبي رهم. وقال ابن حزم: كانت تحت حويطب بن عبد العزى أخى أبي رهم.

سرية الأحزم رضى الله عنه

ثم سرية الأحزم رضى الله عنه الذى يقال له ابن أبى العوجاء السلمى إلى بنى سليم فى ذى الحجة ومعه خمسون رجلاً فأحرق بهم الكفار وقتلوه عن آخرهم، وجرح ابن أبى العوجاء. وقدم حاطب من عند المقوقس ملك مصر واسمه جريح بن مينا وأهدى هدايا إلى النبى ﷺ منها مارية وأختها وبغلتة ذلك، وأرسل الرسل إلى الملوك فبعث ابن حذافة^(٢٨٧) إلى كسرى فمزق كتابه، فدعا عليه بتمزيق ملكه، وعمرو بن العاصى إلى ملكى عمان عبدو جيفر ابنى الجلندى فأسلما- وسليط بن عمرو إلى هوذة بن على باليمامة، وشجاع بن وهب^(٢٨٨) إلى

(٢٨٦) هى ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية، آخر امرأة تزوجها رسول الله ﷺ، وآخر من مات من زوجاته سنة ٦٧١هـ/٥١م. كان اسمها (برة) فسمّاها (ميمونة) بايعة بمكة قبل الهجرة. وكانت زوجة أبى رهم بن عبد العزى العامرى ومات عنها فتزوجها النبى ﷺ سنة ٧هـ، وروت عنه ٧٦ حديثاً وعاشت ٨٠ سنة، وتوفيت فى (سرف) وهو الموضع الذى كان فيه زواجها بالنبى ﷺ قرب مكة ودفنت. وكانت صالحة فاضلة.

انظر المزيد فى: طبقات ابن سعد ٩٤/٨-١٠٠، ذيل المذيل ٧٧، السط الثمين ١١٣، أسد الغابة ٥٥٠/٥، ألفية العراقى ٢٠٦/١، مسالك الأبصار ١٢١/١، نهاية الأرب ١٨٨/١٨-١٩٠، المحبر ٩١

(٢٨٧) هو عبد الله بن حذافة بن قيس السهمى القرشى أبو حذافة صحابى أسلم قديماً وبعثه النبى ﷺ إلى كسرى، وهاجر إلى الحبشة وقيل شهد بدرًا وأسر الروم فى أيام عمر ثم أطلقوه، وشهد فتح مصر، وتوفى بها فى أيام عثمان، وكانت فيه دعاية وله حديث، وعده الجمع من شعراء مكة مات سنة ٦٥٣هـ/٣٣٣م.

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ١٨٥/٥، إمتاع الأسماع ٣٠٨/١، حسن الصحابة ٣٠٥، المحبر ٧٧، تاريخ الإسلام ٨٧/٢، الجمحى ١٩٦

(٢٨٨) هو شجاع بن وهب بن ربيعة الأسدى من بنى غنم صحابى شجاع من أمراء السرايا، قديم الإسلام شهد المشاهد كلها، وبعثه النبى ﷺ رسولاً إلى الحارث بن أبى شمر الغسانى - بغوطة دمشق - فلم يسلم الحارث، وقتل شجاع يوم اليمامة سنة ١٢هـ / ٦٣٣م.

انظر: خلاصة تذهيب الكمال ٣١٤، طبقات ابن سعد ٢٠٠/٣.

الحارث بن أبي شمر الغساني^(٢٨٩) ملك البلقاء، والعلاء بن الحضرمي^(٢٩٠) إلى المنذر بن ساوى^(٢٩١) بالبحرين فأسلم وأبا موسى الأشعري ومعاذ إلى اليمن وعمرو الضمري إلى مسيلمة^(٢٩٢)

(٢٨٩) هو الحارث بن أبي شمر الغساني من أمراء غسان في أطراف الشام، كانت إقامته بغوطة دمشق، وأدرك الإسلام، فأرسل إليه النبي ﷺ كتاباً مع شجاع بن وهب ومات في عام الفتح أي فتح مكة سنة ٨ هـ / ٦٣٠ م. انظر المزيد في: تاريخ الخميس ٢/ ٣٩.

(٢٩٠) هو العلاء بن عبد الله الحضرمي صاحب من رجال الفتح في صدر الإسلام. أصله من حضرموت، سكن أبوه مكة، فولد بها العلاء ونشأ، وولاه رسول الله ﷺ البحرين ٨ هـ وجعل له جباية «الصدقة وأعطاه كتاباً فيه فرائض الصدقة في الإبل والبقر والغنم والثمار والأموال، وأقره أن يأخذ الصدقة من أغنيائهم ويردّها على فقرائهم. وبعد وفاة النبي ﷺ أقره أبو بكر ثم عمر ووجهه عمر إلى البصرة فعات في الطريق في قرية من أرض تميم اسمها «لياس» وقيل مات في البحرين سنة ٢١ هـ / ٦٤٢ م وهو الذي سير عرفة بن هرة إلى شواطئ فارس سنة ١٤ هـ بالسفن، فكان أول من فتح جزيرة بارض فارس في الإسلام، ويقال إن العلاء أول مسلم ركب البحر للغزو.

انظر المزيد في: البدء والتاريخ ٥/ ١٠٢، تهذيب الأسماء ١/ ٣٤١، جمهرة الأنساب ٤٣٠، صفة الصفوة ١/ ٢٩٠، تاريخ الإسلام للذهبي ٤٣/ ٧٧.

(٢٩١) هو المنذر بن ساوى بن الأخنس العبدى من عبد القيس أو من بنى عبد الله بن دارم، من تميم أمير في الجاهلية والإسلام. كان صاحب «البحرين» وكتب إليه النبي ﷺ رسالة، قبل فتح مكة مع العلاء بن الحضرمي، يدعو إلى الإسلام، فأسلم واستمر في عمله، ولم يصح خبر وفوده على النبي ﷺ، ومات قبل ردة أهل البحرين سنة ١١ هـ / ٦٣٣ م. انظر المزيد في عيون الأثر ٢/ ٢٦٦ - ٢٧٦، أسد الغابة ٤/ ٤٠٩، إمتاع الأسعاف ١/ ٣٠٨، ٣٠٩، فتوح البلدان ٨٨ - ٩٠، تاريخ العرب قبل الإسلام ٤/ ٣٠٢، سيرة ابن هشام ٤/ ٢٢٢.

(٢٩٢) هو مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفى الوائلى أبو ثمامة متنبئ، من العميرين، وفي الأنشال «أكذب من مسيلمة» ولد ونشأ باليمامة في القرية المسماة اليوم بالجبيلة، بقرب «العينية» بوادي حنيفة في نجد، وتلقب في الجاهلية بالرحمن، وعرف برحمان اليمامة، ولما ظهر الإسلام في غربى الجزيرة، وافتتح النبي ﷺ مكة ودانت له العرب، جاءه وفد من بنى حنيفة، قيل: كان مسيلمة معهم إلا أنه تخلف مع الرجال خارج مكة، وهو شيخ هرم فأسلم الوفد، وذكروا للنبي ﷺ مكان مسيلمة فأمر له بمثل ما أمر به لهم وقال: ليس لشرك مكاناً ولما رجعوا إلى ديارهم كتب مسيلمة إلى النبي ﷺ أشركت في الأمر معك، وإن لنا نصف الأرض ولقرش نصف الأرض، ولكن قريشا قوم يمتدون» فأجابته «بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب، السلام على من اتبع الهدى. أما بعد: فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين» وذلك في أواخر سنة ١٠ هـ، كما في سيرة ابن هشام ٣/ ٧٤، وأكثر مسيلمة من وضع أسجاع يضاهى بها القرآن، وتوفى النبي ﷺ قبل القضاء على فتنته فلما انتظم الأمر لأبى بكر، انتدب له أعظم قواده «خالد بن الوليد» على رأس جيش قوى، هاجم ديار بنى حنيفة وصمد هؤلاء فكانت عدة من استشهد من المسلمين على قتلهم على ذلك الحين ألفاً ومائتى رجل، منهم أربعمائة وخمسون صحابياً. وانتهت المعركة بظفر خالد ومقتل مسيلمة سنة ١٢ هـ، ولا تزال إلى اليوم آثار قبور الشهداء من الصحابة ظاهرة في قرية «الجبيلة» حيث كانت الواقعة. وقد أكل السيل من أطرافها حتى أن الجالس في أسفل الوادي يرى على ارتفاع خمسة عشر أميراً تقريباً، داخل القبور ولحدها، ولا يزال في القرية قوم من العرب ينتسبون إلى بنى حنيفة الذين تفرقوا في أنحاء الجزيرة (وكانت منهم عنزة والرولة وغيرها) وكان مسيلمة ضليل الجسم قالوا في وصفه «كان رؤُوساً» أميغراً، أخينس» كما في كتاب البدء والتاريخ وقيل اسمه «هارون» ومسيلمه لقبه «كما في تاريخ الخميس» ويقال كان اسمه «مسلمة» وصفوه المسلمون تحقيراً له. مات سنة ١٢ هـ / ٦٣٣ م.

انظر المزيد في: ابن هشام ٣/ ٧٤، الروض الأنف ٢/ ٣٤٠، الكامل ٢/ ١٣٧ - ١٤٠، فتوح البلدان ٩٤ - ١٠٠، شذرات الذهب ١/ ٢٣، تاريخ الخميس ٢/ ١٥٧، البدء والتاريخ ١/ ١٦٢، نسب قريش ٣٢١، ابن العبري ١٦٢، رغبة الأمل ١/ ١٣٣

وأردفه بكتاب آخر مع السائب بن العوام، وعياش بن أبي ربيعة إلى الحارث، ومسروح^(٢٩٣) ونعيم بنو عبد كلال، وكتب أيضاً إلى جماعة كثيرة يدعوهم إلى الإسلام.

سرية غالب رضى الله عنه

ثم سرية غالب إلى بنى الملوخ بالكديد فى صفر سنة ثمان فغنم غنائم. وفى هذا الشهر أسلم خالد وعمرو بن العاص وعثمان بن أبي طلحة. وقال ابن أبي خيثمة كان ذلك سنة خمس وقال الحاكم: سنة سبع. ثم سرية غالب أيضاً إلى مصاب أصحاب بشير بفدك فى صفر ومعه مائتا رجل، فقتلوا قتلى وأصابوا نعاماً.

سرية شجاع رضى الله عنه

ثم سرية شجاع بن وهب الأسدى إلى بنى عامر بالسنى، ماء من ذات عرق إلى وجرة على ثلاث مراحل من مكة إلى البصرة وخمس من المدينة فى أربعة وعشرين رجلاً إلى جمع من هوازن فغنموا غنائم.

سرية كعب رضى الله عنه

ثم سرية كعب بن^(٢٩٤) عمير الغفارى إلى ذات أطلاق وراء وادى القرى فى ربيع الأول ومعه خمسة عشر رجلاً فقتلهم كفار قضاة إلا رجلاً واحداً قيل هو الأمير.

غزوة مؤتة

ثم غزوة مؤتة من عمل البلقاء بالشام دون دمشق فى جمادى الأول وذلك أن النبى ﷺ كان أرسل الحارث بن عمير بكتاب إلى ملك بصرى فعرض له شرحبيل بن عمرو الغسانى فقتله، فأمر النبى ﷺ زيد بن حارثة على ثلاثة آلاف رجل. وقال: إن قتل فجعفر فإن قتل

(٢٩٣) هو مسروح المؤذن وقال مسعود مولى عمر. قلت، ومؤذنه روى عن موله وعنه نافع مولى ابن عمر، ثقة، روى عنه الأزور بن غالب.

انظر: تهذيب التهذيب ١٠ / ١٠٩.

(٢٩٤) هو كعب بن عمير الغفارى من كبار الصحابة بعثه النبى ﷺ أميراً على سرية نحو «ذات أطلاق» فى البلقاء، فقتل فيها سنة ٨ هـ / ٦٢٩ م.
انظر المزيد فى: الإصابة ٢ / ١٤٧.

فبعد الله بن رواحة فإن قتل فالتَّرضَ المسلمون برجل من بينهم. فلما وصلوا إلى مؤتة وجدوا بها نحو مائة ألف رجل وقيل مائة وخمسين ألفاً. فلما تصافوا قتلوا كما رتبهم النبي ﷺ فأخذ الراية ثابت بن أفرم العجلاني إلى أن اصطلحوا على خالد قال الحاكم: فلما قاتلهم خالد قتل منهم مقتلة عظيمة وأصاب غنيمة. وقال ابن سعد: إنما انهزم المسلمون وقال ابن إسحاق: انحازت كل طائفة من غير هزيمة ورفعت الأرض للنبي ﷺ حتى رأى معترك القوم وأخبر به.

سرية عمرو بن العاص رضى الله عنه

ثم سرية عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل، ويقال السلسل، ماء وراء وادي القرى من المدينة على عشرة أيام في جمادى الآخرة ومعه ثلاثمائة من سراة المهاجرين والأنصار إلى جمع من قضاة تجمعوا للإغارة ثم أمده بأبي عبيدة في مائتين فهزم الله تعالى عدوهم حين الحملة.

سرية أبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنه

ثم سرية أبي عبيدة بن الجراح في ثلاثمائة فيهم عمر بن الخطاب وتعرف بسرية الخبث يتلقى عيراً لقريش ويقال إلى حى من جهينة بساحل البحر على خمس ليال من المدينة وزودهم جراباً من ثمر، فلما نفذ أكلوا الخبث فأخرج الله تعالى لهم من البحر دابة تسمى العنبر فأكلوا منها وتزودوا ورجعوا ولم يلقوا كيداً.

سرية أبي قتادة رضى الله عنه

ثم سرية أبي قتاده^(٢٩٥) رضى الله عنه إلى حضرة أرض محارب بنجد في شعبان ومعه خمسة عشر رجلاً فقتل منهم وسبى وغنم، وكانت غيبته خمس عشرة ليلة ثم أرسله إلى بطن أضم فيما بين ذى رخش وذى المروة من المدينة على ثلاثة برد، أول رمضان في ثمانية نفر، فلقوا عامر بن الأصبط فسلم عليهم بتحية الإسلام، فقتله محلم بن جثامة فأنزله الله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾^(٢٩٦). فلما وصلوا إلى حيث أمروا بلغهم خروج النبي ﷺ إلى مكة، فساروا إليه ونسبها ابن إسحاق لابن أبي حدرود ومعه رجلا

(٢٩٥) هو أبو قتادة الأنصاري السلمي فارس رسول الله ﷺ اسمه الحارث بن ربیع وقيل النعمان وقيل عمرو وقيل عون وقيل مراح، روى عن النبي ﷺ وعن معاذ بن جبل وعمر بن الخطاب. مات سنة ٥٤ هـ.
انظر: تهذيب التهذيب ١٢ / ٢٠٤ - ٢٠٥.
(٢٩٦) سورة النساء: الآية ٩٤.

إلى الغابة لما بلغه عليه السلام أن رفاعة بن قيس يجمع لحربه فقتلوا رفاعة وهزموا عسكره
وغنموا غنيمة عظيمة

فتح مكة المشرفة

ثم فتح مكة في رمضان لنقض قريش العهد من غير إعلام أحد بذلك، فكتب حاطب كتاباً وأرسله مع أم سارة كنود المزنية، فأطلع الله نبيه على ذلك فبعث علياً والزبير والمقداد فاستخرج الكتاب من قرون رأسها واستخلف ابن أم مكتوم وخرج من المدينة ومعه عشرة آلاف رجل. وقال الحاكم: اثنا عشر يوم الأربعاء بعد العصر لعشر مضي من رمضان. فلما بلغ الكديد أظفروا بذى الحليفة ويقال بالجحفة ولقيه عمه العباس ومعه عياله فأرسلهم إلى المدينة وانصرف مع النبي ﷺ ولقيه أيضاً أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعبد الله بن أبي أمية والمغيرة بالأبواء، وقيل بين السقيا والعرج. وقال ابن حزم: بنى العقاب فأسلما فلما نزل مر الظهران رقت نفس العباس لأهل مكة فخرج ليلاً راكباً بغلة النبي ﷺ لكي يجد أحداً فيعلم أهل مكة بمجيئ النبي ﷺ ليستأنموه فسمع صوت أبي سفيان بن حرب وحكيم بن حزام^(٢٩٧) ويذيل بن ورقاء. فأركب أبا سفيان خلفه، وأتى به النبي ﷺ فأسلم وانصرف الآخران ليعلما أهل مكة، ونادى مناديه ﷺ «من دخل المسجد فهو آمن، ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق عليه بابه فهو آمن»^(٢٩٨). إلا المستثنين وهم عبدالله بن سعد بن أبي سرح أسلم، وابن خطل^(٢٩٩) قتله أبو برزة^(٣٠٠) وقينته فرئت أسلمت وسارية، ويقال كان مولاه عمرو بن صيفي بن هاشم^(٣٠١) وارنب وقريبة قتلت وعكرمة بن أبي جهل أسلم، والحارث بن نقيد قتله على،

(٢٩٧) هو حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي أبو خالد المكي وعمته خديجة زوج النبي ﷺ، روى عن النبي ﷺ، وعنه ابنه حزام وابن أخيه الضحاك بن عبد الله بن خالد بن حزام وعبد الله بن الحارث بن نوفل وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وموسى بن طلحة ويوسف بن مالهك وعطاء بن أبي رباح، أسلم يوم الفتح وكان من المؤلف. مات سنة ٥٨ هـ وقيل سنة ٦٠ هـ وقيل أيضاً سنة ٥٠ هـ.

انظر: تهذيب التهذيب ٢/ ٤٤٧ - ٤٤٨.

(٢٩٨) رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه.

(٢٩٩) ورد ذلك في السيرة.

(٣٠٠) وقد ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام

(٣٠١) هو عمرو بن صيفي بن مالك بن أمية أبو عمر من الأوس، جاهلي من أهل المدينة، كان يذكر البعث ودين الحنيفية ويعرف بالراهب. ولما ظهر الإسلام حسد النبي ﷺ وعانده وخرج من المدينة فشهد مع مشركي قريش وقعة أحد، ثم سكن مكة، ولما انتشر الإسلام خرج إلى بلاد الروم فمات فيها سنة ٩ هـ / ٦٣٠ م.
انظر: الإصاية ٢/ ٢٠٠.

ومقيس بن صبابه قتله نميلة الليثي وهبار بن الأسود أسلم، وكعب بن زهير أسلم، وهند بنت عتبة أسلمت، ووحشى بن حرب أسلم.

واختلف فى فتح مكة، فالشافعى: يرى أنها ليست عنوة، فلذلك كان يجيز كراءها لأربابها. وأبو حنيفة^(٣٠١) وغيره خالفوا ذلك وقيل أعلاها فتح صلحاً وأسفلها عنوه. وطاف النبى ﷺ بالبيت يوم الجمعة لعشر بقين من رمضان، وحوله ثلاثمائة وستون صفًا فكلما مر بصنم أشار إليه بقضيبه ﴿جاء الحق وزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقاً﴾^(٣٠٢)، فيقع الصنم لوجهه قال البخارى. وأقام بها خمس عشرة ليلة وفى رواية تسع عشرة، وفى أبى دود سيع عشرة، وفى الترمذى ثمانى عشرة، وفى الأكليل أصحابها بضع عشرة يصلون ركعتين، وبث السرايا خارج الحرم فكانوا يغنمون وسرقت فاطمة المخزومية، فأمر بقطع يدها فكلمه فيها أسامة فأنكر ذلك عليه، وبعث خالد بن الوليد لخمس ليال بقين من رمضان إلى العزى بنخله ومعه ثلاثون فارساً فهدمها وبعث عمرو بن العاص إلى سواع صنم هذيل برهاط على ثلاثة أميال من مكة فهدمه، وبعث سعد بن زيد الأشهل إلى مائة صنم للأوس والخزرج بالمشلل فى عشرين فارساً فهدمها.

سرية خالد رضى الله عنه

ثم سرية خالد إلى بنى جذيمة بناحية يلملم فى شوال ويعرف بيوم الغميصاء ومعه ثلاثمائة وخمسون رجلاً داعياً لا مقاتلاً فادعوا أنهم أسلموا، وفى البخارى لم يحسنوا أن يقولوا ذلك، فقالوا صباناً فقال لهم استاسروا فلما كان السحر نادى مناديه من كان معه أسير فليقتله فقتلت بنو سليم من كان بأيديهم وأبى ذلك المهاجرون والأنصار، فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال اللهم إنى أبرأ إليك مما فعل خالد، وبعث علياً فودى لهم قتلهم.

(٣٠٢) هو أبو حنيفة النعمان بن ثابت التميمي الكوفي فقيه أهل العراق وإمام أصحاب الرأى، وقيل إنه من أبناء فارس. رأى أنساً وروى عن حماد بن أبى سليمان وعطاء وعاصم بن أبى النجود والزهرى وقتادة وخلق. وعنه ابنه حماد ووکیع وعبد الرزاق وأبو يوسف القاضى ومحمد بن الحسن وزفر وخلّاق. قال العجلي: كان خزازاً يبيع الخز. وقال ابن معين: كان ثقة لا يحدث من الحديث إلا بما يحفظه ولا يحدث بما لا يحفظه. وقال ابن المبارك: ما رأيت فى الفقه مثله. وقال مكى بن إبراهيم: كان أعلم أهل زمانه، وما رأيت فى الكوفيين أروع منه. وقال الشافعى: الناس فى الفقه عيال على أبى حنيفة. ولد سنة ٨٠ هـ ومات سنة ١٥٠ هـ وقيل سنة ١٥١ هـ وقيل أيضاً سنة ١٥٣ هـ. انظر ترجمته فى: البداية والنهاية ١٠/١٠٧، تاريخ بغداد ١٣/٣٢٣، تذكرة الحفاظ ١/١٦٨، تهذيب الأسماء ٢/٢١٦، تهذيب التهذيب ١٠/٤٤٩، الجواهر المضية ١/٢٦، خلاصة تهذيب الكمال ٣٤٥، شذرات الذهب ١/٢٢٧، طبقات ابن سعد ٦/٢٥٦، طبقات الفقهاء ٨٦، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/٣٤٢، العبر ١/٢١٤، اللباب ١/٣٦٠، مرآة الجنان ١/٣٠٩، مقتات السعادة ٢/١٩٥، ميزان الاعتدال ٤/٢٦٥، النجوم الزاهرة، ١٢/٢، وفيات الأعيان ٢/١٦٣.

(٥) سورة الإسراء الآية ٨١.

غزوة حنين

ثم خرج لست ليال خلون من شوال، ويقال لليلتين بقيتا من رمضان إلى حنين واد ويقال ماء بينه وبين مكة ثلاث ليال قرب الطائف سمي بحنين بن قانية بن ملابيل واستعمل عتاب بن أسيد- وذلك أن النبي ﷺ لما فتح مكة مشيت أشراف هوازن وثقيف بعضها إلى بعض وحشدوا وكان رئيسهم مالك بن عوف النضري وله ثلاثون سنة ﷺ مساء ليلة الثلاثاء لعشر خلون من شوال، ورأى أبو بكر رضى الله عنه وقيل غيره كثرة العساكر فقال لن تغلب اليوم من قلة، ورأى ناس من الأعراب شجرة خضراء، وفى الأكليل سدة تسمى ذات أنواط تعظمها الكفار، فقالوا للنبي ﷺ اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، فقال النبي ﷺ قلت كما قال قوم موسى: ﴿أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾^(٣٠٣) ولما تصافوا للقتال ظهر ﷺ بين درعين وركب بغلة له بيضاء تسمى لدل فشد الكفار عليهم شدة واحدة فانكشفت خيل بنى سليم وتبعهم أهل مكة والناس، ولم يثبت معه ﷺ حين ذلك إلا عشرة وقيل ثمانية ونادى العباس بالناس فأقبلوا وتناول عليه الصلاة والسلام قبضة من التراب وهو على ظهر بغلته واستقبل بها وجوه الكفار فلم يبق عين إلا دخل فيها من ذلك التراب، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا رَمَيْتْ إِذْ رَمَيْتْ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾^(٣٠٤) وقال ﷺ «أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب»^(٣٠٥) خصه بالذكر لرؤيا رآها عبدالمطلب كانت مشهورة عند العرب دالة على نبوته ﷺ واستشهد من المسلمين أربعة وقتل من المشركين أكثر من سبعين قتيلاً، وأفضى المسلمون فى القتال إلى الذرية فنهاهم عن ذلك ونادى منادية «من قتل قتيلاً فله سلبه»^(٣٠٦). وبعث عبيداً أبا عامر الأشعري حين فرغ من حنين إلى أوطاس لطلب دريد بن الصمة^(٣٠٧) وأصحابه فهزمهم

(٣٠٣) سورة الأعراف الآية ١٣٨.

(٣٠٤) سورة الأنفال: الآية ١٧.

(٣٠٥) رواه الدارقطني .

(٣٠٥) متفق عليه.

(٣٠٦) هو دريد بن الصمة الجشمى البكرى، من هوازن شجاع من الأبطال الشعراء المعمرين فى الجاهلين كان سيد بنى جشم وفارسهم وقائدهم. وغزا نحو مائة غزوة لم يهزم فى واحدة منها، وعاش حتى سقط حاجباه عن عينيه، وأدرك الإسلام ولم يسلم، فقتل على دين الجاهلية يوم حنين سنة ٨ هـ / ٦٣٠ م. وكانت هوازن خرجت لقتال المسلمين فاستصحبته معها تيمناً به وهو أعمى، فلما انهزمت جموعها أدركه ربيعة بن رفح السلمى فقتله. له أخبار كثيرة والصمه لقب أبيه معاوية بن الحارث.

انظر المزيد فى: الأغاني ١٠، ٣- ٤٠، المحير ٢٩٨ - ٢٩٩، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٨٥، خزانة البغدادى

٤ / ٤٤٦ الروض الأنف ٢٨٧.

وقتلهم وقتل أبو عامر بعد قتله جماعة منهم، وكان في السبي الشيماء^(٣٠٧) أخت النبي ﷺ من الرضاعة.

سرية الطفيل

ثم سرية الطفيل بن عمرو الدوسي في شوال إلى ذى الكفين صنم من خشب كان لعمر بن حممه^(٣٠٨) فهدمه وقدم معه من قومه أربعة مسلمين على النبي ﷺ بالطائف.

غزوة الطائف

ثم غزوة الطائف في شوال فمر في طريقه بقبر أبي رغال^(٣٠٩) وهو أبو ثقيفى فيما يقال فاستخرج منه غصنا من ذهب وحاصر الطائف ثمانية عشر يوماً وقيل خمسة عشر وقيل عشرين. وقال ابن حزم: بضع عشرة ليلة ونصب عليهم المنجنيق، وهو أول منجنيق رمى به في الإسلام، وكان قدم به الطفيل الدوسي معه، وتدل ثلاثة وعشرون عبداً من سوره إلى النبي ﷺ منهم أبو بكر، واستشهد من المسلمين اثنا عشر رجلاً، وقتل النبي ﷺ فيه بنفسه، ولم يؤذن له في فتحه فرجع إلى المدينة بعد غيبته شهرين وستة عشر يوماً، فقدم عليه وفدهم وهو بها فأسلموا، ويعث قيس بن سعد بن عبادة إلى ناحية اليمن في أربعمئة فارس، وأمره أن يطاء صداء، فقدم زياد بن الحارث الصدائى فسئل عن ذلك البعث، فأخبر، فقال: يا رسول الله أنا وافدهم فاررد الجيش، وأنا لك بقومى فردهم النبي ﷺ، وقدم الصناديق بعد خمسة عشر

(٣٠٧) هي الشيماء السعدية ويقال الشماء - بنت الحارث بن عبد العزى بن رفاعه من بنى سعد بن بكر من هوازن وقيل اسمها حذافة وغلب عليها اسم الشيماء. أخت النبي ﷺ من الرضاع وهي بنت برصعته حليلة السعدية كانت ترقصه في طفولته وتغنيه بجز من شعرها ولا ظهر الإسلام أغارت خيل من المسلمين على هوازن فأخذوها فيمن أخذوا من السبي فقالت: أنا أخت صاحبكم، فقدموا بها على النبي ﷺ فعرفته بنفسها فرحب بها وبسط لها رداءه فأجلسها عليه ودمعت عيناه وقال لها: إن أحببت فأقيمى مكرمة محبة وإن أحببت أن ترجى إلى قومك أوصلتك فقالت بل أرجع إلى قومى. فأعطاه نعتاً وشاة وأسلمت وعادت، وماتت بعد سنة ٨ هـ / ٦٣٠ م.

انظر: حسن الصحابة ٢٩٠، جمهرة أنساب العرب ٢٥٣.

(٣٠٨) هو عمرو بن حممه بن رافع الدوسي من الأزد أحد المعمرين من حكام العرب في الجاهلية. يقول بنو تميم إنه هو الذى كان يقال له «نؤ الحلم» أدرك ابن حممه عصر النبوة ووقف على النبي ﷺ.

انظر المزيد فى: تاريخ اليعقوبى ١/ ٢١٥، التاج ٤٦١/٥، معجم الشعراء ٢٠٩ و ٣٠٧.

(٣٠٩) هو قسى بن منبه بن النبيت بن يقدم من بنى إباد أبو رغال صاحب القبر الذى يرجم إلى اليوم بين مكة والطائف وهو جاهلى، اختلفوا فى اسمه ونسبه ومنشأه. مات سنة ٥٠ هـ / ٥٧٥ م.

انظر المزيد فى: مروج الذهب ١/ ٢١٧، الأغاني ٤/ ٣٠٣، نزهة الجليس ٢/ ٢٤٨، ثمار القلوب ١٠٦.

يوماً، فأسلموا واتخذ النبي ﷺ زياداً مؤذناً مع بلال وابن أم مكتوم وسعد القرظ^(٣١٠) وابن مخدورة، وبعث الضحاك بن سفيان الكلابي^(٣١١) في آخر سنة ثمان فيما ذكره الحاكم، وفي الطبقات كانت في ربيع الأول سنة تسع إلى القرظي فهزموهم وغنموا.

وفي هذه السنة: أراد طلاق سودة لكبرها فوهبت يومها لعائشة رضي الله عنهن وأخذ الجزية من مجوس هجر وعمل له منبر فخطب عليه، وهو أول منبر عمل في الإسلام، فلما رأى النبي ﷺ هلال المحرم سنة تسع بعث المصدقين لأخذ الصدقات، فبعث عيينة بن حصن الفزاري إلى بني تميم وبريدة، ويقال كعب بن مالك^(٣١٢) إلى أسلم وغفار وعباد بن بشر^(٣١٣) إلى سليم ومزينة ورافع بن مكيث إلى جهينة وعمرو بن العاصي إلى فزارة والضحاك بن سفيان إلى بني كلاب ويشر بن سفيان الكعبي ويقال النحام العدوي إلى بني كعب وعبد الله بن اللثبية إلى ذبيان ورجلاً من سعد هزيم على قومه وبعث عيينة أيضاً في خمسين فارساً إلى بني تميم، فلما هجم عليهم ولوا مدبرين فأخذ منهم أحد عشر رجلاً وإحدى عشرة امرأة وثلاثين صبياً فحبسهم

(٣١٠) هو سعد بن عمار بن سعد القرظ المؤذن روى عن أبيه عن جده نسخة وعن أم عمار حاضنة عمار بن ياسر. وعنه ابنه عبد الرحمن وعبد الكريم بن أبي المخارق.

انظر: تهذيب التهذيب ٤٧٩/٣.

(٣١١) هو الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب الكلابي أبو سعيد شجاع، صحابي كان نازلاً بنجد، وولاه رسول الله ﷺ على من أسلم هناك من قومه. ثم اتخذه سيفاً فكان يقوم على رأس النبي ﷺ متوشحاً لسيفه. وكانوا يعدونه بمائة فارس. وله شعر، قيل استشهد في قتال أهل الردة من بني سليم. مات سنة ١١١هـ/٦٣٢م.

انظر المزيد في: الروض الأنف ٢٩٥/٢.

(٣١٢) هو كعب بن مالك بن عمرو بن القين البدرى الأنصاري السلمي (يفتح السين واللام) الخزرجي صحابي من أكابر الشعراء من أهل المدينة. اشتهر في الجاهلية وكان في الإسلام من شعراء النبي ﷺ وشهد الوقائع. ثم كان من أصحاب عثمان وأنجده يوم الثورة وحرص الأنصار على نصرته ولما قتل عثمان قعد عن نصرته على فلم يشهد حروبه وعمى في آخر عمره وعاش سبعا وسبعين سنة. قال روح بن زنباع: أشجع بيت وصف به رجل قومه. مات سنة ٥٠هـ/٦٧٠م.

انظر المزيد في: الأغاني ٢٩/١٥، نكت الهميان ٢٣١، خلاصة تذهيب الكمال ٢٧٣، شرح الشواهد ١٢٣، حسن الصحابة ٤٣، خزائن اليتادى ٢٠٠/١.

(٣١٣) هو عباد بن بشر بن وقش الأشجلى الخزرجي الأنصاري صحابي من أبطالهم، أسلم في المدينة، وشهد المشاهد كلها وكان رسول الله ﷺ يبعثه إلى القبائل يصدقها (يجمع الصدقات) وجعله على مقاسم حنين واستعمله على حرسه بتيوك، استشهد يوم اليمامة سنة ١٢هـ/٦٣٣م.

انظر المزيد في: تهذيب التهذيب ٩٠/٥، المحبر ٣٨٢.

النبي ﷺ في دار رملة فقدم فيهم عشرة من رؤسائهم منهم عطار^(٣١١) والزبرقان^(٣١٢) وقيس بن عاصم^(٣١٣) والأقرع بن حابس^(٣١٤)، فنادوا اخرج إلينا يا محمد، فأُنزل الله تعالى:

﴿ إِنَّا الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ﴾^(٣١٥) الآية. ثم أُرسل الوليد بن عقبة إلى بنى المصطلق يصدقهم، فخرجوا يتلقونه فرحاً به وكانوا قد أسلموا، فلما رآهم ولّى راجعاً وأخبر النبي ﷺ أنهم تلقوه بالسلاح، فهم أن يبعث جيشاً فنزلت:

﴿ إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا ﴾^(٣١٦) وبعث عبد الله بن عوسجة^(٣١٧) إلى بنى عمرو في مستهل صفر يدعوهم إلى الإسلام، فرقموا بالصحيفة أسفل دلوهم وأبوا أن يجيبوا

(٣١٤) هو عطار بن حاجب بن زرارة التميمي خطيب من سراة بنى تميم، قيل وفد على كسرى في الجاهلية وطلب منه قوس أبيه، فردها عليه وكساه حله ديباج. ولما ظهر الإسلام وفد على النبي ﷺ فكان خطيبه، واستعمله على صدقات بنى تميم وارتد بعد وفاة النبي ﷺ وتبع سجاح ثم عاد إلى الإسلام، مات سنة ٢٠هـ/٦٤٠م. انظر المزيد في: البيان والتبيين ١/١٧٨، الأمدى ٢٩٩.

(٣١٥) هو الزبرقان بن بدر التميمي السعدي صحابي، من رؤساء قومه، قيل اسمه الحصين ولقب بالزبرقان (وهو من أسماء القمر، لحسن وجهه. ولاه رسول الله ﷺ صدقات قومه فنبت إلى زمن عمر، وكفّ بصره في آخر عمره وتوفي في أيام معاوية سنة ٤٥هـ/٦٦٥م. وكان فصيحاً شاعراً، فيه جفاء الأعراب.

انظر المزيد في: الإصابة ١/٥٤٣، الأمدى ١٢٨، ذيل المذيل ٣٢، جمهرة الأنساب ٢٠٨، خزانة البغدادى ٥٣١/١، الجمل ٤٧.

(٣١٦) هو قيس بن عاصم بن سنان المقرئ السعدي التميمي أبو علي، أحد أمراء العرب وعقلائهم والموصوفين بالحلم والشجاعة فيهم. كان شاعراً اشتهر وسادة الجاهلية وهو ممن حرم على نفسه الخمر فيها، ووفد على النبي ﷺ في وفد تميم سنة ٩هـ فأسلم. وقال النبي ﷺ لما رآه: هذا سيد أهل الوبر، واستعمله على صدقات قومه ثم نزل البصرة في أواخر أيامه وتوفي بها سنة ٢٠هـ/٦٤٠م.

انظر المزيد في: إمتاع الإسماع ١/٤٣٤، رغبة الأمل ١٠/٣، معجم الشعراء ٣٢٤، حسن الصحابة ٣٢٩، خزانة البغدادى ٤٢٨/٣-٤٢٩ و٥٠٩، مجمع الزوائد ٩/٤٠٤، المحبر ٢٣٨-٢٤٨، التبليغ ٤/٦٨، مجالس ثعلب ٣٦.

(٣١٧) هو الأقرع بن حابس بن عقيل المجاشعي الدارمي التميمي صحابي من سادات العرب في الجاهلية، قدم على رسول الله ﷺ في وفد من بنى دارم (من تميم) فأسلموا وشهد حنيناً وفتح مكة والطائف وسكن المدينة وكان من المؤلفة قلوبهم، ورحل إلى دومة الجندل، في خلافة أبي بكر وكان مع خالد بن الوليد في أكثر وقائمه حتى اليمامة واستشهد بالجوزجان سنة ٣١هـ/٦٥١م. ومن المؤرخين من يرى أن اسمه فراس وأن الأقرع لقب له، لقرع كان برأسه وكان حكماً في الجاهلية.

انظر المزيد في: تهذيب ابن عساكر ٣/٨٦، ذيل المذيل ٣٢، خزانة البغدادى ٣/٢٩٧، عيون الأثر ٢/٢٠٥.

(٣١٨) سورة الحجرات الآية ٤.

(٣١٩) سورة الحجرات الآية: ٦.

(٣٢٠) ورد ذكره في الطبقات لابن سعد.

النبي ﷺ، فدعا عليهم بذهاب العقل، فهم إلى اليوم أهل رعدة وعجلة وكلام مختلط ذكره النيسابوري^(٣٢١) في شرف المصطفى ﷺ.

سرية قطبة رضى الله عنه

ثم سرية قطبة بن عامر بن حديدة إلى خثعم بناحية بيشة من مخاليف مكة في صفر ومعه عشرون رجلاً فقتلوا منهم وغنموا.

سرية علقمة رضى الله عنه

ثم سرية علقمة بن مجزز المدلجي إلى الحبشة فهربوا منه، وكانت في ربيع الآخر وقال الحاكم في صفر ومعه عبد الله بن حذافة في ثلاثمائة، فأمر علقمة عبد الله بن حذافة على بعض الجيش فأجج ناراً وأرادهم على الوثوب فيها. فلما هم بذلك بعضهم قال: اجلسوا إنما كنت أمزح فلما بلغ ذلك النبي ﷺ قال: (من أمركم بمعصية فلا تطيعوه)^(٣٢٢).

سرية على رضى الله عنه

ثم سرية على في ربيع الآخر إلى القلس صنم طييء ومعه مائة وخمسون رجلاً وقال ابن سعد: مائتان فهدمه وغنم غنائم منها سفانة بنت حاتم أخت عدى، فغن عليها النبي ﷺ فكان ذلك سبب إسلام أخيها. وقال ابن سعد: الذي سبها كان خالد بن الوليد.

سرية عكاشة

ثم سرية عكاشة في ربيع الآخر إلى اطناب أرض عذرة وبلى، وقيل أرض غطفان، وقيل أرض فزارة وسليم، ولعذرة فيها شرك. ثم قدم وفد بنى أسد فقالوا: جئنا قبيل أن ترسل إلينا رسولاً فنزلت ﴿يَمُتُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾^(٣٢٣).

غزوة تبوك

ثم غزوة تبوك وتعرف بغزوة العسرة وبالفاحشة- من المدينة على أربع عشرة مرحلة، في رجب يوم الخميس، وكان الحر شديداً و الجذب كثيراً، فلذلك لم يور عنها كعادته في سائر الغزوات

(٣٢١) هو الحافظ الثبت أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النيسابوري مصنف التفسير الكبير، من كبار الرحالة، مات سنة ٣٠٣هـ.

انظر المزيد في: تذكرة الحفاظ ٧٠١/٢، شذرات الذهب ٢٤٢/٢، طبقات المفسرين للدوادى ٥/١، المعبر ١٣٥/٢.

(٣٢٢) متفق عليه.

(٣٢٣) سورة الحجرات الآية: ١٧.

ذلك أنه بلغه ﷺ أن الروم تجمعت بالشام مع هرقل، فقال قوم من المنافقين لا تنفروا في الحر، فنزلت ﴿وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ﴾^(٣١١) الآية.

انفاق عثمان رضى الله عنه

وانفق عثمان رضى الله عنه فيها نفقة عظيمة، روى أنه حمل على تسعمائة بعير ومائة فرس بجهازها فقال النبي ﷺ «اللهم ارض عن عثمان فإني عنه راض»^(٣١٢). وجاء البكاؤون يستحملونه، فقال: لا أجد ما أحملكم عليه وهم: سالم بن عمير وعلبة بن زيد وأبو يعلى بن كعب المازني والعرياص بن سارية وهرمى بن عبد الله وعمرو بن غنمة وعبد الله بن مغفل^(٣١٣) وعبد الله عمر المزني وعمرو بن الحمام ومغفل المزني وحضرمي بن مازن والتنعمان وسويد ومعل وعقيل وسنان وعبد الرحمن هند بنو مقرن. وجاء المعذرون من الأعراب فاعتذروا ليؤذن لهم فلم يعذرهم، وقيل عذرهم وهم أثنان وثمانون رجلاً. وقال ابن عساكر: كانوا من غفار واستخلف على المدينة محمد بن مسلمة وقيل سباع بن عرفطة وقيل عليا ورجحه ابن عبد البر وتخلف كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن أمية من غير شك حصل لهم، وفيهم نزل: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَوْا﴾^(٣١٤) وأبو ذر وأبو خيثمة ثم لحقاه بعد، ولما رأى أبا ذر قال: يمشى وحده ويعيش وحده ويموت وحده فكان كذلك. وكان معه ﷺ ثلاثون ألفاً. وفي الأكليل أكثر من ثلاثين وقال أبو زرعة سبعون وفي رواية عنه أربعون.

وفي هذه الغزوة: ضلت ناقته ﷺ، فتكلم المنافقون فنزل الوحي وأخبره بأنها متعلقة بخطامها في شجرة فوجدت كذلك. ولما انتهى إلى تبوك وجد هرقل بجمص فأرسل خالداً إلى أكيدر بن عبد الملك النصراني وقال: إنك ستجده ليلاً يصيد البقر فوجده كذلك فأسره وقتل أخاه حسائناً وصالح أكيدر على فتح الحصن وصالحه ﷺ. يوحنا بن رؤبة صاحب أيلة على الجزية وعلى أهل جرباء وأذرح بلدين بالشام وأهدى له بغلة، وأقام بتبوك بضعة عشرة ليلة، وقال

(٣٢٤) سورة التوبة الآية ٨١.

(٣٢٥) متفق عليه

(٣٢٦) هو عبد الله بن مغفل المزني، صحابي من أصحاب الشجرة. سكن المدينة. ثم كان أحد العشرة الذين بعثهم عمر ليقبضوا الناس بالبصرة، فتحول إليه وتوفي فيها. له في الصحيحين ٤٣ حديثاً وقيل وقاته سنة ٦٠ هـ أو ٦١ هـ والثابت ٥٧ هـ / ٦٧٧ م

انظر المزيد في: تهذيب التهذيب ٤٢/٦، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٤٢.

(٣٠) سورة التوبة الآية ١١٨

ابن سعد عشرين وبه مات عبد الله ذو النجادين ، وانصرف ﷺ ولم يلق كيداً ، وبني في طريقه مساجد . فلما قدم في رمضان أمر بمسجد الضرار أن يحرق ، وقدم عليه ﷺ وقد ثقيف وتتابع الوفود ، فوفد عليه وفد تميم وعيس وفزارة ومرة وثلعة ومحارب بن سعد بن بكر وكلاب ورواس وعقيل ولقيط وجعدة وقشير والبكاء وكنانة وعبد بن عدى وباهلة وأشجع وسليم وهلال بن عامر وقدر بن عامر وعامر بن صعصعة وعبد القيس وبكر بن وائل وثلعة وحنيقة وطيء تجيب وخولان وحفص ومراد وزبيد وكندة والصدف وخشين وسعد هزيم وبهراء وعذرة . وسلامان جهينة وكتب وجرم والأسد وغسان والحارث بن كعب وهمدان وعنس الدار والرها وغامد والنخع وبجيلة وختعم وحضرموت واذرعمان وغامق وبارق ودوس وثمالة الحدان وأسل وجذام وفهرة وحميز ونجران وجيشان ومس الوحش السباع والذباب .

وبعث ﷺ أبا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة لهدم الطاغية وغيرها فهدماها وأخذها مالها ثم حج أبو بكر رضي الله عنه ومعه ثلاثمائة رجل وعشرون بدنه بسورة « براءة » لينفذ إلى كل ذي عهد عهده وألاً يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان . فلما نزل العرج أدركه على مبلغاً ، لا أميراً . كان حجهم في ذلك العام في ذي القعدة .

في هذه السنة مات : عبد الله بن أبي (٣٢٧) وصلى عليه النبي ﷺ فنزل الله تعالى : ﴿ وَلَا تَصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّاتَ أَبَدًا ﴾ (٣٢٨) وآل من نسائه شهراً ، وباع المسلمون أسلحتهم وقالوا : انقطع الجهاد . فقال ﷺ : « لا ينقطع الجهاد حتى ينزل عيسى بن مريم » (٣٢٩) ولأعن بين عويمر العجلاني وامراته بعد العصر . وكان قدم من تبوك فوجدها حبلى ثم أرسل خالد بن الوليد في ربيع الأول سنة عشر ، وفي الأكليل ربيع الآخرة وقيل جمادى الأولى إلى بني عبد المدان بنجران فأسلموا .

(٣٢٧) هو عبد الله بن أبي مالك بن الحارث بن عبيد الخزرجي أبو الحباب المشهور بابن سلول ، وسلول جدته لأبيه من خزاعة رأس المنافقين في الإسلام ، من أهل المدينة ، كان سيد الخزرج في آخر جاهليتهم وأظهر الإسلام بعد وقعة بدر ، تقية لما تهيأ النبي ﷺ لوقعة أحد ، انخزل أبي وكان معه ثلاثمائة رجل ، فعاد به إلى المدينة وفعل ذلك يوم التهيؤ لغزوة تبوك وكان كلا حلت بالمسلمين نازلة شمت بهم وكلا سمع بسيرة نشره وله في ذلك أخبار . ولما مات تقدم النبي ﷺ فصلى عليه ، ولم يكن ذلك من رأى عمر . فنزلت ﴿ وَلَا تَصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ ﴾ .. مات سنة ٦٣٠ هـ / ٦٣٠ م .

(٣٢٨) سورة التوبة الآية ٨٤ .

(٣٢٩) رواه ابن ماجه والترمذى .

سرية على رضى الله عنه

ثم سرية على إلى اليمن فى رمضان ومعه ثلاثمائة رجل، فقتل وغنم، ثم حجة الوداع قال ابن الجزار وتسمى البلاغ وحجة الإسلام يوم السبت لخمس ليال بقين من ذى القعدة. وقال ابن حزم: الصحيح لست بقين ومعه تسعون ألفاً ويقال مائة وأربعة عشر ألفاً ويقال أكثر من ذلك فيما حكاه البيهقى. فى هذه السنة: مات أبو عامر الراهب عند هرقل.

سرية أسامة رضى الله عنه

ثم سرية أسامة إلى أهل ابني بالسراة ناحية اللقاء يوم الاثنين لأربع ليال بقين من صفر سنة إحدى عشرة لغزو الروم مكان قتل أبيه ومعه أبو بكر وعمر وأبو عبيدة وسعد وسعيد رضوان الله عليهم أجمعين.

ابتداء وجع النبى ﷺ

فلما كان يوم الأربعاء بدأ النبى ﷺ وجعه فحم وصدع فلما كان يوم السبت لعشر خلون من ربيع الأول ودع المسلمون النبى ﷺ ومضوا إلى الجرف وثقل النبى ﷺ فجعل يقول: «انقذوا جيش أسامة» فلما كان يوم الأحد اشتد وجعه فدخل أسامة من معسكره فى اليوم الذى ولد فيه عليه السلام وكان مغموراً ثم دخل يوم الاثنين وهو مفيق فقال النبى ﷺ: (اغز على بركة الله) (٣٣٠) فودعه أسامة وخرج فأمر الناس بالرحيل فبينما هو يريد الركوب، إذا رسول أمه أم أيمن قد جاء يقول: إن رسول الله ﷺ يموت، فأقبل ومعه عمر وأبو عبيدة.

وفاته ﷺ

فتوفى ﷺ شهيداً، حين زاغت الشمس من ذلك اليوم، لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول حين اشتد الضحى. قال السهيلي، لا يصح أن تكون وفاته ﷺ يوم الاثنين إلا فى ثانى الشهر أو ثالث عشر أو رابع عشر أو خامس عشر لإجماع المسلمين. على أن وقفة عرفة كانت يوم الجمعة، وهو تاسع ذى الحجة، فدخل ذو الحجة يوم الخميس فكان المحرم إما الجمعة وإما السبت. فإن كان الجمعة فقد كان صفر إما السبت أو الأحد، فإن كان السبت فقد كان أول ربيع إما الأحد أو الاثنين، فعلى هذا لا يكون الثانى عشر من ربيع الأول بوجه. وذكر الكلبي وأبو مخيف: إنه توفى ﷺ، فى الثانى من ربيع الأول. قال الطبرى هذا القول، وإن كان

(٣٣٠) متفق عليه.

خلاف الجمهور فإنه لا يبعد إن كانت ثلاثة الأشهر التي قبله كلها كانت تسعة وعشرين يوماً. وفيما قاله نظر، لمتابعة مالك بن أنس فيما حكاه البيهقي، وكذلك المعتمر بن سليمان^(٣٣١) والواقدي ثالثهم لهما على ذلك. وقال الخوارزمي توفي عليه السلام، أول ربيع، ودفن ليلة الأربعاء، وقيل ليلة الثلاثاء، وقيل يوم الاثنين عند الزوال، قاله الحاكم وصححه. وكانت مدة علته عليه السلام، اثني عشر يوماً، وقيل أربعة عشر، وقيل ثلاثة عشر، وقيل عشرة أيام، وغسله على، والعباس وابنه الفضل رضى الله عنهم يعينانة وقتل وأسامة وشقران يصبون الماء، وأعينهم معصوبة من وراء الستر، لحديث على بن أبي طالب، "لا يغسلني أحد إلا أنت فإنه لا يرى أحد عورتى إلا طمست عيناه"^(٣٣٢). وحضرهم أوس بن خولى من غير أن يلى شيئاً، وقيل بل كان يحمل الماء، وقيل كان العباس بالباب، وقال لم يمنعنى أن أحضره إلا أنه كان يستحي أن أراه حاسراً. وغسل عليه السلام في قميصه، من بئر يقال لها القوس ثلاث غسلات بماء وسدر، جعل على، على يده خرقة وأدخلها تحت القميص، وكفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية (بلدة باليمن) ليس فيها قميص ولا عمامة. وروى أن واحداً منها حبره. وفي رواية فى حلة حبرة وقميص. وفي رواية حلة حمراء بحرائية وقميص، وقيل إن الحلة اشترت له، فلم يكفن فيها، وفي الإكليل كفن عليه السلام فى سبعة أثواب وجمع أنه ليس فيها قميص ولا عمامة محسوب. وفي حديث تفرد به يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف، كفن النبي عليه السلام، فى ثلاثة أثواب، قميصه الذى مات فيه، وحلة بحرائية وحنط بكافور، وقيل بمسك. وصلى عليه المسلمون أفذاذا قيل لأنه أوصى بذلك بقوله: (أول من يصلى على ربي، ثم جبريل، ثم ميكائيل، ثم إسرافيل، ثم ملك الموت وجنوده، ثم الملائكة، ثم ادخلوا فوجاً فوجاً)^(٣٣٣) الحديث. وفيه ضعف. وقيل بل كانوا يدعون ابن الماجشون^(٣٣٤) لما سئل كم صلى عليه صلاة، فقال اثنتان وسبعون كحمزة، فقيل له من أين

(٣٣١) هو معتمر بن سليمان بن طرخان (من موالى بنى مرة) التيمى الدار أبو محمد محدث البصرة فى عصره، انتقل إليها من اليمن وكان حافظاً ثقة، حدث عنه كثيرون منهم أحمد بن حنبل. له كتاب فى (الغزاة) ولد سنة ١٠٦هـ/٧٢٤م ومات سنة ١٨٧هـ/٨٠٣م.

انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ١/٢٤٥، الرسالة المستطرفة ٨٢، ألفية العراقي ٢/٨٤، والتعديل ٤/١٠٢/٤.

(٣٣٢) رواه النسائى وابن ماجه.

(٣٣٣) اختلفت الروايات حول هذا الحديث.

(٣٣٤) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله التيمى بالولاء أبو مروان بن الماجشون فقيه مالكى فصيح، دارت عليه الفيتا فى زمانه وعلى أبيه قبله، أضر فى آخر عمره وكان مولعاً بسماع الغناء فى إقامته وإرتحاله، مات سنة ٢١٢هـ/٨٢٧م.

انظر المزيد فى: ميزان الذهبى ٢/١٥٠، الانتقاء ٥٧، وفيات الأعيان ١/٢٨٧.

لك هذا، فقال من الصندوق الذى تركه مالك بخطه، عن نافع عن ابن عمر وفرش تحته قطيفة بحرانية - كان يتغطى بها - قال أبو عمر. ثم أخرجت لما فرغوا من وضع اللبانات التسع، ودخل قبره العباس وعلى والفضل وقثم وشقران وابن عوف وعقيل وأسامة وأوس. قال الحاكم، فكان آخرهم عهداً به ﷺ قثم. وقيل على. وأما حديث المغيرة ضعيف. وكان الذى حفر له أبو طلحة، لأنه كان يلحد. وكان عمره إذ توفى ﷺ ثلاثاً وستين، فيما ذكره البخارى، وثبته أبو حاتم فى تاريخه. وفى الأكليل ستون. وفى تاريخ ابن عساكر اثنان وستون ونصف. وفى كتاب ابن شبة^(٣٣٨) إحدى أو اثنتين لا أراه بلغ ثلاثاً وستين، وجمع بأن من قال خمسا حسب السنة التى ولد فيها والتى قبض فيها. ومن قال ثلاثاً - وهو المشهور - أسقطهما، ومن قال ستين، أسقط الكسور. ومن قال اثنتين وستون ونصفاً كأنه اعتمد على حديث فى الأكليل وفيه كلام لم يكن نبي إلا عاش نصف عمر أخيه الذى قبله، وقد عاش عيسى خمسا وعشرين ومائة. ومن قال إحدى أو اثنتين فشك ولم يتيقن. ذلك إنما نشأ من الاختلاف فى مقامه ﷺ بمكة بعد البعثة على ما تقدم.

الخدم رضى الله تعالى عنهم

وكان له ﷺ من الخدام^(٣٣٩) أنس وهند واسماء ابنا حارثة الأسلميان وربيعة بن كعب صاحب وضوئه وابن مسعود صاحب نعليه، وعقبة بن عمرو يقود بغلته، وبلال وسعد مولى أبى بكر وعامر ذو مخمر بن أخى النجاشى، وبكر بن شداح الليثى، وأبو ذر وأريد وأسلع وشريك والأسود بن مالك الأسدى، وأيمن بن أم أيمن صاحب مطرته، وثعلبة بن عبد الرحمن الأنصارى، وجزء بن الحدرجان وسالم، وزعم بعضهم أنه سلمى الراعى وسائق وسلمى ومهاجر مولى أم سلمة، ونعيم بن ربيعة الأسلمى، وأبو الحمراء هلال بن الحرب، وأبو السمح إيباد، وأبو سلام سالم، وأبو عبيد وغلام من الأنصار نحو أنس، وأمة الله بنت رزينة وبركة أم أيمن وخضرة وخولة جدة حفص ورزينة أم عليلة جدة المثنى بن صالح، وميمونة بنت سعد وأم عياش وصفية.

(٣٣٥) هو عمر بن شبة واسمه (زيد) بن عبيدة بن ربيعة التميمى البصرى أبو زيد شاعر راوية مؤرخ، حافظ للحديث من أهل البصرة. ولد سنة ١٧٢هـ/٧٨٩م ومات سنة ٢٦٢هـ/٨٧٦م يساموا. له تصانيف منها (كتاب الكتاب) (والنسب) (وأخبار المدينة) جزء منه (وتاريخ البصرة) (وأمراء الكوفة) (وأمراء البصرة) (وأمراء المدينة) (وأمراء مكة) (وكتاب السلطان) (ومقتل عثمان) (والسقيفة) (وجمهرة أشعار العرب) (والشعر والشعراء) (والأغاني) (وأخبار النصارى) (وأشعار الشعراء).

انظر المزيد فى: إرشاد الأريب ٤٨/٦، تهذيب التهذيب ٤٦/٧، الوفيات ٣٧٨/١، بقية الوعاة ٣٦١، تهذيب الأسماء واللغات ١٦/٢.

(٣٣٦) اختلف فى بعض المصادر والمراجع.

الموالى رضى الله عنهم

ومن الموالى أسامة وأبو زيد وثوبان وأبو كبشة أوس ويقال سليم من مولدى مكة وأنسة من السراة وشقران واسمه صالح حبشى، ويقال فارسى ورباح، الذى أذن لعمر فى المشربة نوبى، وكذلك يسار وهو الذى قتله العرنينون وأبو رافع واسمه أسلم، وقيل غير ذلك قبضى، كان على ثقلة عليه السلام، وكذلك كركرة، وأبو مويهبة من مولدى مزينة، ورافع أبو البهى، وقيل أبو رافع وهو جد رفاعة بن زيد الجدامى وزيد جد هلال بن يسار وعبيد بن عبد الغفار وسفيينة. واختلف فى اسمه فقيل طهمان وقيل كيسان وقيل مهران، وقيل زكوان، وقيل مروان، وقيل أحمر، وقيل غير ذلك. ومأبور القبطى وواقد، وأبو واقد، وهشام وأبو ضميرة سعد، ويقال روح بن سندر، ويقال ابن شير زاد الحميرى وحنين جد إبراهيم بن عبد الله، وأبو عسيبة ويقال بالميم واسمه أحمر وقيل مرة وأبو عبيد، وأسلم بن عبيد وأفلح وانجشة وبازام وبدر وخاتم ودوس ورويفع، وزيد وسمعون بن مولى، وسعيد بن زيد، وسعد وسعيد بن كندير وسلمان الفارسى وسندر، وسمعون أبو ريحانة وضميرة بن أبى ضمير وعبيد الله بن أسلم وغيلان وفضالة وقفير وكريب ومحمد بن عبد الرحمن ومحمد آخر. قال المدينى كان اسمه ناهية فسماه النبى محمد ومكحول، ونافع أبو السائب ونبيه من مولدى السراة، ونهيك ونفيع أبو بكرة، وهزموا أبوكيسان ووردان، ويسار وأبو أثيلة، وأبو البشير، وأبو صفية وأبو قيلة، وأبو لبانة وأبو لقيط، وأبو هند وأبو اليسير.

الإماء رضى الله عنهن

ومن الإماء سلمى أم رافع، ورضوى وأميمة، وريمة ويقال هى ريحانة السرية، وسائبة، ومارية وأختها قيصر، أم ضميرة. قال أبو عبيد، وكانت له أيضا سرية جميلة أصابها فى سبى، وسرية أخرى وهبتها له زينب بنت جحش.

الخيل

ومن الخيل السكب والمرتجز والزاز والظراب واللخيف والورق والأبلىق وذو العقال وذو اللمة والمرتجل والمراوح والسرخان واليعسوب واليعيوب والبحر والتجيب والأدهم والشماء والسمل وملاوح والطرف والضرس ومندوب.

البغال

ومن البغال دليل وقصة، والتى أهداها له ابن الغماء والايلية وبغلة أهداها كسرى، وأخرى من دومة الجندل، وأخرى من عند النجاشى.

الحمير

ومن الحمير عضير، ويعفور ويقال لهما واحد وآخر أعطاء سعد بن عبادة.

ومن اللقاح

الحناء والسمراء والعريس والسعدية والبغوم، واليسيرة والرياء وبردة والمروة والحفدة ومهرة والشقراء والغضبان والقصواء والجدعاء ويقال هن واحدة.

الغنم

ومن الغنم عجرة وزمزم وسقيا وبركة ودرسنة وأطلال وأطراف وغوثة، وقيل غيثة ويمن وقر ومائة شاة ذكرها ابن حبان.

الرماح

ومن الرماح المثوى والمثنى ورمحان آخران.

القسى

ومن القسى الروحاء والصفراء وشوحظ والكتوم والزوراء والسداس.

التراس

وكان له ترس فيه تمثال رأس كبش ويقال عقاب فكره مكانه، فأذهب الله تعالى والزلق والفقق.

الأسياف

ومن الأسياف ذو الفقار والقضيب ويقال هما واحد والقلعى والبتار والحتف والمخذم ورسوب ومأثور والعضب.

الأدراع وغيرها

ومن الأدراع السفدية، ويقال بالعين، وفضة وذات الفضول وذات الوشاح، وذات الحواش والبترا والخرنق وكان من آدم ومغفر يسمى السبوغ أو ذا السبوغ، وآخر يسمى الموشح وفسطاط يسمى الكن وحربة يقال بها النبعة، وأخرى تسمى البيضا وأخرى تسمى عزة، وأخرى الهر ومحجن وقدر ذراع أو أكثر، ومخصرة تسمى العرجون وعسيب وقضيب من شوحظ يسمى ممشوقا.

الخفاف والحجاب وغير ذلك

هراوة وأربعة أزواج خفاف وخفان ساذجان وثلاث جباب يلبسهن فى الحرب جبة سندس أخضر، وجبة طيالة وجعبة وهى الكنانة، وقيل تسمى المتصلة، وقيل المتصلة وربعة

إسكندارنية فيها مرآة ومشط ومكحلة ومقراض وسواك. وكانت له مرآة اسمها المدلة، وقدح يسمى الريان، وآخر يسمى مغيثا. وقدح مضرب في ثلاثة مواضع، وآخر من عيدان، وآخر من زجاج، ونور من حجارة يسمى المخضب ومركن من شيه، وركوة تسمى الصادرة، وقصعة وجفنة لها أربع حلق، وخاتم فضة، فصه فيه يجعله في يمينه، وقيل كان أولاً في يمينه، ثم حوله إلى يساره منقوش عليه محمد رسول الله، وآخر من حديد، ملوى عليه فضة، وآخر فضه حبشى. وكان له سرير قوائمه ساج وعمامة يقال لها السحاب، وأخرى سوداء، وكان له رداء مريع، وفراش حشوه ليف. ومسح بثنيتين تحتته وصاع لفطرتة، وكساء أسود، وآخر أحمر ملبد، وآخر من شعر وقعب يسمى النسعة.

الكتاب

ومن الكتاب الخلفاء الأربعة، وطلحة والزبير وابن أبي وقاص، وعامر بن فهيرة وعبد الله بن الأرقم، وأبى، وثابت بن قيس، وخالد وأبان ابنا سعد بن العاصي، وحنظلة الأسدي وأبوسفیان وابناه يزيد ومعاوية، وزيد بن ثابت، وشرحيل بن حسنة والعلاء بن الحضرمي وخالد بن الوليد ومحمد بن سلمة والمغيرة بن شعبة وابن رواحة، وعبد الله بن عبد الله بن أبي سلول، وعمرو بن العاص وجهم بن سعد، وجهيم بن الصلت ومعيقب وأرقم بن أبي الأرقم، وعبد الله بن زيد بن عبد ربه، والعلاء بن عقبة، وأبو أيوب الأنصاري، وحذيفة بن اليمان، وبريدة، وحسين بن نمير وعبد الله بن سعد بن أبي سرح، وأبو سلمة بن عبد الأسد وحويطب بن عبد العزى، وحاطب بن عمرو، والسجل، وابن خطل.

الزوجات التي لم يدخل بهن رضى الله عنهن

زوجاته اللاتي عقد عليهن، ﷺ، أو خطبهن أو عرضن عليه، ولم يدخل بهن، أسماء بنت الصلت السلمية، وآسيا بنت النعمان، وقيل بنت الأسود الكندية، وجمرة بنت الحارث المزنية، وأمامة، ويقال عمارة بنت حمزة، وآمنة بنت الضحاك بن سفيان وأميمة بنت شراحيل، وحبيبة بنت سهل، وحمدة بنت الحرث، وخولة بنت حكيم، ويقال خولة السلمية، وخويلة بنت هذيل التغلبي، وسلمى بنت الليثية، وسنا بنت سفيان الكلابية وسنا بنت الصلت السلمية، وسودة القرشية، وشراف بنت خليفة الكلبية، وصفية بنت بشارة بن نضلة وصياغة ابنة عامر، والعالية بنت طبيان وعمرة بنت يزيد الكلابية وعمرة بنت معاوية الكندية، وغزية بنت حكيم العامرية، وفاخنة بنت أبي طالب، وفاطمة بنت شراح، وفاطمة بنت الضحاك الكلابية، وقيلة بنت قيس بن معدى كرب، وقتيلة بنت الحارث الشاعر، وليلى بنت الحظيم، وليلى بنت حكيم، ومليكة بنت داود ومليكة بنت كعب. وقال الواقدي: دخل

بها وتوفيت عنده عليه السلام ، فى شهر رمضان سنة ثمان ، وهند بنت يزيد وأم حبيب ابنة عمه العباس - رضى الله عنه - ونعامه العنبرية وأم شريك الأنصارية ، وأم شريك الغفارية.

فصل فى أخلاقه عليه السلام

كان عليه السلام ، أشجع الناس ، قال على رضى الله عنه ، كنا إذا حمى البأس ، ولقى القوم القوم ، انتهينا به . وعن أنس عنه عليه السلام أنه قال : فضلت على الناس بأربع : بالسماحة ، والشجاعة ، وكثرة الجماع ، وشدة البطش . وكان عليه السلام أسخى الناس ، ما سئل شيئاً قط فقال : لا . وكان أحلم الناس . قال عليه السلام ، وقد سئل أن يدعو على قوم من الكفار ، إنما بعثت رحمة ، لم أبعث عذاباً . ولما كسرت رباعيته وشج وجهه قال : اللهم اغفر لقومى فإنهم لا يعلمون . وكان عليه السلام أشد حياءً من العذراء فى خدرها ، لا يثبت بصره فى وجه أحد . قالت عائشة رضى الله عنها ، ما أتى أحداً من نسائه إلا متقنعا يرخى الثوب على رأسه ، ولم أر منه ، ولا رأى منى ، وكان لا ينتقم لنفسه ولا يغضب لها ، إلا أن تنتهك حرمت الله تعالى ، وإذا غضب لله لم يقم لنفسه أحد ، ما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ، ما لم يكن إثماً . فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه . وما عاب طعاماً قط إن اشتهاه أكله ، وإن لم يشتهه تركه . وكان لا يأكل متكئاً ولا على خدوان ولا فى سكرجة ، ولا خبز له مرقق ، أكل البطيخ بالرطب ، والقثاء بالرطب . وقال يكسر حر هذا برد هذا ، وبرد هذا حر هذا . وكان يحب الحلواء والعسل وأحب الشراب إليه الحلو البارد . قال أبو هريرة خرج عليه السلام من الدنيا ، ولم يشيع من خبز الشعير هو وأهل بيته ، وكان يأتى عليه الشهر والشهران ، لا يوقد فى بيت من بيوتهم ناراً ، كان قوتهم الماء والتمر . قالت عائشة رضى الله عنها إلا أن حولنا أهل دور من الأنصار ، يبعثون بشياهم ، فنصيب من ذلك اللبن . وكان عليه السلام يخصف النعل ، ويرقع الثوب ، ويخدم فى مهنة أهله ، ويعود المرضى ، ويحلب الشاة ، ويجيب من دعاه من غنى أو فقير ، ويحب المساكين ، ويشهد جنازتهم ، ويعود مرضاهم ، ولا يحقر فقيراً لفقره ، ولا يهاب ملكاً للملكه . يركب الفرس والبعير والبغلة والحمار ، ويردف خلفه عبده أو غيره ، فى نحو ثلاثين مردفاً ذكرهم ابن مندة . وكان لا يدع أحداً يمشى خلفه ، ويقول خلوا ظهري للملائكة ، ويلبس الصوف ، وينتعل المخصوف ، أحب اللباس إليه الحبرة وأصابه عليه السلام فى الخندق جهد فعصب على بطنه حجراً من الجوع مع ما أتاه الله من خزائن الأرض . وكان يكثر الذكر ، ويقل اللغو ويطول الصلاة ويقصر الخطبة ، ولا يستنكف أن يمشى مع الأرملة والعبد ويحب الطيب ، ويكره الريح الكريهة . قال عليه السلام «حبب إلى من دنياكم ثلاث : الطيب ، والنساء ، وجعلت قرّة عينى فى الصلاة» ، يألف أهل الشرف ، ويكرم أهل

الفضل، ولا يطوى بشره عن أحد ولا يجفو عنه. يرى اللعب المباح فلا ينكره. يمزح ولا يقول إلا حقاً. أفكه الناس خلقاً. يقبل معذرة المعتذر إليه»^(٣٣٧) قالت عائشة رضى الله عنها، كان خلقه القرآن يغضب لغضبه. ويرضى لرضاه، وقال أنس رضى الله عنه: ما مسست ديباجاً ولا حريراً ألين من كفه ﷺ، ولا شممت رائحة قط أطيب من رائحته ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم.

فضائله ﷺ

ومن فضائله انشقاق القمر، قال الله تعالى: ﴿أَفْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾^(٣٣٨) وهو فى الصحيح من طرق. وأعطاه الله تعالى الكوثر قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾^(٣٣٩). وله فى الصحيح طرق، وكلمة الضُّبِّ فى حديث رواه الحاكم. ومنها أن كنز كسرى تنفقها أمته فى سبيل الله. وأن سراقه يسور بسوارى كسرى، وبأن خزائن فارس والروم تفتح. وبأن المسلمين يقتلون قوماً صغار الأعين، عراض الوجوه، ذلف الأنوف، وأن الشام واليمن يفتحان. وأن أمته يفتحون مصر أرضاً يذكر فيها القيراط. وأن أويساً القرنى يقدم مع الامداد باليمن، وكان به برص فيبرأ منه إلا قدر درهم. وفى حديث جابر قال له «هل لكم من أنماط؟ قلت أنى تكون لنا أنماط؟ قال: أما إنها ستكون. وهاجت ريح شديدة، فقال هذه ريح هاجت لموت منافق»^(٣٤٠). قال جابر: فقدمنا المدينة فوجدنا عظيمًا من المنافقين قد مات. وفى أبى داود^(٣٤١) أكل من شاة لقعة، ثم قال هذه تخبرنى أنها أخذت بغير إذن أهلها، - ونظر فإذا هو كما قال ﷺ. وفى الصحيح لما تحرك الجبل قال اسكن إنما عليك نبي وصديق وشهيدان. واصطفاه الله تعالى بالمحبة والخلة والقرب والدنو والمعراج والصلاة بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام، والشهادة بينهم، ولواء الحمد، والنشارة، والندارة، والهداية، والإمامة ورحمة للعالمين. وأعطاه الرضى وإتمام النعمة والعفو عما تقدم وتأخر وشرح الصدر ورجحان العقل، ووضع الوزر، ورفع الذكر وعزة النصر، ونزول السكينة، والتأييد بالملائكة وإيتاء الكتاب والحكمة، والسبع المثاني، والقرآن العظيم. وصلاة الله وملائكته عليه، والحكم بين الناس بما أراه الله تعالى، ووضع الأصر

(٣٣٧) متفق عليه.

(٣٣٨) سورة القمر الآية ١.

(٣٣٩) سورة الكوثر الآية ١.

(٣٤٠) رواه الترمذى.

(٣٤١) المقصود سنن أبى داود.

والأغلال عنهم، والقسم باسمه، وإجابة دعوته، وإحياء الموتى، وإسماع الصم، ورد الشمس وقلب الأعيان، والاطلاع بإذن الله تعالى على الغيب، وظل الغمام، وإبراء الآلام، والعصمة من الناس، إلى غير ذلك، مما أعده الله تعالى له فى الدار الآخرة من الكرامة والسعادة.

معجزاته ﷺ

ومن معجزاته ﷺ، القرآن العظيم الذى لا يأتیه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. وروى مسلم فى صحيحه أن النبى ﷺ قال: «إن الله زوى لى الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك أمتى ما زوى لى منها»^(١).

وفى البخارى من حديث جابر، «نبت الماء من بين أصابعه ﷺ بالحديبية، فتوضؤوا وشربوا منه، وهم خمس عشرة مائة، ومرة أخرى وهم ثلاثمائة ومرة وهم ما بين السبعين إلى الثمانين وحديث المزادتين اللتين لم ينقضا. قال عمران شربنا منهما. ونحن فى الأربعين، وسبح الحصى فى كفه، وكذلك الطعام، كان يسمع تسبيحه وهو يأكل. وسلم عليه الشجر والحجر ليألى بعثته، وشهد الذئب بنبوته. رواه أبو سعيد عن ابن حبان، ومرفى سفر ببيعير يسقى عليه الماء، فلما رآه جرجر ووضع جراه، فقال ﷺ: إنه اشتكى كثرة العمل، وقلة العلف. صححه الحاكم. ومرفى ببيعير آخر فى حائط فلما رآه حن وذرفت عيناه، فقال لصاحبه: إنه شكى أنك تجيعه وتدئبه. رواه أبو داود بإسناد حسن. وسجد له بعيان عجز صاحبهما عنهما. وفى مسند أحمد جاءت شجرة تشق الأرض حتى قامت عنده وهو نائم فسلمت عليه. وأمر شجرتين فاجتمعتا حتى قضى حاجته خلفهما، ثم أمرهما فتفرقتا. ودعا عذقا فنزل من عذقه حتى سقط فى الأرض، وجعل ينقر حتى أتاه، ثم قال له: ارجع فرجع مكانه. صححه الحاكم. وفى أبى داود أمر بنحرس بدنان فجعلن يزلفن إليه بأيتهن يبدأ. وفى السند أصيبت عين قتادة بن النعمان يوم أحد، وفى رواية يوم بدر. وقال الرشاطى^(٢) بالخندق حتى وقعت على وجنته، فردها ﷺ بيده فكانت أصح عينيه وأحدهما. قال السهيلي فكانت لا ترمد إذا رمدت الأخرى. وعند الدارقطنى حدقته. وفى الصحيح تفل فى عيني على يوم خيبر وكان أرمد فبرأ من ساعته. زاد البيهقى فلا رمدت ولا صدعت بعد. وأتاه وهو شاك فدعا له فما اشتكى وجعه ذاك. صححه الحاكم. وفى البخارى أصيبت رجل عبد الله بن عتيك، فبرئت بمسحته من حينها. وأخبر أنه يقتل أبى بن خلف فكان كما قال. وأخبر بمصارع المشركين فى بدر، هذا مصرع فلان، هذا مصرع فلان غداً إن شاء الله تعالى. فلم يعد واحد منهم مصرعه الذى سماه.

(٣٤٢) هو عبد الله بن على بن عبد الله اللخمي الأندلسى أبو محمد المعروف بالرشاطى عالم بالأنساب والحديث، ولد سنة ٤٦٦ هـ / ١٠٧٤ م ومات سنة ٥٤٢ هـ / ١١٤٧ م.
انظر المزيد فى: طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٤٣٤، نزهة الألباء ٤٨٢. (٥) متفق عليه.

رواه مسلم. وأخبر أن طوائف من أمته يغزون البحر كالمالوك على الأسرة. وأن أم حرام خالة أنس بن مالك منهم، فكان كذلك. أخرجاه في الصحيح. وقال لعثمان بن عفان رضى الله عنه إنه تصيبه بلوى شديدة، فيصبر، فقتل عثمان صائراً. وقال للحسن إن ابنتي هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين، فسلم الأمر لمعاوية. رواه الطبري. وأخبر بمقتل عيهلة ذى الخمار وهو الأسود العنسى الكذاب ليلة قتله، ويمن قتله، وهو بصنعاء، وأخبر بمثل ذلك عن كسرى. وقال لرجل ممن يدعى الإسلام وهو فى القتال معه إنه من أهل النار، فصدق الله قوله بأن نحر نفسه. وشكى إليه قحوط المطر وهو على المنبر، فدعا الله تعالى، وما فى السماء قزعه، فثار سحاب أمثال الجبال، فمطروا إلى الجمعة الأخرى، حتى شكى إليه كثرة المطر. وأطعم أهل الخندق وهم ألف من صاع شعير وبهمة فى بيت جابر فشبعوا وانصرفوا والطعام أكثر ما كان.

وعند أبى نعيم أطعمهم أيضاً من تمر يسير لم يملأ كفيه عليه الصلاة والسلام، أتت به ابنة بشير بن سعد إلى أبيها وخلها. وفى مسند أحمد أمر عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - بأن يزود بأربعمائة راكب من تمر كالتصيل الرابض، فزودهم وبقي كأنه لم ينقص ثمرة واحدة. وفى الصحيح أطعم فى منزل أبى طلحة ثمانين رجلاً من أقراص شعير جعلها أنس تحت إبطه حتى شبعوا وبقي كما هو. وعند أبى نعيم، وأطعم الجيش من مزود أبى هريرة حتى شبعوا كلهم، ثم رد ما بقى فيه ودعا له فأكل منه مدة حياة النبى ﷺ وأبى بكر وعمر وعثمان. فلما قتل عثمان ذهب وحمل منه نحو الخمسين وسقا فى سبيل الله وأطعم فى بنائه بزینب من قصعة أهدتها له أم سليم خلقاً ثم رفعت وهى كما هى.

خصائصه ﷺ

هى على أضرب: الأول «واجبات» الضحى والأضحى والوتر والتهجد والسواك والمشاورة ومصابرة العدو وإن كثروا وزادوا على الضعف وقضاء دين من مات وعليه دين لم يخلف وفاء وقيل كان يفعله تكريماً لا وجوباً، وتخير نسائه وقيل كان مستحباً. الثانى: ما أختص به من «المحرمات» فيكون الأجر فى اجتنابه أكثر، وهو قسمان: أحدهما فى غير النكاح، فمنه الشعر والخط والزكاة. وفى صدقة التطوع قولان: والأكل متكئاً وأكل الثوم والبصل والكراث وقيل مكروه، وإذا لبس لأتمته لا ينزعها حتى يلقي العدو. وقيل مكروه. وإذا شرع فى تطوع لزمه إتمامه، وألا ينظر إلى ما متع به الناس، من الدنيا وخائفة الأعين. الثانى فى النكاح، فمنه إمساك من كرهت نكاحه، وقيل تكريماً. ونكاح الكتابية والأمة المسلمة ومنها خلاف. الثالث «المباحات» فمنه الوصال فى الصوم، واصطفاء ما أبيح له من

الغنيمة قبل القسمة. ودخول مكة بلا إحرام. وإباحة القتال فيها ساعة والقضاء بالعلم والحكم لنفسه وولده، ويشهد لنفسه وولده ويقبل شهادة من يشهد له، ويحيى الموات لنفسه، ولا ينتقض وضوؤه بالنوم مضطجعا. وفي إباحة مكثه في المسجد مع الجنازة خلاف. وكذلك انتقاض وضوئه بلمس المرأة. وأبيح له أخذ الطعام والشراب من مالهما المحتاج إليها إذا احتاج ﷺ إليها. ويجب على صاحبهما البذل له وصيانة مهجته ﷺ بمهجته وإباحة تسع نسوة، والصحيح الزيادة له، وانعقاد نكاحه بلفظ الهبة. وفيه خلاف. والأصح إنحصار طلاقه في الثلاث، وقيل لا ينحصر. وإذا عقد بلفظ الهبة لا يجب مهر بالعقد ولا بالدخول كغيره. وانعقاد نكاحه بلا ولي ولا شهود وفي حال الإحرام على الصحيح. وإذا رغب في نكاح امرأة خلية لزمها الإجابة على الصحيح. ويحرم على غيره خطبتها. وفي وجوب القسم بين أزواجه وإمانته خلاف.

الرابع ما اختص به ﷺ «من الفضائل والإكرام»، فمنه أن أزواجه اللاتي توفى عنهن محرمات على غيره أبدا، وفيمن فارقتها في حياته أوجه أصحابها التحريم. وأن أزواجه رضوان الله عليهن أمهات المؤمنين، وأنهن أفضل من غيرهن من النساء، وجعل ثوابهن وعقابهن ضعفين. وأنه خاتم النبيين وخير خلق الله. وأمه أفضل الأمم وهي معصومة من الإجماع على ضلالة، أصحابه خير القرون. وشريعته مؤبدة وناسخة لجميع الشرائع. وكتابه معجز، محفوظ عن التحريف والتبديل، وهو حجة على الناس بعد وفاته، ومعجزات الأنبياء انقضت. ونصر بالرعب مسيرة شهر، وجعلت له الأرض مسجدا وطهورا. وأحلت له الغنائم، وأعطى الشفاعة، والمقام المحمود، وأرسل إلى الناس كافة وهو سيد ولد آدم، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع وأول مشفع، وأول من يقرع باب الجنة. وأكثر الأنبياء تبعًا، وأعطى جوامع الكلم. وصفوف أمته في الصلاة كصفوف الملائكة، وكان لا ينام قلبه، ويرى من وراء ظهره كما يرى أمامه. ولا يحل لأحد أن يرفع صوته فوق صوته، ولا يناديه باسمه، ويخاطبه المصلي بقوله: السلام عليك أيها النبي ولو خاطب آدميا غيره بطلت صلاته، ويلزم المصلي إذا دعاه أن يجيبه وهو في الصلاة، ولا تبطل صلاته. وكان بوله ودمه يتبرك بهما. وكانت الهدية حلالا له بخلاف غيره من ولادة الأمور. ولا يجوز الجنون على الأنبياء بخلاف الإغماء. واختلف في الاحتلام والأشهر امتناعه. وقاتنه ركعتان بعد الظهر فصلاهما بعد العصر وداوم عليهما. وكل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببه ونسبه، وذلك لأن أمته ينسبون إليه في القيامة، بخلاف أم سائر الأنبياء. ومن رآه في المنام، فقد رآه حقا. والأرض لا تأكل لحم الأنبياء، وإن كذبا عليه ليس ككذب على غيره ﷺ، وعلى آله وأصحابه وأولاده وأزواجه

وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وسلم تسليماً كثيراً كثيراً، كلما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون آمين إلى يوم الدين.

ابتداء التاريخ

وهذا حين الشروع في التاريخ الملخص من الطبرى وابن مسكويه^(٣٤٣) وابن أبى الأثر^(٣٤٤) والفسوى^(٣٤٥) وخليفة^(٣٤٦) وابن قانع والخطيب وابن عساكر وابن حبان وابن الأثير^(٣٤٧) والمسعودى وابن الجزار وابن اقسان الديلمى والروحي^(٣٤٨)

(٣٤٣) هو أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه أبو على مؤرخ باحث، أصله من الرى، وسكن أصفهان وتوفى بها سنة ٤٢١ هـ / ١٠٣٠ م، اشتغل بالفلسفة والكيمياء والمنطق مدة، ثم أولع بالتاريخ والأدب والإنشاء، وكان قيماً على خزائنه كتب ابن العميد، ثم كتب عضد الدولة بن بويه، فللقب بالخارن ثم اختص بيهاء الدولة البويهى وعظم شأنه عنده. قال أبو حيان فى جملة وصفه: لطيف الألفاظ، سهل المأخذ، مشهور المعاني، شديد التوقى، ضعيف الترقى، يتناول جهده ثم يقصر، وله مأخذ وغرائب من الكذب - كذا - وهو حائل العقل لشغفه بالكيمياء. أ هـ ألف كتباً نافعه منها «تجارب الأمم وتماقيل الهمم» أجزاء منه فى التاريخ، انتهى به إلى السنة التى مات فيها عضد الدولة (٣٧٢ هـ) وله «تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق» و «طهارة النفس» و «آداب العرب والفرس» و «الفوز الأصغر» فى علم النفس و «ترتيب السعادات» فى الأخلاق، و «الأدوية المفردة» و «الأشربة» وغير ذلك وعاش عمراً طويلاً. انظر المزيد فى: إرشاد الأريب ٢ / ٤٩، الامتاع والمؤانسة ١ / ٣٢ و ١٣٦، آداب اللغة ٢ / ٣١٧، الذريعة ٤ / ٦٦، طبقات الأطباء ١ / ٢٤٥، هدية العارفين ١ / ٧٣.

(٣٤٤) هو محمد بن يزيد بن محمود أبو بكر الخزاعى البوشى المعروف بابن أبى الأثر، إخبارى أديب من أهل بغداد. كان المبرد يعلى عليه ما يكتب وكان ضعيفاً فى روايته للحديث، يوصم بالكذب. له «الهرج والمرج» فى أخبار المستعنين والمعتز والتاريخ وأخبار عقلاء المجانين، وله شعر، مات سنة ٣٢٥ هـ. انظر المزيد فى: تاريخ بغداد ٣ / ٢٨٨، بغية الوعاة ١٠٤، الذريعة ٢ / ٢١٩.

(٣٤٥) هو يعقوب بن سفيان الفسوى أبو يوسف الفارسى الحافظ. روى عن سليمان بن حرب وأبى عاصم والقعنبى وخلق. وعنه الترمذى والنسائى وعبد الله بن جعفر بن درستويه وخلق وثقه ابن حبان وقال النسائى: لا بأس به. انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٨٢، المعبر ٢ / ٥٨.

(٣٤٦) هو خليفة بن خياط بن خليفة العسقرى أبو عمرو البصرى الحافظ المعروف بشباب. كان عالماً بالنسب والسير وأيام الناس. روى عن ابن عليه ويشر بن المفضل وأبى داود الطيالسى وابن عيينة وابن مهدى ويزيد بن زريع. وعنه البخارى وأبو يعلى وبقي بن مخلد وحرب بن إسماعيل الكرماني والدارمى وعبد الله بن أحمد بن حنبل وأبو زرة الرازى وأبو حاتم.

قال ابن عدى: له حديث و «تاريخ» حسن و «كتاب فى «طبقات الرواة» وهو مستقيم الحديث صدوق من متيقضى رواه الحديث. وقال أحمد بن حبان: كان متقناً عالماً بأيام الناس وأنسابهم. مات سنة ٢٤٠ هـ. انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٣٦، خلاصة تذهيب الكمال ٩٠، الرسالة المستترقة ١٣٩، المعبر ١ / ٤٣٢، ميزان الاعتدال سنة ٢٤٠ هـ.

(٣٤٧) هو ابن الأثير الإمام الحافظ عز الدين أبو الحسن على بن الأثير أبى الكرم ابن محمد عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى الجزرى المحدث اللغوى، صاحب التاريخ و «معركة الصحابة» و «الأنساب» وغير ذلك ولد بجزيرة ابن عمر سنة ٥٥٥ هـ ومات سنة ٦٣٠ هـ وسع من عيد النعم بن كليب وعدة. انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٩٩، المعبر ٥ / ١٢٠. (٥) هذا آخر ما وجد فى المخطوطة.

الكشاف العام

١- الأعلام

(١)

أربد ١٠٩	أبان بن سعد ١١٢
أرغو ١٦	إبراهيم (الخليل عليه السلام) ٦، ١٦، ٢٢، ٣٢
أرفخشذ ١٦	إبراهيم ٣٢
الأرقم بن أبي الأرقم ١١٢	إبراهيم بن عبد الله ١١٠
الأرقم بن الأرقم المخزومي ٤٢	إبراهيم بن محمد (عليه السلام) ٩، ١٤، ٤١
أرنب ٩٨	أبرهة الأشرم ١٩، ٢٠
أروى ١٤	أبرويز بن هرمز ٢٩
ابن أبي الأزهر ١١٨	أبن آبي ٨٥
اسامة بن زيد ٤٦، ٦٥، ٧٨، ٨٢، ٩٣، ٩٩	آبي ١١٢
١١٠، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠	آبي بن خلف ٧٨، ١١٥
إسحاق (عليه السلام) ١٦	ابن الأثير ١١٨
ابن إسحاق ١٤، ١٦، ٤٤، ٥٣، ٥٦، ٥٨	أبو اثيلة ١١٠
٦٠، ٦٩، ٧١، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٩	أبو أحمد (الشاعر) ٥٩
٨٢، ٨٥، ٨٧، ٩٦، ٩٧	أحمد بن حنبل ١١٥، ١١٦
إسرافيل ٣٥، ١٠٨	أحمد بن علي بن دقيق العيد ٩
أسعد بن زرة ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٥، ٧٢	أبو أحمد بن كلاب ١٥
أسلع ١٠٩	أحمر ١١٠
أسلم بن عبيد ١١٠	احنوخ ١٦
أسماء ٤٤	الأخرم ٩٤
اسماء بنت أبي بكر ٤٣، ٦١	ابن أدد ١٦
أسماء بنت الصلت ١١٢	إدريس ١٦
أسماء بنت عميس ٥٦	ابن آدم ١٧
إسماعيل (عليه السلام) ٦	ادم ١١٧
الأسود بن مالك الأسدي ١٠٩	ابن أدين ١٦
الأسود العنسي ١١٦	آذر بن ناحور بن ساروح ١٦
آسيا بنت الأسود ١١٢	

آمنة بنت الضحاك بن سفيان ١١٢
 آمنة بنت وهب ٦، ١٤، ١٧
 أميمة ١٤، ١١٠
 أميمة بنت شراحيل ١١٢
 أمية بن خلف ٧١
 أنجشه ١١٠
 أنس بن مالك ٤٦، ٥٠، ١٠٩، ١١٣، ١١٤،
 ١١٦
 أنسة ٢٢، ٦٠، ١١٠
 أنمار بن ثعلبة ٨٣
 أنيس ٨٩
 أنيسة ٢٢
 أهنخ ٢٢
 أوس بن خولي ١٠٨، ١٠٩، ١١٠
 أوس بن قيطي ٦٨
 أياس بن حرمة ٤٥
 أيمن ١٠٩
 أم أيمن ٢٦، ٦٥، ١٠٧، ١٠٩
 أبو أيوب ٢٦، ٦٥، ١١٢

(ب)

البراء بن معرور ٥٩، ٧٨
 أبو برزة ٩٨
 ابن البرقي ٣١، ٤١، ٦٤
 بركة ٢٦، ٦٥
 برة ١٤
 بريدة ٩٢، ١٠٢، ١١٢
 بشر بن البراء بن معرور ٩١
 بشر بن سفيان ١٠٢
 ابن بشكوال ٣٢

آسيا بنت النعمان ١١٢
 آسيد ٧٨
 أبو آسيد الساعدي ٣٤
 أسير بن رزام اليهودي ٩٠
 أشيع ٦٨
 الأصبغ بن عمر الكلبي ٨٩
 الأصبهاني ٥٣
 أصيحة بن الجري ٤٩
 الأعمش (ميمون) ٥٣
 أفلح ١١٠
 الأقرع بن حابس ١٠٣
 ابن أفسان الديلمي ١١٨
 أكتم بن أبي الجون ٦٢
 أكيدر بن عبد الملك النصراني ١٠٥
 الواني ٩
 إلياس ٤٥
 أمامة ١١٢
 أبو أمامة (صدي بن عجلان) ٥١
 أمامة بنت زينب ٣٨

ابن البابا ٩
 ياذام ١١٠
 ياقول ١١٠
 البخاري ٢٣، ٣٦، ٥٦، ٨٣، ٨٥، ٨٧،
 ٨٩، ٩٩، ١٠٩، ١١٥
 بدر ١١٠
 بدر بن الحارث ٧٢
 بذيل بن ورقاء ٩٨
 أبو براء ٨١

أبو البشير ١١٠	بكر بن شداح ١٠٩
بشير بن أبيرق ٦٨	أبو بكرة ١٠١، ١١٠
بشير بن سعد ٩٣، ٩٦، ١١٦	البكري ٨٠، ٨٤، ١١٠
بظلميوس ٤٩	بلال ٢٨، ٤٨، ٩١، ١٠٢، ١٠٩
أبو بصير ٨٨	بلال بن الحارث ٣٣
بغا التركي ٧٨	البهي (أبو رافع) ١١٠
أبويكر (الصديق) ٢٨، ٣٦، ٤٢، ٤٦، ٤٨، ٥٢، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٨٧، ٨٨، ٩٣، ١٠٠	البهقي ٢٤، ٩١، ١٠٧، ١٠٨، ١١٥
١١٦، ١١٢، ١٠٩، ١٠٧، ١٠٦، ١٠١	

(ت)

ابن تارح ١٦	الترمذي (الحكيم) ٢٥
تبع ٤٩	تماضر ٨٩
التحريش ١٦	أبو توم النجار ٣١
الترمذي ٢٤، ٢٨، ٩٩	

(ث)

ثابت بن أفرم العجلاني ٩٦	ثعلبة بن عبد الرحمن ١٠٩
ثابت بن قيس ١١٢	ثمامة بن أثان ٨٧
ثعلب ٩	ثوبان ١١٠
ثعلبة بن حاطب ٦٨	ثوبيه ٢١

(ج)

جابر بن عبد الله ٣٤، ٥٨، ٨٣، ٩٢، ١١٤	جحل ١٤
١١٦	الجد بن قيس ٦٨
جارية بن عامر ٦٨	الجدعاء ٦١
جالوت ٤٩	جرجيس ٢٧
جبار بن صخر ٩٠	ابن جريج ٣١
جبريل ٢٠، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٢، ٥٥، ٥٦	جريج بن ميثان ٩٤
١٠٨، ٨٦، ٧٦، ٦١، ٦٠	جرير بن عبد الله البجلي ٩٠

أبو جهل ٥١، ٦١، ٦٨
 جهيم بن الصلت ١١٢
 ابن الجوزى ٣٩، ٦٤
 الجوهري ١٧
 جويرية بنت الحارث ٨٥، ٩١
 الجويني ٥٦
 جيفر بن لجلندى ٩٤

جزء بن الحدرجان ١٠٩
 ابن الجزار ١٤، ١٩، ٢٠، ٥٤، ٦٣، ٦٥
 ٧١، ١٠٧، ١١٨
 جعفر بن أبي طالب ٤٤، ٩١، ٩٦
 جلاس بن سويد بن الصامت ٦٨
 جلال الدين (القاضي) ١٣
 جمره بنت الحارث المزينة ١١٢

(ح)

الحاكم (أبو أحمد) ١٥، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٢٨
 ٣٦، ٤٨، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٧٣، ٧٥
 ٧٦، ٩١، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٢
 ١٠٤، ١٠٧، ١٠٩، ١١٤، ١١٥
 حياشه ٣١
 ابن حبان ٢٢، ٧٣، ١١١، ١١٥، ١١٨
 أم حبيب ١١٣
 حبيب بن أدد ١٦
 حبيب بن مسلمة الفهري ٤٧
 حبيب بن مضر بن نزار ١٦
 أبو حبيبة بن الأزعر ٦٨
 حبيبة بنت سهل ١١٢
 الحجاج بن يوسف ١٨، ٣٢
 ابن أبي حدر ٩٧
 أبو حذيفة بن عتبة ٤٥، ٦٠
 حذيفة بن اليمان ١١٢
 أبسن حزم ٧٠، ٧١، ٨٧، ٩٤، ٩٨، ١٠١
 ١٠٧
 الحسن بن علي ٩، ٤٠، ٧٩، ٨٣، ٩١، ١١٦
 الحسين بن علي ٩، ٣٥، ٤٠
 الحسيني ٩

ابن أبي حاتم ٧٩
 أبو حاتم ١٩
 الحارث ١٤
 الحارث بن أوس ٧٦
 الحارث بن سويد بن الصامت ٦٨
 الحارث بن أبي شمر ٩٥
 الحارث بن أبي ضرار ٨٥
 الحارث بن العزى ٢٢
 الحارث بن عمير ٩٦
 الحارث الغساني ٧
 الحارث بن النباش ٣١
 الحارث بن نفيد ٩٨
 الحارث بن أبي هالة بن خديجة ٤٨
 حاطب بن أمية ٦٨
 حاطب بن أبي بلتعة ٢٨
 حاطب بن الحارث ٤٤، ٩٤
 حاطب بن عمر ٤٥
 حاطب بن عمرو ١١٢
 حاطب بن قيس ٥١

حمزة بن عبد المطلب ٦، ١٤، ٤٧، ٥١، ٦٨،	حصين ٦٠، ١١٢
٧٧، ٧٩، ١٠٨	حضرى بن مازن ٦
حنظلة الأسدي ١١٢	حفصة بنت عمر ٧٦
أبو حنيفة ٩٩	أم حكيم البيضاء ١٤
حنين ١١٠	حكيم ١٦
حنين بن قانية بن ملايل ١٠٠	حكيم بن حزام ٩٨
حويطب بن عبد العزى ٩٤، ١٣٢	حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية ٢٢
حى بن أخطب ٦٧	حمدة بنت الحارث ١١٢
حى بن ضمرة الجندعى ٦٣	
(خ)	
ابن خرداذبة ٤٩	خاتم ١١٠
خطاب بن الحارث ٤٤	خاقان ٤٩
ابن خطل ٩٨	خالد بن بكير ٤٥
خطل ١١٢	خالد بن سعد بن العاصى ١١٢
الخطيب البغدادي (أبو بكر) ٥٧، ٧٦، ١١٨	خالد بن سعيد ٤٤
خليفة بن خياط ١١٨	خالد بن معدان ٢٢
خنيس بن حذافة ٤٤، ٧٦	خالد بن الوليد ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٤، ١٠٦، ١١٢
الخوارزمي ٦١، ١٠٨	خباب بن الأرت ٢٨، ٤٤
خولة بنت الحكيم ١١٢	خبیب بن عدی ٨٢
خولة السلمية ١١٢	خديجة بنت خويلد الأسدي ٣٠، ٣١، ٣٦،
خويلة بنت هذيل ١١٢	٤٢، ٤٣، ٥٤
ابن أبي خيثمة ٢٤، ٩٦	خذام بن خالد ٦٨
أبو خيثمة ٧٩، ١٠٥	
(د)	
أبو دحض البراء ٩١	الدارقطني ١١٥
ابن دحية ١٣	داعس ٦٨
دحية بن خليفة ٨٨	داود (عليه السلام) ٥٧
دريد بن الصمة ١٠٠	أبو داود ٤١، ٩٩، ١١٣، ١١٥
دلدل (بغلة) ١٠٠	الداودي ٨٣

دوس ١١٠	دلدك ٩٤
دوما بن إسماعيل ٨٤	
دعثنور بن الحارث ٧٦	الدولابي ٣٥ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧

(ذ)

ابن أبي ذر ٨٧	ذكوان ٨١
أبو ذر ٨٣ ، ١٠٥ ، ١٠٩	

(ر)

رأس الجالوت ٤٩	رضوى ١١٠
أبو رافع ٦٥ ، ٦٧ ، ٨٩ ، ١١٠	رعل ٨١
رافع بن حريملة ٦٨	أبو رغال ١٠١
رافع بن خديج ٣٧	رفاعة بن زيد ٦٨ ، ١١٠
رافع بن مالك ٥٧ ، ٥٨	رفاعة بن قيس ٦٨ ، ٩٨
رافع بن مكيث ١٠٢	رقية (بنت النبي ﷺ) ٨ ، ٣٩ ، ٧٣ ، ٨٤
رافع بن وديعة ٦٨	رقية بنت نوفل ١٤
الرايد ١٦	رملة ٤٤ ، ١٠٣
رباح ١١٠	روح بن سندر ١١٠
ربيع بن قبيطى ٦٨	روح بن شيرزاد ١١٠
ربيعة بن كعب ١٠٦	رويفع ١١٠
ابن رجب (زيد الدين) ٩	ريحانة ٨٦ ، ١١٠
رزينة ١٠٩	أبو ريحانة ١١٠
الرشاطى ١١٥	ريمة ١١٠

(ز)

زاوى بن الحارث ٦٨	الزبير بن العوام ٣٠ ، ٤٢ ، ٦٠ ، ٩١ ، ٩٢
الزبرقان ١٠٣	٩٨ ، ١١٢
ابن الزبير ٣٢	زبييره ٤٨
الزبير بن باطاء ٦٨	أبو زرعة ١٠٥
الزبير بن عبد المطلب ١٤	زكوان بن عبد قيس ٥٧ ، ١١٠
	زهرة بن عبد مناف بن كلاب ١٧

زيد بن الخطاب ٥٩	زهرة بن كلاب ١٧
زيد بن رفاعه الجذامي ٨٨	الزهرى ٤٨، ٨٢، ٨٩
زيد بن اللصيت ٦٨	زياد بن أبيه ٧٢
زيد بن عمر ٣٣	زياد بن الحارث الصدائي ١٠١، ١٠٢
زيد بن عمرو بن نفيل ٣٣، ٦٨	أبو زيد ١١٠
زينب (بنت النبي ﷺ) ٨، ٤٠، ٤١، ٧٧، ٨٨	زيد ١١٠، ٤٦، ١١٠
زينب بنت جحش ٨٤، ١٠	زيد بن أرقم ٧٨، ٨٥
زينب بنت خزيمة ٧٧	زيد بن ثابت ٥٠، ٧٨، ٨٤، ١١٢
زينب بنت النباش ٣١	زيد بن حارثة ٦، ٤٢، ٥٤، ٥٥، ٥٩، ٦٥
زين بن الدثنة ٨٢	٧٣، ٧٦، ٨٥، ٨٨، ٩٦
	زيد بن خالد الجهني ٤٧

(س)

ابن سعد ٤٣، ٥٨، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٩٦، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١١٠، ١١٢	أبو السائب ١١٠
سعد بن حنيف ٦٨	السائب بن عثمان بن مظعون ٤٤، ٧٠
سعد بن خيثمة ٦٣	السائب بن العوام ٩٦
سعد بن زرار ٥٧	سائبه ١١٠
سعد بن زيد الأشهل ٩٦	أم سارة ٩٨
سعد بن عبادة ٧٠، ٨٧، ١١١	سالم ٦٠، ١٠٩
سعد القرظ ١٠٢	سالم بن عمير ٧٤، ١٠٥
سعد بن أبي معاذ ٧٠، ٨٦	سالم بن عوف ٦٤
سعد هزيم ١٠٢	سام بن نوح ١٦
سعد بن أبي وقاص ٣٠، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٦٩، ٧٠، ٩٢، ١٠٩	سياب بن عرقطة ٧٤، ٨٤، ٩١، ١٠٥
سعيد بن حبة ٧٨	أبو سيرة ٦٠
أبو سعيد الخدري ٥٠، ٧٨، ٩١، ١١٥	سجاح ١٤
سعيد بن زيد ٣٢، ٤٣، ٩٠، ١٠٧، ١١٠	سحبيرة بن أبي رهم ٩٤
سعيد بن عامر بن حديم ٣٣	السجل ١١٢
سعيد بن كندير ١١٠	السراج ٣٨
	سراقة بن مالك ٦٢، ٦٣

سلمى بنت الليثية ١١٢
 سليط بن عمرو ٤٤، ٦٥، ٩٤
 أم سليم ١١٦
 سليم ١١٠
 أبو السمح إيراد ١٠٩
 سمعون بن مولى ١١٠
 سمينة ٤٨
 سنا بنت سفيان الكلابية ١١٢
 سنا بنت الصلت السلمية ١١٢
 سنان بن مقرن ١٠٥
 سندر ١١٠
 سهل بن حنيف ٥٠
 سهل بن أبي خيثمة ٧٩
 سهل بن سعد ٩١
 سهيل بن عمرو ٦٥، ٩٠
 السهميلي ٢٩، ٥٠، ٦١، ٦٢، ٦٥، ٦٧
 ١١٥، ١٠٧، ٧٩
 سودة بنت زمعة ٥٤، ٦٥
 سودة القرشية ١١٢
 سويبط ٦٠
 سويد ٦٨
 أبو سيارة ١٤

(ش) ابن سيد الناس ٩

شراف بنت خليفة الكلابية ١١٢
 شرحبيل بن حسنة ١١٢
 شرحبيل بن عمرو الغساني ٩٦
 شريح القاضي ٣٢، ٣٣
 شريك ١٠٩
 أم شريك الأنصارية ١١٣

سعيد بن المسيب ٥٠
 سفانة بنت حاتم ١٠٤
 أبو سفيان بن الحارث ٩٨
 أبو سفيان بن حرب ٦٣، ٦٩، ٧٥، ٨٣
 ٨٥، ٩٠، ٩٢، ١٠٦، ١١٢
 سفيان بن خالد ٨٠
 سقينة ١١٠
 السكران بن عمرو ٥٤
 سلام بن أبي الحقيق ٨٩
 أبو سلام (سالم) ١٠٩
 سلام بن مشكم ٦٧، ٩١
 سلسلة بن براهيم ٦٨
 سلمان الفارسي ٨٥، ١١٠
 أبو سلمة ٤٢، ٧١، ٨، ٨٤، ٨٩
 أم سلمة ٨٤، ٨٥، ١٠٩، ١١٢
 سلمة بن أسلم ٧٨
 سلمة بن الأكوع ٥١، ٩٢
 سلمة بن خويلد ٨٠
 سلمة بن سلم ٩٠
 أبو سلمة بن عبد الأسد ٥٩
 سلمى ١٠٩
 سلمى الراعي ١٠٩
 سلمى (أم رافع) ١٠٩

شات ١٧
 الشافعي ١٥، ٩٩
 شالخ ١٦
 ابن شبه ١٠٩
 شجاع بن وهب ٩٤، ٩٦
 شداد بن أوس ٢٠

شبية الحمد بن عبد المطلب ١٥	أم شريك الغفارية ١١٣
شيث ٣٢	شقران ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠
الشيما ٢٢ ، ١٠١	شمويل ٦٨

(ص)

أبو صفية ١١٠	الصادق بن شيث ١٦ ، ١٧
صفية ١٤ ، ١٠٩	صالح ١١٠
صفية بنت بشار بن نضلة ١١٢	ابن صاعد ٥٤
صفية بنت حي ٩١	صباح ٣٢
ابن صلوبا ٦٨	صدى بن عجلان ٥١
صهيب ٤٥ ، ٥٩	صرمة ٦١
صياغة بنت عامر ١١٢	الصفدى ٩
	صفوان بن أمية ٧١ ، ٧٦ ، ٨٨

(ض)

أبو ضميرة (سعد) ١١٠	الضابط بن ملهبل ١٦
ضميرة بن أبي ضمير ١١٠	الضحاك بن سفيان الكلابي ١٠٢
أبو الضيقان ١٦	ضرار ١٤

(ط)

الطفيل بن عمرو الدوسي ٥٣ ، ٦٠ ، ١٠١	أبو طالب ٦ ، ١٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٤
أبو طلحة الأنصاري ٢٨ ، ١٠٩ ، ١١٦	٥٦
طلحة بن عبيد الله ٣٢ ، ٤٢ ، ٥٩ ، ٧٨ ، ١١٢	الطبري ١٠٧ ، ١١٦ ، ١١٨
طليحة بن خويلد ٨٠	الطحاوي ٥٦
طهمان ١١٠	الطفيل بن الحارث ٧٧

(ظ)

(ع)

عاتكة بنت خالد ٦٣	ابن عائذ ٢٠ ، ٢٦
ابن أبي عاصم ٢٦ ، ٣٥	عائشة ٩ ، ٣٦ ، ٤٤ ، ٥٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٨٤
أبو العاصي ٣٨	٨٥ ، ١٠٢ ، ١١٣ ، ١١٤
العاصي بن الربيع ٨٨	عابر ١٦
العاصي بن وائل ٤١ ، ٧٢	عاتكة ١٤

- العالية بنت طبيان ١١٢
أبو عامر الأشعري ١٠١، ١٠٠
عامر بن الأضيظ ٩٧
عامر بن إلياس ١٦
عامر ذو مخمر ١٠٩
أبو عامر الراهب ١٠٧
عامر بن ربيعة ٤٤، ٥٩
عامر بن الطفيل ٨١
عامر بن عبد الله الجراح ٤٢
عامر بن فهيرة ٤٨، ٦١، ١١٢
عامر بن أم مكتوم ٥٨
عامر بن هاشم ١٥
عامر بن أبي وقاص ٩٢
عباد بن بشر ١٠٢
عبادة بن الصامت ٥، ٥٧
ابن عباس ١٩، ٣٧، ٥٠، ٥٢، ٦١
العباس ١٤، ٤٣، ٩٨، ١٠٠، ١٠٨، ١٠٩
١١٢، ١١٣
عباس بن عباد بن نضلة ٥٨
عبد بن الجلندي ٩٤
ابن عبد البر ٣٤، ٦٦، ٦٩، ٧٠، ٨٧، ١٠٥
١٠٩
عبد الرحمن بن عوف ٤٢، ٦٠، ٩٨
عبد الرحمن بن مقرن ١٠٥
عبد العزيز ١٤
عبد العزى ٤١
عبد الغفار بن لامك ١٦
عبد الكعبة ١٤
عبد الله (ابن النبي ﷺ) ٨، ٩، ٤١
عبد الله بن أبي ٧٤، ١٠٦
عبد الله بن الأرقم ١١٢
عبد الله بن الأريقط ٦١
عبد الله بن أبي أمية ٩٨
عبد الله بن أنيس ٨
عبد الله بن بشر ٤٥
عبد الله بن أبي بكر ٦٥، ٧٧
عبد الله بن جحش ٤٤، ٥٩، ٦٩، ٧١
عبد الله بن جعفر ٤١، ٥١
عبد الله بن حذافة ٩٤، ١٠٤
عبد الله بن (حليمة) ٢٢
عبد الله ذو النجادين ١٠٦
عبد الله بن أبي ربيعة ٤٩
عبد الله بن رواحة ٨٣، ٩٠، ٩٧، ١١٥
عبد الله بن الزبير ٣٢، ٧٥
عبد الله بن زيد بن ثعلبة ١٦
عبد الله بن زيد بن عبد ربه ١٢
عبد الله بن سعد بن أبي سرح ٩٨، ١١٢
عبد الله بن صوديا ٦٨
عبد الله بن ضيف ٦٨
عبد الله بن عبد الأسد ٤٢، ٨٠
عبد الله بن عبد الله بن أبي سلول ١١٢
عبد الله بن عبد المطلب ١٤، ٢٧
عبد الله بن عتبة ٨٩
عبد الله بن عتيق ٣١
عبد الله بن عتيك ٨٩، ١١٥
عبد الله بن عثمان ٣٩، ٨٤
عبد الله بن عمر بن الخطاب ٤، ٧٨، ١٠٩
عبد الله بن عمرو بن العاص ٣٤، ٩٢

عبد الله بن عمرو بن غنمة ١٠٥
 عبد الله بن عمرو الزنى ١٠٥
 عبد الله بن عوسجة ١٠٢
 عبد الله بن قمينة ٧٨
 عبد الله بن اللثبية ١٠٢
 عبد الله بن مسعود ٥١ ، ٤٨ ، ٤٤
 عبد الله بن مظعون ٤٣ ، ٤٨
 عبد الله بن مغفل ١٠٥
 عبد المطلب ٦ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٧ ، ٦٥ ، ١٠٠
 عبد مناف ٢٧
 عبد مناف بن عتيق ٣١
 عبيد بن عبد الغفار ١١٠
 أبو عبيد ٧٦ ، ٨١ ، ٨٤ ، ١٠٩
 عبيد الله بن أسلم ١١٠
 عبيد الله بن أبي سلول ٦٨
 أبو عبيدة بن الجراح ٨٨ ، ٩٧ ، ١٠٧
 عبيدة بن الحارث بن المطلب ٤٣ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ٧٧
 أم عبيس ٤٨
 عتاب بن أسيد ١٠٠
 عتبة بن عامر ٥٨
 عتبة بن غزوان ٦٠
 عتبة بن أبي لهب ٣٩ ، ٤١
 عتيق بن عائد ٣١
 العتيقي ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥١
 عثمان بن أوفى ٦٨
 عثمان بن أبي طلحة ٩٦
 عطارد ١٠٣
 عثمان بن عفان ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ٩٠ ، ١٠٥ ، ١١٢ ، ١١٦
 عثمان بن مظعون الجمحي ٤٣ ، ٧٥
 ابن عدى ٧٩
 عدى بن حاتم ١٠٤
 عراية الأوسى ٧٨
 العرياص بن سارية ١٠٥
 عروة بن الزبير ٦١
 عروة بن مرة بن كعب ١٦
 عروة بن مسعود ٨٠
 عزال ٦٨
 العزيز ٤٩ ، ٧٨
 ابن عساكر ٢٤ ، ١٠٥ ، ١٩ ، ١١٨
 العسكري ٤٨ ، ٦٢
 أبو عسيبة ١١٠
 عصماء بنت مروان ٧٣
 عصبية ٨١
 عطية الله بن آدم ١٧
 أبو عفك ٧٤
 ابن عقبة ٣٨ ، ٧٣ ، ٨٥ ، ٨٨
 عقبة بن عامر ٥
 عقبة بن عمرو ١٠٩
 عقبة بن أبي معيط ٤٨
 ابن عقيل ٥٤
 عقيل بن مقرن ١٠٩ ، ١١٢
 عكاشة ٧٨ ، ١٠٤
 عكاشة بن محصن ٧٨
 عكرمة بن أبي جهل ٦٩ ، ٩٨
 العلاء بن الحضرمي ٩٥ ، ١١٢

عبد الله بن عمرو بن غنمة ١٠٥
 عبد الله بن عمرو الزنى ١٠٥
 عبد الله بن عوسجة ١٠٢
 عبد الله بن قمينة ٧٨
 عبد الله بن اللثبية ١٠٢
 عبد الله بن مسعود ٥١ ، ٤٨ ، ٤٤
 عبد الله بن مظعون ٤٣ ، ٤٨
 عبد الله بن مغفل ١٠٥
 عبد المطلب ٦ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٧ ، ٦٥ ، ١٠٠
 عبد مناف ٢٧
 عبد مناف بن عتيق ٣١
 عبيد بن عبد الغفار ١١٠
 أبو عبيد ٧٦ ، ٨١ ، ٨٤ ، ١٠٩
 عبيد الله بن أسلم ١١٠
 عبيد الله بن أبي سلول ٦٨
 أبو عبيدة بن الجراح ٨٨ ، ٩٧ ، ١٠٧
 عبيدة بن الحارث بن المطلب ٤٣ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ٧٧
 أم عبيس ٤٨
 عتاب بن أسيد ١٠٠
 عتبة بن عامر ٥٨
 عتبة بن غزوان ٦٠
 عتبة بن أبي لهب ٣٩ ، ٤١
 عتيق بن عائد ٣١
 العتيقي ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥١
 عثمان بن أوفى ٦٨
 عثمان بن أبي طلحة ٩٦
 عطارد ١٠٣

عمر بن حممه ١٠١
 عمرو بن خزيمة ١٦
 عمرو بن خويلد ٣١
 عمرو بن صيفى بن هاشم ٩٨
 عمرو بن العاص ٤٩، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ١٠٢
 عمرو بن عبد مناف ١٥
 عمرو بن قيس ٦٨
 عمرة بنت معاوية ١١٢
 عمرة بنت يزيد الكلابية ١١٢
 عمير بن عدى ٣
 عمير بن أبى وقاص ٤٤
 ابني أبى العوجاء السلمى ٩٤
 عوف ٥٨، ١٠٩
 عوف بن عفراء ٥٨
 عون بن جعفر بن أبى طالب ٤٠
 عويم بن ساعدة ٥٧، ١٠٦
 أم عياش ١٠٩
 عياش بن أبى ربيعة ٤٤، ٥٩، ٩٦
 عياض ٥٥، ٥٦
 عيسى بن مريم ٢٢، ٣١، ٣٧، ١٠٦
 عيهلة ذى الحمار ١١٦
 عيينة بن حصين الفزارى ٨٤، ٨٧، ١٠٢

(غ)

غورث ٧٦
 غورك ٧٦
 غيلان ١١٠

العلاء بن عقبة ١١٢
 العلائى ٩
 علية بن زيد ١٠٥
 علقمة بن مجزر المدلى ١٠٤
 على بن أبى طالب ٦، ٧، ٨، ٩، ٣١،
 ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٧٥،
 ٨٩، ٩١، ٩٨، ٩٩، ١٠٤، ١٠٥،
 ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٣
 أم عليلة ١٠٩
 ابن أبى عليه ٧٤
 عمار بن ياسر ٤٨، ٥٢
 عمارة بنت حمزة ١١٢
 عمر بن الخطاب ٦، ٤٠، ٥١، ٥٩، ٦٤، ٦٥،
 ٦٦، ٩٢، ٩٧، ١٠٧، ١١٠، ١١٢، ١١٦
 عمر بن شعيب ٣٨
 عمر بن عبد العزيز ٦٥
 عمران بن حصين ٩٢، ١١٥
 عمرو بن أخطب ٢٤
 عمرو بن أسد ٣١
 عمرو بن أمية الضمري ٨٢، ٩٠
 عمرو بن حزم ٧٨
 عمرو بن الحضرمي ٧١
 عمرو بن الحمار ١٠٥

غالب بن عبد الله الليثى ٩٣، ٩٦
 غزية بنت حكيم العامرية ١١٢
 ابن الغماء ١١٠

(ف)

فاخنة بنت أبي طالب ١١٢	فرعون ٤٩
ابن فارس ٣٧، ٥٦	فروة ٩٤
فاطمة (بنت النبي ﷺ) ٨، ٩، ٣٨، ٣٩،	الفرجاني ٣٧
٤٠، ٦٥، ٧٥	الفسوى ١١٨
فاطمة بنت الخطاب ٤٣	فضالة ١١
فاطمة بنت ربيعة بن بدر الفزارية ٨٩	أم الفضل ٤٣
فاطمة بنت شرايح ١٢	الفضل بن العباس ١٠٨، ١٠٩
فاطمة بنت الضحاك ١١٢	فكيهة ٤٤
فاطمة المخزومية ٩٩	الغلابي ٣٧
فالع بن عبيد ١٦	فنحاص ٦٨
ابن قانع ١١٨	فندر ١٤
فخاص	الفيداق ١٤
الفخشد ١٦	فيض بن عامر ٥١
فراة بن حيان ٧٦	

(ق)

القاسم (ابن النبي ﷺ) ٨، ٩، ١٣، ١٤، ٣٧	قزمان ٦٨
قاسم بن قالع ١٦	القزويني ٩
قبيصة ٣٢	قصي ١٦
أبو قتادة ٩٧	القضاعي ٢٥
قتادة ٤٠، ٥٠	قطبة بن عامر بن حديدة ٥٨، ١٠٤
قتادة بن النعمان ١١٢	قغير ١١٠
أم قتال ١٤	القلمس ١٤
ابن قتيبة ١٧، ٥٦، ٩٠	قيس ١٦
قتيلة ١٤، ١١٢	قيس بن سعد بن عبادة ١٠١
قثم ١٤، ١٠٨، ١٠٩	قيس بن عاصم ١٠٣
قدامة بن مظعون ٤٣	قيصر ٧، ٤٩، ١١٠
قرم بن عمرو ٦٨	قيلا ٤٩
أم قرفة (فاطمة) ٨٩	أبو قيلة ١١٠
قريبة ٩٨	

قيلة بنت قيس بن معدى كرب ١١٢

قيناان ١٦

(ك)

أبو كبشة ٦٠، ١١٠

كردم بن قيس ٦٧

كرز بن جابر الفهري ٧١، ٩٠

كركرة ١١٠

كريب ١١٠

كسرى ٧، ١٩، ٤٩، ٧٢، ٩٤، ١١٠، ١١٤

١١٦

كعب بن أسد ٦٨

كعب بن الأشرف ٦٧، ٧٥، ٧٦، ٨٩

كعب بن زهير ٩٩

كعب بن زيد ٨٢

كعب بن عجرة ٣٢

كعب بن عمير الغفاري ٩٦

كعب بن مالك ١٠٢، ١٠٥

الكلبي ١٦، ٣٨، ٥٢، ٦٤، ١٠٧

أم كلثوم ٨، ٤٠، ٤١، ٦٥

كلثوم بن الهدم ٦٣، ٦٥

كناز بن الحصين ٦٠

ابن كنانة بن خزيمة بن موركة ١٦

كنانة بن الربيع ٦٧، ٩١

كنانة بن سوريا ٦٨

كيسان ١١٠

أبو كيسان ١١٠

(ل)

أبو لبابة ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٨٦

أبو لبانة ١١٠

ليبد بن الأعصم ٦٨

أبو لقيط ١١٠

لكان بن متوشلح بن حنوخ ١٦

أبو لهب ١٤، ٢١، ٣٩، ٤١، ٤٥، ٧٢

ليلي ٥٩

أبو ليلي الأنصاري ٩٢

ليلي بنت حكيم ١١٢

(م)

مأبور القبطي ١١٠

ابن الماجشون ١٠٨

مارية ٩، ٤١، ٩٤، ١١٠

مالخ ٤٩

مالك ٧٧، ١٠٨

مالك بن الدعنة ٥٢

مالك بن عوف النضري ١٠٠

مالك بن النضر ١٦

المأمون ٦٥

المثنى بن صالح ١٠٩

مجاهد ٣٧

مجدى بن عمرو الجهني ٦٨

مجمع بن جارية ٦٨	مروان بن الحكم ٨٤ ، ١١٠
محسن بن علي ٩ ، ٤٠	المستول بن يانش ١٦
محلم بن جثامة ٩٧	مسروح ٢١ ، ٩٦
محمد بن أحيحة بن الحلاج ٢٠	مسطح بن أثانة ٦٠
محمد بن أسامة بن مالك ٢١	ابن مسعود ٣٠ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥١ ، ١٠٩
محمد الأسيدى ٢١	مسعود (القارى) ٤٤
محمد بن براء البكرى ٢	مسعود بن عمرو ٩٤
محمد بن حرمان العمرى ٢١	المسعودى ١١٨
محمد بن حمران ٢٠	ابن مسكويه ١١٨
محمد بن خزاعى السلمى ٢٠	مسلم ٢٣ ، ٢٤ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١١٦
محمد بن خولى الهمداني ٢١	مسلمة بن مخلد ٦٧
محمد بن سفيان بن مجاشع ٢٠	المسور بن مخزومة ٧٢
محمد بن سلمة ١١٢	مسليمة ٩٥
محمد بن عبد الرحمن ١١٠	مصعب بن عمير ٦ ، ٨٦
محمد بن العتوار الليثى ٢١	الطعم بن عدى ٥٥
محمد بن عثمان بن ربيعة السعدى ٢٠	الطلب بن أزهر ٤٤
محمد بن عدى بن ربيعة المنقرى ٢٠	معاذ بن جبل ٣٣ ، ٩٥
محمد الفقيمي ٢١	معاذ بن عفراء ٥٧ ، ٦٥
محمد بن مسلمة الأنصاري ٢٠ ، ٢٨ ، ٢٩	معاوية بن أبى سفيان ٣٣ ، ٦٦ ، ١١٢ ، ١١٦
١٠٥ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٧٥	أم معبد ٦٢
محمد بن يوسف ١٨	معتب بن قشير ٦٨
ابن مخدورة ١٠٢	المعتمر بن سليمان ١٠٨
مخيريق ٦٨	معقل بن مقرن ١٠٥
أبو مخيف ١٠٧	معمر بن حبيب ٤٤
المديني ١١٠	معيقيب ١١٢
مرارة بن الربيع ١٠٥	مغل الزنى ١٠٥
أبو مرثد ٥٩	مغلطاي ٩
مرثد بن كنان بن الحصين ٥٩	المغيرة بن شعبة ٤٦ ، ٩٨ ، ١٠٦ ، ١٠٩
مرثد بن ابى مرثد ٨٢	المغيرة بن عبد المطلب ١٤

المنذر بن عمرو ٨١
 منصور بن عكرمة ٥١
 مهاجر ١٠٩
 المهدي ٦٥
 مهران ١١٠
 مهلايل ١٦
 موسى (عليه السلام) ٣٧
 أبو موسى الأشعري ٤٧، ٨٣، ٩٥
 الموفق الحنبلي ٩
 الموملية ٤٨
 أبو مويهبة ١١٠
 ميسرة ٣٠
 ميكائيل ٣٧، ٥٥، ١٠٨
 ميمون ٣٢
 ميمون (الأعمش) ٥٣
 ميمونة بنت الحارث ٩٤
 ميمونة بنت سعد ١٠٩
 مينا ٣٢

(ن)

نسطورس الراهب ٣١
 النضر بن الحارث ٤٨
 نعمة العنبرية ١١٢
 نعمان بن أوفى ٦٨
 النعمان بن بشير ٧٥، ٧٨
 النعمن بن مازن ١٠٥
 النعمان بن المنذر ٧٢
 أبو نعيم ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٣٢، ٣٧، ٥١،
 ١١٦
 نعيم بن ربيعة ١٠٩

المغيرة بن قصي ١٥
 مقاتل ٣٦
 المقداد ٩٨
 المقوقس ٧، ٤٩، ٩٤
 المقوم ١٤
 مقيس بن صبابه ٩٩
 أم مكتوم ٥٨
 ابن أبي مكتوم ٧٤، ٧٩، ٨٢، ٨٧، ٩٨،
 ١٠٢
 مكحول ٣٥، ١١٠
 مكحول بن صصة ٤٨
 مكرز بن حفص ٦٨
 مليكة بنت داود ١١٢
 مليكة بنت كعب ١١٢
 المدح بن قيان ١٦
 مناه (صنم) ٩٩
 ابن منده ٢١، ١١٣
 المنذر بن ساوى ٩٥

الناطقة ٢١
 ناهيه ١١٠
 النباش بن زرة ٣١
 نقتل بن الحارث ٦٨
 النبيهاني ٧٥
 نبيه ١١٠
 النجاشي ٧، ١٩، ٤٨، ٤٩، ١٠٩، ١١٠
 النحام ١٠٢
 نافع ١٠٩، ١١٠
 النسائي ٧٩

نميلة بن عبد الله الليثي ٩٣ ، ٩٩
 نهيك ١١٠
 نهيك بن مرداس ٩٣
 النيسابوري ١٠٤

نعيم بن عبد كلال ٩٦
 نعيم بن مسعود ٨٥
 نعيم النحام ٤٤
 نفيح ١١٠
 النمرود ٤٩

(هـ)

أبو هند ١١٠
 أم هند ٣١
 هند بنت أبي أمية ٨٤ ، ٨٥
 هند بن الحارث ١٠٩
 هند بنت عتبة ٩٩
 هند بن عتيق ٣١
 هند بنت مقرن ١٠٥
 هند بن النباش ٣١
 هند بن يزيد ١١٣
 الهندية ٤٨
 هود ١٦
 هوذة بن علي ٩٤
 أبو الهيثم بن التيهان ٥٧ ، ٥٩
 الهيثم بن عدي ٤١

هابيل ١٦
 هارون (عليه السلام) ٧٧
 أبو هالة النباش بن زرارة ٣١
 هبار بن الأسود ٩٩
 هبة الله ١٧
 هرقل ١٠٥ ، ١٠٧
 هرمي بن عبد الله ١٠٥
 أبو هريرة ٣٣ ، ٣٩ ، ٥٠ ، ٩١ ، ١١٣ ، ١١٦
 هشام ١١٠
 هشيم بن الربيع بن عبد العزى ٣٨
 هلال بن أمية ١٠٥
 هلال بن الحرب ١٠٩
 هلال بن يسار ١١٠
 همينة ٤٥

(و)

ورقة بن نوفل ٣٦ ، ٣٧
 وضوئه ١٠٩
 الوكيل بن أرفخشذ ١٦
 الوليد بن عبد الملك ٦٥
 الوليد بن عقبة ١٠٣
 الوليد بن المغيرة ٤٥

واثلة بن الأسقع ٣٤
 أبو واقد ١١٠
 واقد بن عبد الله ٤٥
 الواقدى ٣٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٩ ، ١٠٨ ، ١١٢
 وحشى بن حرب ٧٧ ، ٩٩
 وديعة بن ثابت ٦٨
 وديعة بن مالك ٦٨

(ى)

يشحب بن يعرب ١٦
يضى بن سام بن نوح ١٦
يعقوب بن سفيان ١٩، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٩،
٦٧، ٤٥
يعلى بن أمية ٦٤
أبو يعلى بن كعب ١٠٥
يعلى بن مرة ٦٧
يوحنا بن رؤية ١٠٥
يوشع بن نون ٥٦

يارد ١٦
أبو ياسر ٦٧
ابن يرد ١٦
يزيد بن ثابت ٥٠
يزيد بن ثعلبة ٥٧
يزيد بن أبي زياد ١٠٨
يزيد بن زيد الخطمي ٧٣
يزيد بن أبي سفيان ١١٢
يسار ١١٠
أبو اليسير ١١٠

٢ - الأماكن الجغرافية

(أ)

أذرعات ٧٥	ابنى ١٠٧
الإسكندرية ٤٩	الأبواء ٩٨ ، ٧٠ ، ٦٨ ، ٢٦ ، ٢١
أصحاب القيل (غزوة) ٢٠	أحد (جبل) ٨٣ ، ٧٧ ، ٧
أمج ٨٧	الأحزاب ٨٥
أيله ١٠٥	أنرح ١٠٥

(ب)

بصرى ٦٩ ، ٣٠ ، ٢٧	باب خيبر ٩١
بكة ١٧	الباسة ١٧
البلقاء ١٠٧ ، ٩٦ ، ٩٥	البحرين ٩٥
بواط ٧٠	بدر ٧ ، ٣٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٨
بيت المقدس ٥٦	١١٥ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٨٢
بيشة ١٠٤	برك القماد ٨٤ ، ٥٢
	البصرة ٩٦

(ت)

تيماء ٩٢	تبوك ٧ ، ٨٦ ، ٩١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦
	تهامة ٣١

(ث)

(ج)

الجموم ٨٨	الجزيرة العربية ٩
	الجمرة الوسطى ١٤

(ح)

الحجاز ٨٩ ، ٨٢ ، ٧٠ ، ٥٣ ، ١٤	الحاطمة ١٨
الحقفة ٩٨ ، ٧٠	الحيات ١٠٤
الحجون ٢٦	الحيشة ١٠٤ ، ٩١ ، ٥٩ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ٦

حصن الصعب ٩١	الحديبية ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١١٥
حصن قلعة الزبير ٩١	حراء ٦ ، ٣٥
حصن القميص ٩١	حوران ٧٤
حصن ناعم ٩١	حرة بنى سليم ٨١
حصن النظاة ٩١	حسمى ٨٨
حصن الوطيح	حصن أبى دحس ٩١
حمص ١٠٥	حصن السلالم ٩١
حنين ٧ ، ٢٢ ، ١٠٠	حصن السلايم ٩١

(خ)

الخرار ٧٠	خبير ٧ ، ٥٣ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ،
الخنديق ٧ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١١٣ ، ١١٥	٩١ ، ٩٢ ، ١١٥

(د)

دمشق ٨٤ ، ٩٦	دار الكتب المصرية ١٠
	دار النابغة ٢١
دومة الجندل ٨٤ ، ٨٩ ، ١١٠	دار الندوة ٦٠

(ذ)

ذى الحليفة ٩٨	ذات أطلاق ٩٦
ذى رخشب ٩٧	ذات أنواط ١٠٠
ذى قار ٣٧	ذات الرقاق ٧ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ٨٥
ذى قرد ٧ ، ٧٦ ، ٨٧	ذات السلاسل ٩٧
ذى القصة ٨٨	ذات العشيرة ٧١
ذى الكفين ١٠٠	ذى أمر ٧٦
ذى المروة ٩٧	ذى أنمار ٧٦

(ر)

الرؤم ١٨	الرأس ١٧
رضوى ٧٠	الرجيع ٨٧
رعدة ١٠٤	(أم) رحم ١٧

(ز)	
الزنج ٤٩	زمزم ١٤ ، ٥٥ ، ٥٦
(س)	
السقيا ٩٨	ساوة (بحيرة) ١٩
سواع ٩٩	سدره ٥٦
سوق حياشة ٣١	السراة ١١٠
السويق (غزوة) ٧٤ ، ٧٥	سرف ٩٤
(ش)	
الشعب ١٨ ، ٥٦	الشام ٦ ، ٧ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٩٦
شعب أبى دب ٢٦	١٠٥ ، ١١٤
الشق ٩١	الشط ٧٧
(ص)	
صنعا ١١٦	صلاح ١٧
(ض)	
	ضرية البكرات ٨٧ ، ٩٣
(ط)	
طيبة ١٨	الطائف ٥٤ ، ٥٦ ، ٧١ ، ١٠٠ ، ١٠١
(ظ)	
	الظهران ٨٣ ، ٩٨
(ع)	
العزى ٩٩	العرج ٩٨
عسفان ١٨ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٧	العرش ١٨
عكاظ ٥٧	عرفة ٨٠
عمان ٩٤	عرنة ٨
العيص ٨٨	المريض ٨٧
	عزابه ٨٧

(غ)

غمر مرزوق ٨٨

الغابة (غزوة) ٨٧

غانة ٤٩

(ف)

الفرع ٨٤

فارس ١١٤ ، ٢٩ ، ١٩

فيد ٨ ، ٨٨

الفجار ٣٢ ، ٢٩

فدك ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦

(ق)

القصبة ٩٣

القاهرة ٩ ، ١٠

قطن ٨٠

قباء ٦٣ ، ٦٤

القليس ٢٠

قديد ٦٢

القوس (بئر) ١٠٨

قرقر (غزوة) ٧٤

أم القرى ١٧

(ك)

كوئي ١٧

الكدر ٧٤

الكوفة ٣١ ، ٨٤

الكديد ٩٦ ، ٩٨

كراع الشميم ٨٧

الكمبة ١٤ ، ٢٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٥١ ، ٧١

(ل)

(م)

المريسي ٨٤

مجفة ذى المجاز ٥٧

مسجد بنى رزيق ٥٨

المدرسة الظاهرية ٩

مسجد الضرار ١٦

المدينة المنورة ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٣١ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٥٩

المشلل ٩٩

٦٥ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧

مصر ٧ ، ٤٩ ، ٨٤ ، ٩٤ ، ١١٤

٧٩ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١

معهد المخطوطات ١٠

٩٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٥

١٠٩

٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٩	معونة (بئر) ٨٢ ، ٨١
١١٠ ، ١١٦	المقام ٥٥
المنتهى ٥٦	مكة ٦ ، ٧ ، ١٧ ، ١٩ ، ٣٠ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٥٣
مؤتة ٧ ، ٩٦ ، ٩٧	٥٥ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥
	٧٠ ، ٧١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٦

(ن)

نخلة ٥٥	الناسة ١٧
نصيبين ٥٥	ناصره ٥٣
نيسابور ٢٦	نجد ٦٠ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٩٣ ، ٩٧
	نجران ٥٣ ، ١٠٦

(هـ)

الهند ٤٩	هجر ١٠٢
----------	---------

(و)

وادي القرى ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٧	ودان ٦٩ ، ٧٠
-----------------------------------	--------------

(ي)

اليمن ٧ ، ٢٠ ، ٤٩ ، ٦٤ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١٠٧	يثرب ٦
١١٤ ، ١٠٨	اليقعة ٩٣
ينبع ٧١	يلملم ٩٣
اليونان ٤٩	اليغامة ٩٤

٣ - البطون والطوائف

(أ)

أضم ٩٧	أجباد ٣٠
الأنصار ٢٩، ٥٧، ٥٩، ٦٤، ٦٦، ٦٨، ٧٣،	أزد عمان ١٠٦
١١٣، ٩٧، ٩٩، ١٠٩، ١١٣	بنو أسد ١٤، ٨٠، ٨٨، ١٠٤، ١٠٦
أنمار بن سعد ٨٣	أسل ١٠٦
الأوس ٦، ٥١، ٥٧، ٥٨، ٥٨، ٦٨، ٩٩	أسلم ١٠٢
أوطاس ١٠٠	أشجع ١٠٦

(ب)

بنو أبو بكر بن كلاب ٨٧	بارق ١٠٦
بكر بن وائل ١٠٦	باهلة ١٠٦
بلي ١٠٤، ١٠٦	بجيلة ١٠٦
بهراء ٦	البربر ٤٩
	البكاء ٥٧، ١٠٦

(ت)

الترك ٤٩	تبالة ١٤
تميم ١٠٢، ١٠٦	تجيب ١٠٦

(ث)

ثامه ١٠٦	ثعلبة ٧٦، ٨٨، ١٠٦
	ثقيف ١٠٠، ١٠٦

(ج)

جرهم ٣٢	بنو جبار ٩٣
جعدة ١٠٦	جذام ٨٨، ١٠٦
جهينة ٧٠، ٩٧، ١٠٢، ١٠٦	جذيمة بن سعد ٨٤، ٩٩
جيشان ١٠٦	الجرف ١٠٧
	جرم ١٠٦

(ح)

حفص ١٠٦
حمير ١٠٦، ٧
حنيفة ١٠٦، ٥٧

الحارث بن كعب ١٠٦، ٥٧
الحدان ١٠٦
الحضارمة ٥٧
حضر موت ١٠٦

(خ)

خشين ١٠٦
خولان ١٠٦

خثعم ١٠٦، ١٠٤، ١٤
خزاعة ٨٤
الخرزج ٩٩، ٦٨، ٥٨، ٥٧، ٥١، ٦، ٩٩

(د)

دوس ١٠٦، ٥٣

الدار ١٠٦
دهمان ٤٩

(ذ)

الذباب ١٠٦

ذبيان ١٠٢

(ر)

الرها ١٠٦
رواس ١٠٦
الروم ١١٤، ١٠٧، ١٠٥، ٤٩، ٢٨

رابع ٦٩
ربيعة ٣٧
بنو رزيق ٥٨

(ز)

زبيد ١٠٦

(س)

سلامان ١٠٦
سليم ١٠٦، ٥٧، ٧٤، ٨١، ٨٨، ٩٤، ٩٩، ١٠٠
١٠٦، ١٠٤، ١٠٢

سالم بن عوف ٦٤
السباع ١٠٦
سعد بن بكر ٨٩، ٢٢
سعد هزيم ١٠٦

(ش)	
(ص)	
صعصة ٥٧ ، ٨١ ، ٩٦ ، ١٠٦	الصائبة ٤٩
	الصدق ١٠٦
(ض)	
	بنو ضمرة ٧٠
(ط)	
	طنى ١٠٤ ، ١٠٦
(ظ)	
(ع)	
عدنان ٦	بنو عامر بن صعصعة ٥٧ ، ٨١ ، ٩٦ ، ١٠٦
عذرة ٥٧ ، ٩٣ ، ١٠٤	عبد القيس ١٠٦
العرب ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩٣ ، ٢٠ ، ١٠٠	عبد المدان ١٠٦
عضل ٨٢	بنو عبد المطلب ٥١
عقيل ١٠٦	عبد بن عدى ١٠٦
بنو عمرو ١٠٣	عيسى ٥٧ ، ١٠٦
عنس ١٠٦	العجم ١٣ ، ٤٩
(غ)	
غطفان ٧٦ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٠٤	غامدة ١٠٦
غفار ٨٧ ، ١٠٢ ، ١٠٥	غامق ١٠٦
	غسان ١٠٦
(ف)	
القطيون ٤٩	القرى ٣٧
فهرة ١٠٦	فزارة ٥٧ ، ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٦
(ق)	
قدر بن عمار ١٠٦	القارة ٨٢

قضاة ٩٦	قريش ٦، ٧، ١٤، ١٦، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٦، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٦، ٧٧، ٨٦، ٩٠، ٩٧، ٩٨
قيلة ٥٧، ٦٤	بنو قريظة ٧، ٨٦، ٨٧
بنو قينقاع ٧، ٧٤	قشير ١٠٦
(ك)	
كنانة ٢٠، ١٠٦	بنو كعب ٥٧، ٦١، ١٠٢
كندة ٥٧، ١٠٦	بنو كلاب ٩٣، ١٠٢، ١٠٦
	كلب ١٠٦
(ل)	
لقيط ١٠٦	بنو لحيان ٨٧
(م)	
المسلمون ٧، ١٣، ٤٩، ٥٢، ٥٣، ٥٩، ٦٧، ٧١، ٧٣، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٨٥، ٨٨، ٩١، ٩٢، ٩٦، ٩٧، ١٠٠، ١٠١، ١٠٧، ١١٤، ١١٦	مجوس ١٠٢
بنو المصطلق ٧، ٨٤، ١٠٣	محارب بن حصفة ٥٧، ٧٦، ٩٧
بنو المطلب ٤٥	محارب بن سعد ١٠٦
مغفور ٤٩	بنو مدلج ٧١
بنو الملوح ٩٦	مراد ١٠٦
المهاجرين ٦٦، ٦٨، ٧٣، ٩٧، ٩٩	مرة ٥٧، ٩٣، ١٠٦
بنو نصر ٥٧	مزينة ١٠٢، ١١٠
	مس الوحوش ١٠٦
(ن)	
النضير ٧٥، ٨٢	نجران ١٠٦
	النخع ١٠٦
	النصارى ٥٣، ٦٦
(هـ)	
هلال بن عامر ١٠٦	بنو هاشم ٥١
همدان ٧، ١٠٦	هذيل ٨٢، ٩٩

هوزده ٩٤

(و)

(ی)

اليهود ٧، ١٤، ٢٨، ٤٨، ٤٩، ٦٤، ٦٦،

٦٧، ٧٦، ٨٤، ٨٦، ٨٩، ٩١

هوازن ٢٩، ٦٩، ١٠٠

يمن ٩٣

٤ - الآيات القرآنية

سورة القصص ٥٤	سورة الأحزاب ٦٦
سورة القمر ١١٤	سورة الأعراف ١٠٠
سورة الكوثر ٤١ ، ١١٤	سورة آل عمران ٨٣
سورة المائدة ٩ ، ١٩ ، ٧٦ ، ٩٠	سورة الأنفال ٧ ، ١٠٠
سورة المدثر ٤٦	سورة البقرة ٧١
سورة المسد ٣٩	سورة التوبة ٥٩ ، ١٠٥ ، ١٠٦
سورة المنافقون ٨٥	سورة الحج ٧ ، ٥٩
سورة النجم ٥٢	سورة الحجر ٥ ، ٤٦
سورة النساء ٦٣ ، ٩٧	سورة الحجرات ٥ ، ٤٦
	سورة العلق ٣٦ ، ٣٧

٥- الأحاديث

لا إيمان لمن لا أمانة له ٨	أحب الجهاد إلى الله ٨
لا تسبوا ورقة ٣٧	أحبب حبيبك ٨
لأعطين الراية غداً ٩١	الأرواح جنود مجندة ٨
لا يغسلني أحد ١٠٨	أصبح الناس مؤمناً ٩٠
لا ينقطع الجهاد ١٠٧	أغز على بركة الله ١٠٧
لقد حكمت فيهم بحكم الملك ٨٦	اللهم أرض عن عثمان ١٠٥
لكل شيء آفة تفسده ٨	اللهم أيد الإسلام ٥١
لمناديل سعد في الجنة ٨٦	إن الشملة التي غنمها ٩٢
ليس المؤمن بالطعان ٨	إن الله زوى لى الأرض ١١٥
ما بى ما تقولون ٤٧	أنا أبين الذبيحين ١٦
من أمركم بمعصية ١٠٤	أنا دعوة إبراهيم ٢٢
من حسن إسلام المرء ٨	أنا النبي لا كذب ١٠٠
من دخل المسجد ٩٨	أول من يصلى على ربي ١٠٨
من قتل قتيلاً فله سبيله ١٠٠	تعمنون ظهري حتى أبلغ رسالة ربي ٥٨
نبيع الماء من أصابعه ١١٥	الجنة تحت أقدام الأمهات ٨
هذا أزب العقية ٥٩	خير ما أعطى الناس ٨
هل لكم من أنماط ١١٣	خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره ٨
	رأيت ذلك القس ٣٧

٦ - الأشعار

عليكم به ٦٣	أباحكم واللات ٦٣
فأظهر الله ٦٣	ألم تفتن عيناك ٥٣
فغادره رهنا ٦١	إن يخسف ٦٢
فقال قولاً رسول الله ٦٣	بأمر تود النصر ٦٣
فقال كروا فقلنا ٦٢	بنى مدلج ٦٣
فقال هل لكم ٦٣	ثوى فى قريش ٦١
فنجّه سالماً ٦٣	جزى الله ٦٠
فهيلى لما رأى ٦٣	حتى إذا الليل ٦٢
قال النبى ولم يجزع ٦٢	حتى إذا قلت ٦٢
لا تخش شيئاً ٦٢	دعاها بشأه ٦١
ليهن بنى كعب ٦١	رسول الله خاف ٦١
هما نزلا ٦١	سار الأريقط ٦٢
وأصرف الحى ٦٣	سلوا أختكم ٦١
وقيت بنفسى ٦١	عجبت ولم تشكك ٦٣
يردى به مشرف ٦٢	عليكم بكف الناس ٦٣

٧ - الكتب الواردة فى النص

الزهر الباسم فى سيرة أبى القاسم ١٣	الاقتصار على صحيح الأخبار ٤٨
سيرة ابن أبى عاصم ٢٦	الأكليل ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،
سيرة مغلطاي ٩	١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ - ١٠٩
صحيح البخارى ٢٣ ، ١١٤ ، ١١٦	تاريخ ابن أبى حاتم ١٠٩
صحيح مسلم ٢٣ ، ١١٦	تاريخ ابن أبى خيثمة ٢٤
الطبقات ١٠٢	تاريخ الدولابى ٣٥
فصيح ثعلب ٩	تاريخ ابن عساكر ٢٤ ، ١٠٩
الكامل ٧٩	تاريخ القضاء ٢٥
المستدرک ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٥١ ، ٧٣	تاريخ نيسابور ٢٦
المسند ١١٥ ، ١١٦	تاريخ يعقوب ٣٢ ، ٣٥
الموعد ٢٦	الدلائل ٣٢
الواضح المبين ٩	ذم النجوم ٥٧

مصادر ومراجع التحقيق

- ١ - أخبار القضاة: لوكيع محمد بن خلف (ت ٣٠٦ هـ)
عالم الكتب - بيروت.
- ٢ - الإرشاد في معرفة علماء الحديث: لأبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل الخليلي
القزويني (ت ٤٤٦ هـ) - الرياض ١٩٨٩ م.
- ٣ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لابن عبد البر يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣ هـ)
تحقيق على محمد البجاوي - نهضة مصر ١٩٧٨ م.
- ٤ - أسد الغابة في معرفة الصحابة: لابن الأثير: على بن محمد عز الدين (ت ٦٣٠ هـ)
القاهرة - ١٩٧٠ م.
- ٥ - الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر أحمد بن علي المسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)
نهضة مصر - القاهرة - ١٩٨٧ م.
- ٦ - الأعلام: لزركلي خير الدين (ت ١٣٩٦ هـ)
القاهرة - ١٣٤٤ هـ - ١٣٥٩ هـ.
- ٧ - الإعلام بوفيات الأعلام: للذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ)
مخطوطة مصورة من الظاهرية رقم ٤٥٤٧ عام.
- ٨ - الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ: للسخاوي محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢ هـ)
تحقيق فرات روزنتال - بغداد ١٩٦٣ م.
- ٩ - الأغاني: الأصبهاني أبي الفرج على بن الحسين (ت ٣٥٦ هـ)
تحقيق عبد الستار فراج.
- ١٠ - الإكمال: لابن ماكولا على بن هبة الله (ت ٤٥٧ هـ)
تحقيق عبد الرحمن العلمي - حيدر آباد ١٩٦٧ م.
- ١١ - الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة: أبي عمر يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣ هـ)
القاهرة - ١٢٨٢ هـ.
- ١٢ - الأنساب: للسمعاني عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢ هـ)
ليدن ١٩١٢ م.
- ١٣ - الأنساب المتفقة: لابن القيسراني محمد بن طاهر (ت ٥٠٧ هـ).
ليدن ١٨٦٥ م.
- ١٤ - البداية والنهاية: لابن كثير إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤ هـ)
القاهرة ١٣١٥ هـ - ١٣٥٨ هـ.

- ١٥ - التاريخ: لخليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ)
تحقيق أكرم ضياء العمرى - دمشق ١٩٧٧م.
- ١٦ - التاريخ: لأبى زرة الدمشقي: عبد الرحمن بن عمرو (ت ٢٨١هـ)
تحقيق شكر الله القوجاني - دمشق ١٩٧٣م.
- ١٧ - التاريخ: ليحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)
تحقيق: أحمد محمد نور - مكة المكرمة ١٩٧٩م.
- ١٨ - تاريخ الإسلام: للذهبي محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)
القاهرة - ١٩٧٠م.
- ١٩ - تاريخ الأمم والملوك: للطبري محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف - القاهرة. - ١٩٦٥م.
- ٢٠ - تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي: أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ)
القاهرة - ١٩٣١م.
- ٢١ - تاريخ الخميس: للديار بكري: حسن بن محمد (ت ٩٦٦هـ)
القاهرة ١٢٨٣هـ.
- ٢٢ - تاريخ دمشق: لابن عساكر علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ)
دمشق - ١٩٥١م.
- ٢٣ - التاريخ الصغير: للبخاري محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)
تحقيق: محمود إبراهيم زايد - حلب - ١٩٧٧م
- ٢٤ - التاريخ الكبير: للبخاري: محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)
تحقيق: عبد الرحمن المعلمي اليماني - دار المعارف العثمانية - الهند - ١٩٦٤م.
- ٢٥ - تبیین کذب المفتری فيما نسب إلى ابن الحسن الأشعري: لابن عساكر علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ) - دمشق ١٣٤٧هـ.
- ٢٦ - تنمة المختصر في أخبار البشر: لابن الوردي عمر بن مظفر (ت ٧٤٩هـ)
بيروت - ١٩٧٠م.
- ٢٧ - تذكرة الحفاظ: للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)
تحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني - حيدر آباد - الهند - ١٣٧٧هـ.
- ٢٨ - ترتيب المدارك: للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)
تحقيق أحمد بن بكير - بيروت.
- ٢٩ - ترتيب التهذيب: لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف - القاهرة - ١٣٨٠هـ.

- ٣٠ - تهذيب الأسماء واللغات للنووي: يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ)
القاهرة.
- ٣١ - تهذيب التهذيب: لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)
حيدر آباد الداكن - ١٣٢٥هـ.
- ٣٢ - الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد (ت ٣٢٧هـ)
تحقيق: عيد الرحمن المعلمي اليماني - حيدر آباد - ١٣٧٣هـ.
- ٣٣ - جمهرة أنساب العرب: لابن حزم علي بن أحمد (ت ٤٥٦هـ)
تحقيق: عبد السلام هارون - دار المعارف - القاهرة - ١٩٦٢م.
- ٣٤ - جمهرة نسب قریش وأخبارها: للزبير بن بكار (ت ٢٥٦هـ)
تحقيق: محمود شاكر - القاهرة.
- ٣٥ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ)
القاهرة - ١٩٣٨م.
- ٣٦ - خلاصة تهذيب الكمال: للخزرجي: أحمد بن عبد الله (ت ٩٢٣هـ)
بولاق - ١٣٠١هـ.
- ٣٧ - دول الإسلام: للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)
تحقيق: فهم شلتوت - القاهرة - ١٩٤٧م.
- ٣٨ - الرسالة المستطرفة: للكتاني محمد بن جعفر (ت ١٣٤٥هـ)
دمشق ١٣٨٣هـ.
- ٣٩ - سير أعلام النبلاء للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)
تحقيق: شعيب الأرناؤوط - بيروت - ١٩٨١م.
- ٤٠ - شذرات الذهب: لابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)
القدس - القاهرة - ١٣٥٠هـ.
- ٤١ - صفة الصفوة: لابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ)
حيدر آباد - الهند - ١٣٥٥هـ.
- ٤٢ - طبقات الفقهاء: للشيرازي إبراهيم بن علي (ت ٤٧٦هـ)
تحقيق إحسان عباس - بيروت ١٩٧٨م.
- ٤٣ - طبقات القراء: لابن الجزري أبي الخير محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ)
عنى بنشره ج. باجستراسر - القاهرة - ١٣٥١هـ.
- ٤٤ - طبقات القراء: للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)
تحقيق: محمد سيد جاد الحق - القاهرة - ١٩٦٧.

- ٤٥ - طبقات الكبرى: لمحمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ) دار صادر - بيروت
تحقيق: إحسان عباس - ١٩٦٠م.
- ٤٦ - الفهرست: لابن النديم: محمد بن إسحاق (ت ٤٣٨هـ)
ليبسك ١٨٧١م.
- ٤٧ - الكامل في التاريخ: لابن الأثير على بن محمد عز الدين (ت ٦٣٠هـ)
تحقيق: إحسان عباس - دار صادر - بيروت - ١٩٦٠م.
- ٤٨ - اللباب في تهذيب الأنساب: لابن الأثير على بن محمد عز الدين (ت ٦٣٠هـ)
القدس - القاهرة ١٣٥٦هـ - ١٣٦٩هـ.
- ٤٩ - المختصر في أخبار البشر: لأبي القداء إسماعيل بن علي (ت ٧٣٢هـ)
دار المعارف - القاهرة - ١٩٩٥م.
- ٥٠ - مرآة الجنان: لليافعي عبد الله بن أسعد (ت ٧٦٨هـ)
حيدر آباد - ١٣٣٩هـ.
- ٥١ - المعارف: لابن قتيبة عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)
تحقيق: ثروت عكاشة - دار المعارف - القاهرة - ١٩٨٥م.
- ٥٢ - معجم البلدان: لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)
دار صادر - بيروت.
- ٥٣ - المعرفة والتاريخ: للسوى يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧هـ)
تحقيق: أكرم ضياء العمرى - بيروت سنة ١٩٨١م.
- ٥٤ - نسب قریش: للزبيرى مصعب بن عبد الله (ت ٢٣٦هـ)
تحقيق: ليفى برونسال - دار المعارف - القاهرة - ١٩٩٢م.
- ٥٥ - نكت الهميان في نكت العميان: للصمدى خليل بن أبيك (ت ٧٦٤هـ)
تحقيق: أحمد زكى - القاهرة - ١٩١١م.
- ٥٦ - نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: للقلشندى أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ)
تحقيق: إبراهيم الأبيارى - القاهرة - ١٩٥٨م.
- ٥٧ - الوافى بالوفيات: للصمدى خليل بن أبيك (ت ٧٦٤هـ)
بيروت - ١٩٨٠م.
- ٥٨ - وفيات الأعيان: لابن خلكان: أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ)
تحقيق إحسان عباس - دار صادر - بيروت - ١٩٨٧م.

فهرس الكتاب

الموضوع	رقم الصفحة	الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة المحقق	٥	مقدمة المؤلف	١٣
أسماءه	١٣	ذكر نسب أبيه	١٤
ذكر عماته	١٤	ذكر مولده	١٧
الحمل به	٢٠	ذكر من سمى بمحمد قبل ولادته	٢٠
ذكر وفاة أبيه	٢١	ذكر رضاعته	٢١
خاتم النبوة	٢٣	وفاة أمه المكرمة	٢٦
وفاة جده عبد المطلب	٢٧	اسم أبي طالب	٢٧
الخروج إلى الشام	٢٧	الخروج ثانيًا إلى الشام	٣٠
تزوج خديجة رضى الله عنها	٣١	عامل المنير الشريف	٣٢
بناء الكعبة المشرفة	٣٢	ابتداء الوحي الشريف	٣٤
فرض الصلاة	٣٦	مطلب أولاده	٣٧
زينب رضى الله عنها	٣٨		
رقية رضى الله عنها	٣٩		
فاطمة رضى الله عنها	٣٩		
الحسن والحسين واختاهما أم كلثوم			
وزينب رضى الله عنهم أجمعين	٤٠		
أم كلثوم رضى الله عنها	٤١		
عبد الله رضى الله عنه	٤١		
إبراهيم رضى الله عنه	٤١		
أول من آمن بالله وصدق به	٤٢		
صدعه	٤٥		
أول من جهر بالقرآن المجيد	٤٨		
الصلاة على القبر	٥٠		
إسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه	٥١		
ما قيل فيما ألقى الشيطان فى أمينته	٥٢		
هجرة الحبشة الثانية	٥٢		
الطفيل الدوسى رضى الله عنه	٥٣		
وفاة أبى طالب	٥٤		
وفاة خديجة رضى الله عنه	٥٤		
تزوج به بسودة أم المؤمنين رضى الله عنها	٥٤		
الخروج إلى الطائف	٥٤		
قصة الإسراء	٥٥		
حبس الشمس	٥٦		
الإعلان عن الدعوة	٥٧		
ظهور الإسلام بالمدينة	٥٨		

الموضوع	رقم الصفحة	الموضوع	رقم الصفحة
غزوة السويق.....	٧٥	مصعب القرني رضى الله عنه	٥٨
وفاة عثمان بن مظعون رضى الله عنه....	٧٥	أول آية نزلت فى القتال	٥٩
تزويج فاطمة رضى الله عنها.....	٧٥	الهجرة إلى المدينة	٥٩
سرية محمد بن مسلمة رضى الله عنه ...	٧٥	مهاجرته	٦١
غزوة غطفان	٧٦	هجرة على رضى الله عنه	٦٣
سرية زيد بن حارثة	٧٦	نزوله ﷺ بقباء.....	٦٤
زواجه ﷺ بحفصة	٧٦	قدومه ﷺ المدينة.....	٦٥
زينب رضى الله عنها.....	٧٧	أول كلمة سمعت منه ﷺ بالمدينة	٦٥
غزوة أحد	٧٧	الجزع الشريف ومنبره ﷺ	٦٥
شح جبينه ﷺ	٧٨	المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار	٦٦
الصلاة على الشهداء من غير غسل	٧٩	البناء بعائشة رضى الله عنها	٦٦
غزوة حمراء الأسد	٧٩	رؤية الأذان	٦٦
سرية أبي سلمة رضى الله عنه.....	٨٠	زيادة صلاة الحضر	٦٧
سرية عبدالله بن أنيس رضى الله عنه....	٨٠	أخبار اليهود	٦٧
سرية المنذر بن عمرو رضى الله عنه	٨١	المنافقون.....	٦٨
سرية مرثد	٨٢	تأميره لحمزه رضى الله عنه	٦٨
غزوة بنى النضير	٨٢	سرية عبيدة رضى الله عنه	٦٩
غزوة بدر الصغرى	٨٣	أول سهم رمى وأول راية	٦٩
غزوة ذات الرقاع	٨٣	غزوة الإبواء	٧٠
غزوة دومة الجندل	٨٤	غزوة بواط.....	٧٠
تزوجه أم سلمة	٨٤	سرية عبدالله بن جحش أمير المؤمنين ﷺ.....	٧١
تزويج زينب	٨٤	تحويل القبلة وفرض صيام رمضان	
غزوة المريسيع	٨٤	وزكاة الفطر والأموال.....	٧١
غزوة الخندق	٨٥	سرية عمير رضى الله عنه	٧٣
ريحانة رضى الله عنها	٨٦	صلاة الفطر.....	٧٤
فرض الحج	٨٧	سرية سالم رضى الله عنه	٧٤
سرية محمد بن مسلمة إلى القرطاء.....	٨٧	غزوة بنى قينقاع	٧٤

الموضوع	رقم الصفحة	الموضوع	رقم الصفحة
سرية أبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنه . ٩٧		غزوة بنى لحيان ٨٧	
سرية أبي قتادة رضى الله عنه ٩٧		غزوة الغابة..... ٨٧	
فتح مكة المشرفة ٩٨		سرية عكاشة ٨٨	
سرية خالد رضى الله عنه ٩٩		سرية محمد بن مسلمة إلى ذى القصة ٨٨	
غزوة حنين ٩٩		سرية زيد بن حارثة رضى الله عنه ٨٨	
سرية الطفيل ١٠١		سرية عبدالرحمن بن عوف <small>رضي الله عنه</small> ٨٩	
غزوة الطائف ١٠١		سرية على رضى الله عنه ٨٩	
سرية قطبة رضى الله عنه ١٠٤		سرية زيد بن حارثة رضى الله عنه ٨٩	
سرية علقمة رضى الله عنه ١٠٤		سرية عبد الله بن عتيك رضى الله عنه ٨٩	
سرية على رضى الله عنه ١٠٤		سرية عبد الله بن رواحة رضى الله عنه ٩٠	
سرية عكاشة ١٠٤		سرية كرز بن جابر رضى الله عنه ٩٠	
غزوة تبوك ١٠٤		سرية عمرو الضمرى ٩٠	
انفاق عثمان رضى الله عنه ١٠٥		غزوة الحديبية ٩٠	
سرية على رضى الله عنه ١٠٧		غزوة خيبر ٩١	
سرية أسامة رضى الله عنه ١٠٧		فتح وادى القرى ٩٢	
ابتداء وجع النبي <small>ﷺ</small> ١٠٧		سرية أبي بكر رضى الله عنه ٩٣	
وفاته <small>ﷺ</small> ١٠٧		سرية بشير بن سعد رضى الله عنه ٩٣	
الخدام رضى الله تعالى عنهم ١٠٩		سرية غالب بن عبد الله رضى الله عنه ٩٣	
الموالى رضى الله عنهم ١١٠		سرية بشير أيضاً ٩٣	
الإماء رضى الله عنهن ١١٠		عمرة القضاء ٩٣	
الخيال ١١٠		ميمونة أم المؤمنين رضى الله عنها ٩٤	
البيغال ١١٠		سرية الأخرم رضى الله عنه ٩٤	
الحمير ١١١		سرية غالب رضى الله عنه ٩٥	
ومن اللقاح ١١١		سرية شجاع رضى الله عنه ٩٥	
الغنم ١١١		سرية كعب رضى الله عنه ٩٦	
الرماح ١١١		غزوة مؤتة ٩٦	
القسي ١١١		سرية عمرو بن العاص رضى الله عنه ٩٧	

الموضوع	رقم الصفحة	الموضوع	رقم الصفحة
التراس	١١١.....	فصل فى أخلاقه ﷺ	١١٣.....
الأسياف	١١١.....	فضائله ﷺ	١١٤.....
الأدراع وغيرها	١١١.....	معجزاته ﷺ	١١٥.....
الخفاف والحباب وغير ذلك	١١١.....	خصائصه	١١٦.....
الكتُّاب	١١٢.....	ابتداء التاريخ	١١٨.....
الزوجات التى لم يدخل ﷺ يهن		الكشاف العام	١١٩.....
رضى الله عنهن	١١٢.....	مصادر ومراجع التحقيق	١٥٣.....

رقم الإيداع	٢٠٠١/٨٠١٢
الترقيم الدولى	ISBN 977-02-6163-7

١/٢٠٠٠/١١٢

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)

Dhakhāir Al Arab 79

٧٩٠٠

Mūkhtāsar Al Seérā
Al Nabawiā

Lī Maghlatāi

Editted By

Dr. Muhammad Zeinhom.

..٤١٦١/٠١



Bibliotheca Al-Nadwa



0312313



DAR AL-MAAREF